

ردنا على التطبيع

**الاستمرار بالثورة وتجديد
الرفض المبدئي
للمغزوة الصهيونية**



"الزوغان"

خيري منصور

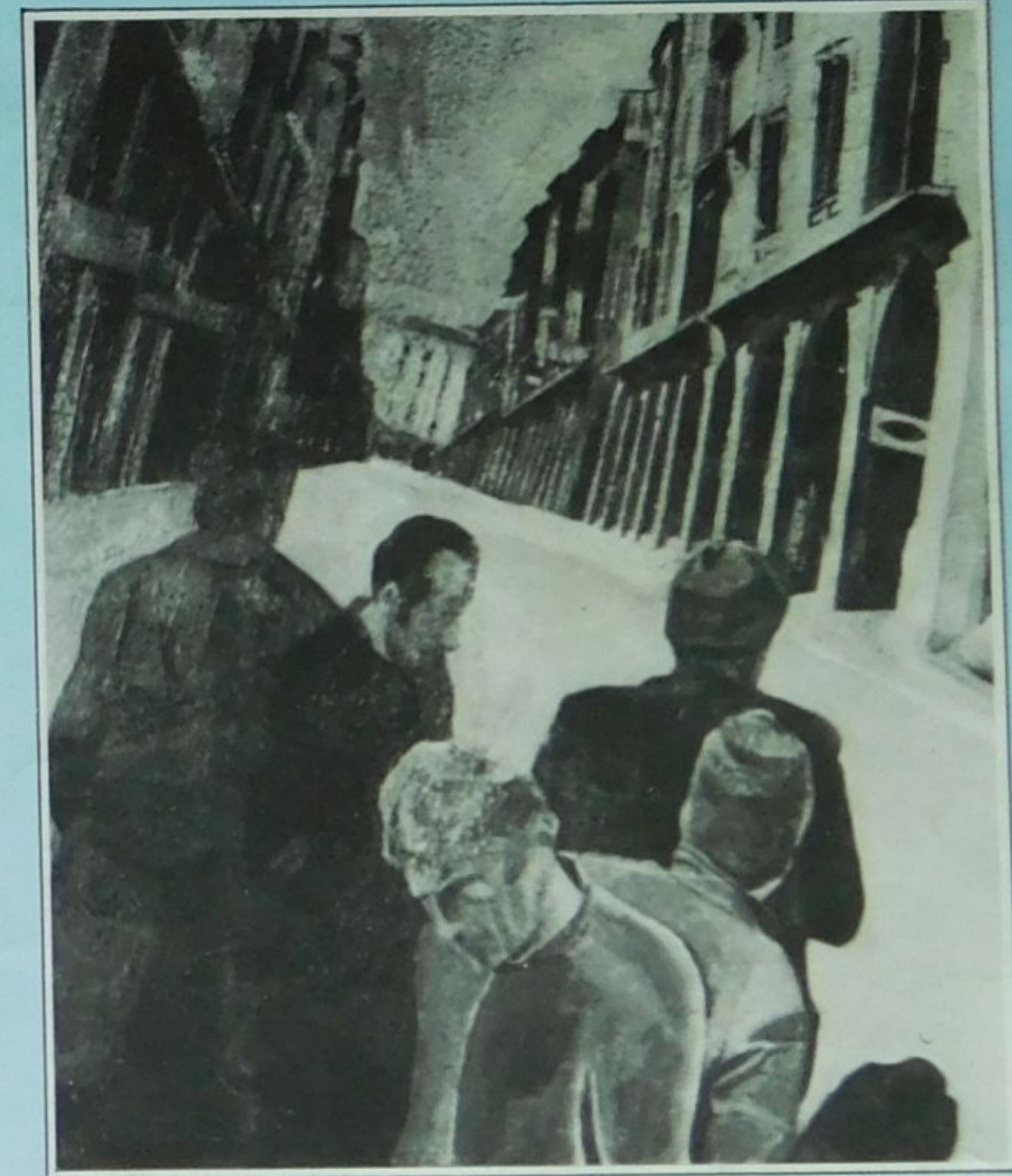
تسود في أيامنا ظاهرة تروغ من كل عنوان: لنسما مؤقتا الزوغان لا بالمعنى الذي يذكر برؤيا يوحنا الذي زاغ بصره من حدة الرؤيا وانما الزوغان بالمعنى الذي نفهمه بلغتنا اليومية، أن تقول ولا تقول في مراوحة الحضور والغياب، حيث يمكن للصغر ان يتخير موقعه بعد اي رقم، قبل ان تصيبنا ظاهرة الزوغان ونسرف في هذه الاستطرادات لنوضح ما نريد ثمة كتاب وصحفيون وشعراء ايضا يكتبون على ورق مدهون بالصابون ويتحدثون بالسنة مدهونة بما هو اكثر اختلاجا من الصابون، رأوا ان التفرد والاقامة في المرتفع شرطهما الزوغان، يقولون كل ما يعن على خاطرهم وهم يصدد الحديث عن شيء ما الا ما يخص هذا الشيء .. لعله الاستخدام المبدع للغة والبحث عن القرادة الاسلوبية حتى لو تحقق ذلك بالتخلي عن كل أسلوب!

صحيح ان الاسلوب هو الرجل كما قيل منذ زمن، وهذا المواطن الذي تضغط جدران الشرنقة على انفه يريد ان يكون، أن يصرخ أن يثير الانتباه، حيث كل شيء ينكر، ولا شيء يومي، في العزلة القصبة المحرومة حتى من وعي أسبابها، يتشبث هذا المواطن «النكرة» اكثر من حصة بأيما شيء يعلن فرادته.. وقبل ذلك يعلن وجوده، تميزه عن الاشياء والمستعملات،

ما من تفسير يخطر في بالنا هذه اللحظة الا وبه طرافة، أهدأ يكون التردد اذن، ليكن هذه المرة سنقول شيئا:

كتاب محرومون من الزبائن، من القراء.. من الناس جميعا ينتابهم شعور دائم بالتطفل على هم الآخرين، الآخرون يعيشون ما قبل الكتاب ويحتاجون شيئا أكثر طراوة من الورق وهم باختصار ذاهبون أبدا نحو الاتجاه الآخر، انهم جسدوني حتى النخاع وان لم يعلنوا.. ومن ينتابه الشعور بالتطفل على نهار الناس بأن يقذف حبات من ليله في ظهريتهم يصوغهم قراءا من وهمه، وصياغاته البشرية هذه شواء، مسوخ يكبرون بالعكس ويتطلبون دائما مزيدا من التشويه ومزيدا من السخرية الخجولة ومزيدا من الورق الاسمر..

حيث لا انسان يمشي في السوق منتسبا لسياقه، وحيث لا طفولة من اي نوع.. لا كتابة ولا شعر ولا هذيان وانما رغبة تتوالد في حين ينقرض مصدرها.





المحكمة
بروتوكول المحكمة
قانون المحكمة
عدد ١١٩ لسنة ١٩٦٩
المادة ٢ من القانون رقم ١١٩ لسنة ١٩٦٩
القسم الثاني من القانون رقم ١١٩ لسنة ١٩٦٩

اصدرها عام ١٩٦٩ الشهيد
غسان كنفاني
رئيس التحرير
بسام ابوشريف
المدير المسؤول
محمد السباي
المدير الفني
محمود داوري

ثمن النسخة

العراق	١٥٠ فلس
سوريا	١٥٠ ق.س
الكويت	١٥٠ فلس
الأردن	١٥٠ فلس
ح.م.ع	١٥٠ مليم
ليبيا	٢٠٠ درهم
الخليج العربي	٢٠٠ فلس
المغرب	٢ دراهم
الجزائر	٣ دنانير
تونس	٣٠٠ مليم
عدن	٢٠٠ فلس

الاشتراكات

في لبنان وسوريا
و ج.م.ع ٠٤٠ والاردن ١٠٠ ل.ل.
- للمؤسسات والدوائر
الرسمية ١٥٠ ل.ل. - للطلاب
والعمال والفلاحين ٧٥ ل.ل.
- في العراق - الكويت
والخليج - السعودية - اليمن
- السودان - ليبيا - تونس
- الجزائر - المغرب ١٥٠ ل.ل.
- للمؤسسات والدوائر
الرسمية ٢٥٠ ل.ل. - للطلاب
والعمال والفلاحين ٧٥ ل.ل.
- عدن ١٠ دنانير - افريقيا -
الولايات المتحدة - كندا -
اليابان - باكستان - الصين
- ايران ٥٠ دولار او ١٥٠ ل.ل.
- اوربا الشرقية والغربية
٤٠ دولار او ١٢٥ ل.ل. -
امريكا الجنوبية ٥٠ دولار او
١٥٠ ل.ل.

AL - HADAF
TEL. 39230
P.O. BOX 212
BEIRUT - LEBANON

موقفنا

**المخططات الجديدة للامبريالية
تستدعي الرفض الحاسم لها والتصدي بموقف وطني جذري**

في مقدمته التفاوض مع العدو الصهيوني او الاعتراف بكيانه ويحدد في بنوده بوضوح ان منظمة التحرير الفلسطينية ترفض اتفاقيتي كيب ديفيد ومشروع الحكم الذاتي وتقرر التصدي الفاعل لهما من اجل احباطهما.

ولذا فان اي تعاط مع مثل هذه المشاريع سواء ما سمي منها بمشروع السادات لقطاع غزة او مشروع لينوفيتس للضفة الغربية، هو تعاط معار للثورة الفلسطينية ومناقض مع برنامج منظمة التحرير الفلسطينية وخائن لمصالح الشعب العربي الفلسطيني. وما يقوم به الان رشاد الشوا وانور نسيب وانور الخطيب هو الخروج الكامل عن الصف الوطني الفلسطيني وهنا يستدعي وقفة حازمة امام تصرفهم فهم يتعاطون مع ما حرمت منظمة التحرير في برامجها التعاطي معه ويخرجون عن الصف الوطني ضاربين طموح وأمال الجماهير الفلسطينية.

ليس هذا فحسب بل لقد تجرأ الشوا واستخدم اسم منظمة التحرير واسم رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير مدعيا ان ما يقوم ويصرح به مبارك عن منظمة التحرير. وهنا تكمن الخطورة. اعلن الشوا ان المشروع المصري للحكم الاداري في قطاع غزة يحقق بعض مطالب الفلسطينيين. وهذا يخالف ما اجمع عليه الفلسطينيون عندما رفضوا بحزم كافة المشاريع المتعلقة بالحكم الذاتي واعتبروا السادات خائنا لقضايا الامة العربية ولقضايا الجماهير الفلسطينية. كما صرح ان السيد ياسر عرفات عبر له عن رغبته في تسوية يشارك فيها الاتحاد السوفياتي وفي هذا خروج عن تحليل المجلس الوطني لمشاريع التسوية المطروحة في ظل موازين القوى الحالية وعن موقف المجلس الرافض لكافة المشاريع المطروحة في المنطقة والرافض للتفاوض مع العدو والاعتراف به.

كما قابل سول لينوفيتس لتيباحث معه في مشروع الحكم الذاتي الاميركي الجديد وفي هذا خروج عن برنامج المجلس الوطني وعلى القرار الفلسطيني بعدم التعاطي مع مثل هذه المشاريع ومحاربتها. ان الشوا وامثاله من المرتبطين بنظام الملك حسين ومن المتعاطين مع السادات والعدو الامبريالي الصهيوني يشكلون الان مصدر خطر على وحدة جماهيرنا في الداخل وحتى على وحدة صفوف الثورة.

لذلك فاننا ندعو لوقف حازمة امام تصرفات هؤلاء وهذا يتطلب:

- ١ - نفي منظمة التحرير فورا لما ادعاه الشوا او تبيان ان موقف منظمة التحرير هو الموقف الذي حدده المجلس الوطني الرابع عشر. برفض كافة مشاريع التسوية وبضرورة محاربة مشروع الحكم الذاتي.
- ٢ - ادانة اللقاء مع لينوفيتس وتحية رؤساء البلديات الذين التزموا بالموقف الوطني ورفضوا مقابلة مبعوث الادارة الاميركية.
- ٣ - اعلان موقف لا لبس فيه يرفض افكار لينوفيتس ومشاريعه.
- ٤ - تحذير النظام الاردني من اللعبة التي يتماهى فيها مع الامبريالية والعدو الصهيوني والمتصلة بمستقبل الضفة.

ان اطراف كيب ديفيد تعد العدة لضرب القوى الوطنية اللبنانية الفلسطينية على الساحة اللبنانية وهذا يتطلب من كل القوى الوطنية الاعداد والاستعداد لمثل هذه المواجهة وفي الوقت ذاته التصدي الحازم لكل من تسول له نفسه التعاطي مع مشاريع الاعداء.



تتعرض المنطقة العربية بشكل عام والساحة الفلسطينية بشكل خاص لمحاولات اميركية جديدة لتمكين قبضتها على المنطقة باسرها تحت ستار ما يسمى بحل النزاع العربي - الاسرائيلي.

ففي الوقت الذي تستمر فيه عمليات التخريب الامبريالية الصهيونية داخل الوطن العربي تكثف الولايات المتحدة الاميركية وجودها العسكري في منطقة الخليج العربي مدعية رغبتهما في حمايتهما بينما هي في واقع الامر تسعى للسيطرة عليها عسكريا لضمان مصالحها النفطية.

وتقوم اطراف كيب ديفيد برسم الترتيبات المشتركة لتصبح القوة الصهيونية-المصرية برعاية الولايات المتحدة الاميركية قوة ضاربة لحركة التحرر العربي وللدفاع عن مصالح الولايات المتحدة الاميركية. كما يهيء العدو الصهيوني لشن حرب استنزاف جديدة ضد قوات الثورة الفلسطينية في جنوب لبنان.

وفي الوقت ذاته يقوم رسول الامبريالية الجديد سول لينوفيتس بطرح افكار اميركية جديدة حول «حل» المشكلة الفلسطينية كمبادرة اميركية جديدة تطرح على الجبهة الشرقية بعد ان وصلت اتفاقيتي كيب ديفيد الى نهاياتهما بتوقيع معاهدة الصلح الاسرائيلية-المصرية وتطبيع العلاقات بين الكيان الصهيوني ونظام السادات.

مرة اخرى تعاود الامبريالية الاميركية هجماتها ذات الاتجاهين: اتجاه الترغيب واتجاه التهديد. فهي تهيء القوة العسكرية وتستنفر قوى اطراف كيب ديفيد العسكرية لضرب الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية في لبنان وتقوم في الوقت ذاته بمحاولة لترغيب (النظام الاردني) بعض الاطراف الفلسطينية بمشروع للحل جديد على الجبهة الشرقية يتناول قطاع غزة عمليا والضفة الغربية مقابل الاعتراف بالكيان الصهيوني وتطبيع العلاقات معه وتصفية قضية فلسطين.

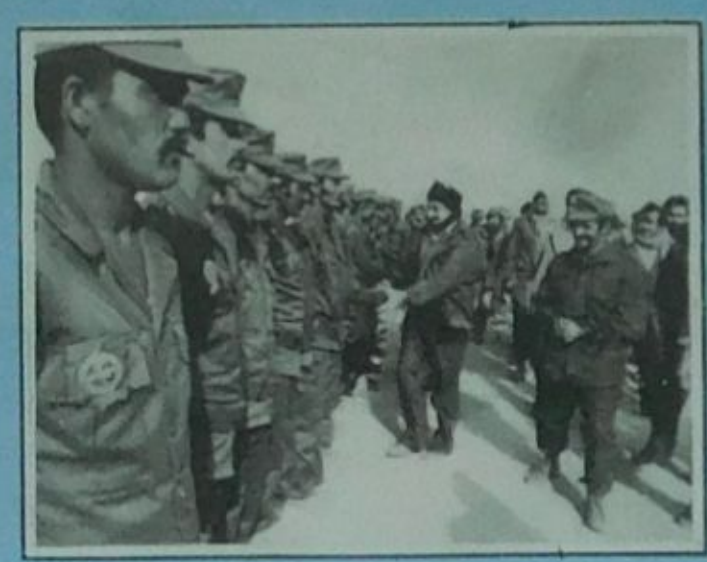
لقد حمل سول لينوفيتس للملك حسين الافكار الاساسية للمشروع الجديد وابلغه ان الادارة الاميركية مهتمة كل الاهتمام بحل النزاع «الفلسطيني-الاسرائيلي» كسي تتمكن من حسل النزاع العربي-الاسرائيلي، ليستقر الشرق الاوسط، والمشروع الذي يحمله لينوفيتس يشترط سلفا الاعتراف الواضح والصريح بالكيان الصهيوني ويقدم على اساس ذلك فكرة الانسحاب «الاسرائيلي» من قطاع غزة والضفة الغربية حسبما رسمها مشروع آلون القديم ويرى المشروع الجديد ان الملك حسين وبعض اعوانه من الضفة والقطاع هم المؤهلون للتفاوض مع «الاسرائيليين» على مستقبل الاراضي التي سينسحب منها الجيش الصهيوني.

وتتصور الادارة الاميركية ان ميكانكية التنفيذ ستكون مركبة فمن ناحية لا بد من اضعاف الثورة الفلسطينية ومن ناحية اخرى لا بد من التهيئة الطويلة لمثل هذا المشروع في المنطقة العربية وداخل الكيان الصهيوني وكذلك لا بد من انضاجه حتى يحين موعد الانتخابات الاميركية.

ان مثل هذه المشاريع وغيرها من مشاريع التسوية التصوفية مرفوضة من قبل جماهيرنا العربية والفلسطينية لقد رفضتها شعبيا ورفضتها رسميا عندما اقر المجلس الوطني الرابع عشر برنامجا سياسيا يرفض



انفجر الغضب والرفض الجماهيري بتاريخ ١/٢٦ على البدء في «تطبيع» العلاقات ما بين الكيان الصهيوني والنظام المصري..



انتصارات شعب الصحراء ضد قوات النظام المغربي الرجعي مستمرة وتأخذ أبعادا وأقسا أرحب.. ولقد اطلع وفد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين برئاسة الرفيق الأمين العام جورج حيش على الإنجازات الثورية التي حققها الشعب الصحراوي..



تولت إجتماعات الفرقاء المعنيين بالشؤون اللبنانية، بعد العقبات الجديدة التي ظهرت في الأفق وقوامها، موقف الحكم الذي يصير على إختزال مقررات قمة تونس وحصرها في خطوة إدخال الجيش الى صور وطمس تهديدات التحالف الصهيوني-الانغزالي وموقف الأمم المتحدة.

هذه المجلة

١ « يجب بالضرورة وقبل كل شيء آخر ، ايجاد الصلة الفعلية بين المدن على اساس العمل المشترك المنتظم ، واني اؤكد باصرار ان المشروع بايجاد هذه الصلة الفعلية غير ممكن الا على اساس الجريدة العامة ٠٠٠ »

٢ « (يجب ان) تصبح هذه الجريدة جزءا من منافخ حدادة هائل ينفخ في كل شرارة من شرارات النضال الطبقي والسخط الشعبي ويجعل منها حريقا عاما ، وحول هذا العمل ، الذي يبدو بريئا جدا وصغيرا جدا بحد ذاته ، ولكنه منتظم وعام بكل معنى الكلمة ، يتعبأ بصورة منتظمة ويتعلم ، جيش دائم من مناضلين مجريين »

«فلسطين»

نشاط على الحروف

الرد على التطبيع

عندما زار السادات القدس، اقام العرب الدنيا وللأف «اقعدوها»، خرجت الحناجر الغاضبة، واستخدمت اللغة الحماسية بأريحية عجيبة، ثم هدا كل شيء، استمر السادات يتقدم ثابت الخطى. وفي وضع التعار، واليوم يتكرر نفس المشهد وتعلن الحناجر الغاضبة «رفضنا» للتطبيع وتصب اللغة الحماسية حام غضبا على السادات، وعلى «اسرائيل»، وربما اميركا في بعض المناطق.

ما نود تسجيله هنا ان رفض «التطبيع» ليس سوى تحصيل حاصل، ليس سوى رد فعل صغير، والمهم هو محاكمة الفعل نفسه، هو تحديد الرفض المبدئي للكيان الصهيوني، لان هذه هي الوسيلة الوحيدة للخروج على نهج السادات والسير في سياسة عزل نظامه الخائن حتى نهاياتها الحاسمة. لهذا الرفض ترجمة اصحت بفعل التطورات السياسية الهائلة التي تجتاح المنطقة، ترجمة «وحيدة» موجزها ان من يقف مع فلسطين، فلسطين الارض، والشعب، والانتماء، يجب ان يقف ضد اميركا المصالح، والانظمة العميلة، ففي الوقت الراهن يستحيل «تحييد» اميركا مثلما يطمح البعض، ويستحيل الوقوف مع القضية الفلسطينية بدون الوقوف الصريح المادي والمعنوي مع شرف هذه الامة و«تاج رأسها» من المقاتلين الفلسطينيين واللبنانيين في الجنوب اللبناني.

• كي نرفض بشكل حقيقي، يجب على دول الصمود والتصدي ان تصلب من مواقفها، كي تلتف من حولها اوسع الجماهير الشعبية في المنطقة العربية.

• يجب الا نسمح لفهد او لحسين باختراق صفوفنا تحت غطاء التضامن العربي او ما شابه.

• يجب علينا في الساحة الفلسطينية ان نناضل من اجل الوحدة الوطنية الفلسطينية كسلاح تميز بين ايدينا ليس للتصدي لمؤامرة الادارة الذاتية فحسب، بل لممارسة دور فاعل في الساحتين العربية والعالمية.

• وكلما نظرنا الى هذه المهام كخطوات اساسية نناضل من اجل تحقيقها بصمت وصبر وايمان ثوري عميق كلما كان «رفضنا» للتطبيع رفضا حقيقيا.

حروف بلا نقاط

ارتياح القليلي

• الشاذلي القليلي، الذي سمي امينا عاما لجامعة الدول العربية النقى خلال شهر كانون الثاني الماضي بعدد من المسؤولين الاوروبيين المهتمين بالتسوية في الشرق الاوسط. وتقول مصادر عليمة ان الشاذلي ابدى ارتياحه للافكار التي طرحها هؤلاء حول مشروع للتسوية جديد يسيطر من قبل الولايات المتحدة قريبا.

قصور مقابل خدمات

• تتهاوس الاوساط الفلسطينية واللبنانية حول احد العسكريين برتبة «زعيم» يبني قصرا لنفسه في منطقة جبلية قريبة من بيروت. يقول المتهاوسون ان والد «الزعيم» المذكور لم يترك له ارثا.... لكنه قدم «خدمات» عديدة للبعض في لبنان والسعودية.

اميركا تقدم النصائح

• مصادر سعودية موثوقة افادت بأن الترفيعات التي تلقاها بعض ضباط الجيش والحرس الوطني جاءت بناء على توصية لجنة استشارية اميركية شكلت بعد احداث مكة.

منظمة اساءت للجماهير

• مصادر اللجنة الامنية العليا (التي تلاحق المخالفات واصحاب المسلكية السيئة) تفيد بأنها قررت ايقاف نشاط منظمة لبنانية اساءت للجماهير في بيروت الغربية خاصة في منطقة الحمراء. وازافت هذه المصادر ان «المواجهة» مع هذه المنظمة ستكون حازمة.

عمليات تخريبية جديدة

• منظمة لبنانية تتعاون مع المكتب الثاني تخطط الان، بعد عمليتي خطف لطائرتين لبنانيتين، لسلسلة من العمليات التخريبية داخل بيروت

قواعد لاميركا في ايطاليا

• الحكومة الابطالية عادت فسمحت للقوات الاميركية باستخدام قاعدة جوية ضخمة في جنوب ايطاليا كانت قد منعتها من استخدامها عام ١٩٧٣. يقول مراقبون ان القاعدة تستخدم الان لنقل الصواريخ النووية الاميركية لاوروبا.

اللجنة الشعبية في مخيم عين الحلوة تستنكر تطبيع العلاقات

اعلنت اللجنة الشعبية لحركة المقاومة الفلسطينية في مخيم عين الحلوة (مخيم الشهيد معروف سعد) استنكارها وغضبها لخطوة السادات الخيانية في يوم تطبيع العلاقات مع العدو الصهيوني وقالت في بيان وزعته: «لاول مرة في تاريخ الصراع العربي الصهيوني يقدم حاكم عربي على الاعتراف بالكيان الصهيوني في فلسطين العربية» وقالت ايضا: «ان الهدف الرئيسي لكل تثبيت علاقات عربية صهيونية طبيعية من خلال تصفية ثورة جماهيرنا وتحطيم البندقية المقاتلة الى جانب التخطيط الجدي لتعزيز الوجود الامبريالي الاميركي الصهيوني من جديد بهدف ضرب حركة التحرر العربي عموما ومنظمة التحرير وسوريا بوجه خاص الى جانب المحافظة على المصالح الاميركية في المنطقة وخاصة شريان حياتها المتدفق من اعماق الصحراء الى الذهب الاسود» وقالت اخيرا «ان البندقية التي تعززت بنضحيات الشهداء ستبقى مشرعة تحمي ثورة شعبنا المكافح من اجل استعادة وطنه وإشال المخططات الامبريالية الصهيونية الرجعية».

وكانت اللجنة الشعبية في مخيم عين الحلوة قد بعثت بعدة برقيات الى كل من الشاذلي والدكتور كورت فالدهايم الأمين العام للجمعية العامة للأمم المتحدة والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد والرئيس الليبي معمر القذافي ورئيس واعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وورؤساء جبهة الصمود والتصدي تستنكر جميعها المؤامرة التي ينفذها السادات والجرائم التي يرتكبها بحق شعبنا وامتنا وتطالب بالوقوف بحزم بوجه تطبيع العلاقات وبدعم الشعب الفلسطيني ونضالاته العادلة من اجل استعادة حقوقه الوطنية المشروعة.

تقارير الامم المتحدة تكشف النقاب عن ممارسات الصهيونية الفاشية

ذكرت التقارير الواردة الى الامم المتحدة بأن سلطات الاحتلال الصهيوني قد قامت بطرد اكثر من مليون وثمانمائة مواطن فلسطيني من الاراضي المحتلة عنوة. وانه قد استشهد اثناء الممارسات القمعية اكثر من مئة الف فضلا عن قيام سلطات الاحتلال بتدمير اكثر من عشرين الف منزل فلسطيني. وأشار التقرير الذي اعدته اللجنة الدولية الخاصة والتي شكلتها الجمعية العمومية للأمم المتحدة لبحث اوضاع الفلسطينيين في الاراضي المحتلة الى ان السلطات الصهيونية اقامت ١٣٠ مستوطنة جديدة في الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ لاحتلال مستوطنين صهاينة مكان المواطنين العرب وعلى حساب اراضيهم. وقد احتلت هذه المستوطنات ٢٧٪ من اراضي المواطنين الفلسطينيين في الضفة وجزءا كبيرا من المرتفعات السورية كما شغلت اجزاء كبيرة من قطاع غزة.

واضاف التقرير انه نتيجة ممارسات الصهيونية الفاشية انخفض عدد المواطنين الفلسطينيين الذين يعيشون في الضفة الى الثلث تقريبا ولم يبق في الجولان الا ٨٪ من سكانها الاصليين. وان سياسة الكيان الصهيوني وممارساته الفاشية قد ادت الى تدمير الحياة الاقتصادية والاجتماعية اليومية للعرب حيث اصبحت الاراضي المحتلة مناطق معزولة وتقتصر بالسجون والمعتقلات من طراز سجون جنوب افريقيا حتى ان الصهاينة قد انجزوا الكثير في هذا المضمار لدرجة ان النظام العنصري في بريتوريا يستفيد الان من الخبرة «الاسرائيلية» في هذا الشأن.

١٥ ألفا هربوا من الجيش الصهيوني

وذكر ان عدد الجنود الذين يموتون في حوادث الطرق يصل في العام الواحد الى حوالي مائة جندي.

وأشار قائد الشرطة العسكرية الصهيونية الى حوادث سرقة الاسلحة من مخازن الجيش الصهيوني وبيعها للعرب فقال: «انه وقعت عشرة حوادث من هذا القبيل في السنتين الماضيتين». وعبر عن سكه في القضاء على هذه المظاهرة نظرا لوجود كميات هائلة من السلاح في «اسرائيل».

حذر القائد العام للشرطة العسكرية الصهيونية من اخطار تزايد عدد الفارين والفارات من صفوف الجيش في الكيان الصهيوني.

وقال باروج اربيل في حديث لصحيفة «الجروزايم بوسيت» ان عدد الجنود الذين يتغيبون عن معسكراتهم لفترات قصيرة وبدون تصريح يبلغ ١٥ الف جندي.

وتطرق اربيل الى ظاهرة نشي المخدرات في الكنكات العسكرية فاكد انها في تصاعد مستمر

الشبيبة الفلسطينية تستنكر تطبيع العلاقات

استنكرت منظمات الشبيبة الفلسطينية ومنظمة الشبيبة الديمقراطية الفلسطينية ومنظمة شبيبة الخالص، في بيان وزعته، مؤامرة تطبيع العلاقات ودعت الى عقد مؤتمر رابع للصمود والتصدي والرد على كل التحالفات الجديدة باتخاذ خطوات عملية وفعالة لوقف خيانة السادات والتصدي لمؤامرة «كعب ديفيد» الخيانية.

وبعثت منظمة الشبيبة الفلسطينية بعدد من البرقيات الى الامم المتحدة كورتلاندهايم واعضاء دول جبهة الصمود والتصدي ورئيس واعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تطالبهم بوقف المؤامرة على شعبنا وتستنكر تطبيع العلاقات بين النظام الساداتي الخائن والعدو الصهيوني.

اشتباك في سجن الكرمل

تدهورت الحالة الصحية للمناضل الفلسطيني تايف موسى جابر المعتقل في سجن بئر السبع بشكل يعرض حياته للخطر كما واصب بقدان الذاكرة وعنده امراض مزمنة وخطيرة نتيجة استمرار اعمال التعذيب الوحشي التي يتعرض لها على ايدي الجلادين الصهاينة.

وقد تدخلت هيئة الصليب الاحمر الدولي لانقاذ حياة المعتقل الفلسطيني تايف جابر الا ان سلطات الاحتلال رفضت السماح لممثل الصليب الاحمر بمقابلة اي من المعتقلين، واكتفت السلطات الاسرائيلية بنقل تايف جابر الى مستشفى سجن الرملة الذي يشرف عليه اطباء صهاينة لاستكمال اساليب التعذيب النفسي وحرمانه من المسالحة المطلوبة.

وفي سجن جبل المكبر وقعت اشتباكات بين المعتقلين الفلسطينيين وجنود الاحتلال المكلفة بحراسة السجن نتيجة للمعاملة القاسية التي يلاقيها المعتقلون الفلسطينيون من قبل ادارة السجن الاسرائيلي ومحاولة احد الجنود الصهاينة الاعتداء على احد المعتقلين من اجل اجباره على القيام بعمل داخل السجن.

وعلى الاثر تدخل المعتقلون واعدوا الجندي الصهيوني واصطدموا بالحراس الذين تصدوا بدورهم للمعتقلين بمذاهم الرشاشات، في حين حاول عدد من الجنود الاقتراب من المعتقلين حيث وقع اشتباك بالابدي أدى الى وقوع اصابات بين الجنائين.

وقد طلبت ادارة السجن قوة صهيونية اضافية للتدخل ضد السجناء واستخدمت ضداهم القنابل المسيلة للدموع.



الرفيق جورج حبش في عمق المناطق المحررة في الصحراء الغربية

تجريتكم الثورية محط اعتزازنا وتقديرنا العالين

الثورتان الفلسطينية والصحراوية توأمان يمتثلان نفس الاعلاء

قام وفد من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين برئاسة الرفيق الامين العام وعضوية الرفاق ابو الطيب عضو المكتب السياسي وصلاح عضو الدائرة العربية للاتصالات وكادر عسكري بزيارة الصحراء الغربية بناء على دعوة من الرفيق محمد عبد العزيز الكاتب العام للجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب واستمرت الزيارة ما بين 1/16-1/19/1980.. وكان البرنامج المعد حافلا ومكثفا تخلله زيارة بعض المواقع العسكرية المحررة من قبل جبهة التحرير الشعبي الصحراوي ولقد اطلع الوفد على منجزات هذه التجربة الثورية التي تحوّل نضالا ضروسا ضد قوات النظام العميل في المغرب.

ففي اليوم الاول الذي حل به الوفد الاراضي المحررة حيث كان في استقباله الرفيق محمد الامين رئيس الوزراء في الجمهورية العربية الصحراوية ورفاق من المكتب السياسي للبوليزاريو وعضاء المجلس الوطني الصحراوي زار مدرسة 9 يونيو المشتركة باسطاعا المختلفة وهي مدرسة مبددة وسط ظروف طبيعية قاسية.. تستوعب بين صفوفها الف وخمسمائة طالب وطالبة ويجري الاعداد والتحضير من اجل ان تستوعب عدد اضافي وقدره خمسمائة طالب وطالبة وجرت مناقشة للتلاميذ دلت على نمط التعليم الوطني المرتبط اشد الارتباط بالتضحية الوطنية لهذا الشعب وللضالته وكذلك زار الوفد في هذا اليوم الاول ولاية حمادة بمنجياتها المختلفة ولمس ميدانيا الظروف الحياتية القاسية التي يعاني منها هذا الشعب المناضل ومحاولاتها الدؤوبة للتغلب على الصعاب.. ان التغلب على جفاف الطبيعة

التنظيمية لعموم هذه الجماهير والاسلوب الديمقراطي الشعبي الذي من خلال ترتب الهياكل تلمختلفة.. فعذه الجمهورية تقسم الى ثلاثة ولايات كل ولاية بها ست دوائر او سبعة والدائرة عبارة عن مخيم.. وبكل مخيم توزع نسبة عالية من المواطنين على لجان شعبية. خبسة منها تغطي كل مجالات النشاط ومتطلبات الحياة.. فهناك اللجنة الشعبية للصحة.. واللجنة الشعبية للتربية واللجنة الشعبية للتموين والادارة.. وكل لجنة من اللجان تعرف بالضبط حدود عملها ونمارسه في نشاط وحيوية. كل ذلك تحت رعاية الشاملة والكاملة لطبيعة هذا الشعب. الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب بكوادرها وعناصرها السياسية النشطة.. فمثلا اللجنة الشعبية الاجتماعية والقضائية لعالج الجانب المدني فالزواج لا يتطلب اكثر من الاقتناع المتبادل ومن ثم تقوم هذه اللجنة تشييد خيمة جديدة للمرويين تصاف الى احدى المخيمات.. ولجنة التموين والادارة هي التي تقوم بتوزيع التموين على المواطنين الصحراويين حيث ان هؤلاء المواطنين بالإضافة الى ارتباطهم السياسي والنضالي المصري بالثورة الا انهم ايضا مرتبطين اقتصاديا بها وهذا بطبيعة الحال من المهام العاملة التي قامت لمعالجتها القيادة الثورية الصحراوية منذ بدء الكفاح فجماهيرها التي تركت ارض الوطن بفعل القمع والمطاردة والنهب والعتك الذي مارسه اجرة النظام العميل على راسها جيشه.. لا بد ان تصدى هذه القيادة للمتطلبات الاولية لجماهيرها المعذبة وهذا ما تم فعلا ويتم عبر اللجان الشعبية للتموين والادارة.

في بلدة المحبس المحررة

وفي اليوم الثاني للزيارة تحرك الوفد برفقه الرفيق محمد الامين والرفيق ايوب عضو اللجنة التنفيذية و احد المسؤولين العسكريين بالإضافة الى بعض الكوادر السياسية العسكرية الصحراوية.. باتجاه بلدة المحبس المحررة التي تبعد عن الحدود الجزائرية بمائة وعشرين كيلو مترا وعند الوصول الى هذا الموقع الذي شهد معارك ضارية اطلع الوفد ميدانيا على تفاصيل المعركة التي دارت ما بين سرايا جيش

التحرير الصحراوي وبين قوات الملك.. وشهد مدى التحصينات التي بناها الجيش المغربي وتحصن بداخلها فهناك خطوط دفاعية ثلاثة تحيط بالبلدة وتحيط بالمركز بالإضافة الى نقاط مراقبة متقدمة عن هذه الخطوط الثلاثة ولقد لوحظ ان هذه الخطوط والنقاط مبنية بشكل متقن عسكريا اولاً.. ومسطرة فعلا على مناطق الاراضي المحيطة ثانياً. فهي تحتل مواقع استراتيجية من كل النواحي الجغرافية تسمح لها بالسيطرة النارية على مدى كيلومترات عديدة حيث الاراضي المحيطة بها بسيطة وهي تشبه القلاع.

واذا كنا في هذا العرض نركز على واقعه معركة المحبس فعذا لا يعني نسيان عشرات المعارك الضخمة التي تجاوزت بضاروتها معركة المحبس ولكن بسبب المشاهدة الميدانية المباشرة تسوق هذا النموذج من المعارك كمثال يمكن تعميمه على كل المعارك التي يجري رحاها على ارض الصحراء العربية.. ولا بد



منا من الاشارة الى العوامل التي تتحكم بنتيجة هذه المعارك والتي تكون في صالح جيش التحرير الشعبي الصحراوي. اولاً: المعنويات المنهارة للقوات المغربية والناتجة حتما عن عدم القدرة في رؤية اية فائدة قد يجنيها هذا الجندي من جراء تواجده في عمق الصحراء. فعلى الرغم من الاغساد في الوجود والعهود من قبل العميل الحسن لهؤلاء الجنود ولكل الجماهير المغربية ابان مسيرته الخضراء وشروعه في غزو الصحراء.. الا ان كل هؤلاء لم يتحسوا اية مكسب مادي حياتي.. بل واصلت اليه الامور بشدء بالعكس فالفقراء لهم فقط الموت في الصحراء وغيرها.. اما متطلبات الحياة والمواد الاستهلاكية الازلية وغيرها فزادت غلاء.. اي ان هذا الجندي المرمى به في عمق الصحراء هو عمليا منفي الى الموت.. بالامكان تصور وضع جيش يقاتل في معنويات منهارة وتعاية حياته غير قابلة للتحسن في ظل «عرش الملك». ثانياً: تتمثل في ان عناصر هذا الجيش لا تعرف جغرافية الصحراء.. فالحسن الثاني الذي زج بهم هناك لم يتعرف على الصحراء الا بعد ان اجبر الاسبان على الرحيل بفعل نضالات الصحراويين وطلبعتهم الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب.. حيث ان الضربات الموجعة التي كانت توجهها لاسبان واقتناس خبرائه وضباطه وجعلت هذا المستعمر يبلم عيشه ويرحل مسلما اياها للحسن دون تعب الذي طلع كريمة هذه المرة وتقاسما مع النظام العزلي في موريتانيا عبر اتفاق مدريد برعاية المستعمر الاسباني واسيادهم من قوى امبريالية امريكية وفرنسية.. وبالتالي كيف يقابل هذا الجيش في ارض ليست له ولا يعرفها اصف الى ذلك ان لا قضية محددة يقاتل من اجلها الا قضية موته وتنفيذ لوامر سيده هذه النقطة لها وجهان الاول متعلق بما سير له وملخصه يتعلق بالسؤال التالي.. ما مصير جيش يقاتل على ارض ليست له ولا يعرفها والوجه الاخر ايجابية ذلك من زاوية جيش التحرير الصحراوي فهي ارضه واراض اجداده، نما وترعرع في ربوعها وتاقلم مع قساوتها. من ثم اخلص لها عملية الاستطلاع والتمهيد للمهمات لا يستهلك وقتا وجهدا بفعل توفر هذا العامل.. الارض معروفة من قبل جميع العناصر من قبل ابناءها وثالثاً: الابداع في القتال والجرأة في العجوم فعؤلاء المناضلين اصحاب قضية عادلة، يقاتلون ضد نظام رجعي اقطاعي عميل يقتصب حقوقهم الوطنية ويصادر عوامل وجودهم يربطون بشكل واضح بين نضالهم ومحمل نضال القوى الوطنية التقدمية في المنطقة العربية عموماً وفي منطقة المغرب العربي على وجه الخصوص.. رغم ما يجابه به نضالهم من نكران وعض النظر من قبل العديد من هذه القوى. ورابعاً: فعلى ومردود الانتصارات السياسية والديبلوماسية التي تحققت الثورة الصحراوية على الصعيد العالمي فهناك ما يقارب من اربعين وثلاثين دولة معترفة بالجمهورية الصحراوية وما يعادل المائة دولة معترفة في البوليزاريو كتنظيم طبيعي مكافح وثوري.. اخر انتصار تجلى في صدور القرار الافريقي الذي تعبير حرق هؤلاء في الاستقلال الوطني.. من الطبيعي ان يكون مردود هذه الانتصارات ايجابية على معنويات المقاتلين الصحراويين. بالتالي ازدياد اندفاعهم في محاصرة ومقاتلة قوات الغزو المغربية.. مقابل ذلك العزائم



المقاتلة التي تلحق بالنظام على صعيد الجبهة السياسية والدبلوماسية والعزلة التي تحيط به. خامسا: الاوضاع الداخلية في المغرب والتي طابعها الاساسي يتجلى في تفاقم ازمة النظام بسبب اتساع نضالات القوى التقدمية والديمقراطية في المغرب بالإضافة الى طبيعة المشاكل الناتجة عن ارتباط وتبعية الاقتصاد المغربي بعجلة السوق الامبريالية.. مع التأكيد هنا على نقطة في غاية الاهمية تتلخص في الاثر الذي تتركه نضالات وضربات الصحراويين للنظام التي تخلق احواء ايجابية لعمل بقية القوى الحية والجادة في المغرب لاسقاط النظام العميل.. فإضعاف النظام من خلال الضربات الموجعة التي توجه لمؤسسته العسكرية ومن ثم ثقافتها وسحق نسبة عالية منها تعدد موضوعيا لعمل بقية القوى لكي تتابع وتستكمل النضال من على ارضية اسقاطه.

تكتيك فتح الثغرات

تعود الان لتمام الوصف المشاهد في عين المكان وكذلك العرض الذي قدم من قبل الرفيق ايوب عن المارك.. عن الساطة في التخطيط.. عن التواضع.. عن التقاضي والتضحية في التنفيذ عن الخلق والابداع فالرفيق ايوب تتمثل به مواصفات المقاتل الصحراوي تتمثل به ومن خلال بقية الرفاق مواصفات ابن الصحراء الذي يتجاوز البيدهات العسكرية في عرضه والتي قد تكون قضايا كبيرة بالنسبة لآخرين.. يقول هذا الرفيق نعتمد في معظم الاحيان اسلوب فتح الثغرات او الهجوم.. هكذا يتم وبهذه الساطة اقتحام المحبس والبويرة عشرات المواقع ان التقدم والافتحام غير مرهون باخماد النيران في المواقع المعادية.. ولكن فتح الثغرة في هذه المواقع سواء سكنت نيرانها ام لم تسكت قضية اساسية تنفذ من قبل المجموعات والسرايا المعاجمة فعندما يتم فتح ثغر معينة في جدار الموقع والتحصينات المعادية تتمكن المجموعات القتالية من التسلل الى قلب المواقع وبالتالي تساهم في ارباكها وشل قدراتها على المواصلة في الدفاع والتصدي للهجمات المتصلة ومن ثم تطوق وتسلم. فمعركة المحبس كسبت باعتماد هذا الهجوم رغم تواجد ما يزيد عن الف ومائتي جندي مغربي بها. ونفس الاسلوب العسكري في الاقتحام اتبع في معركة البويرات التي تم تحريرها في 1979/8/24 والتي تبعد مائة كيلو متر عن المحبس او اكثر. فالبويرات تعتبر من المواقع الاستراتيجية الهامة بالنسبة لبقية قطاعات الجيش المغربي المتواجدة في الصحراء فهي نقطة كبيرة للمراقبة وللامداد والاسناد لبقية المواقع تمت السيطرة عليها واقتحام خطوط دفاعاتها الثلاث عبر اربعمائة مقاتل صحراوي مقسمين الى ثلاث مجموعات.. مجموعة مخصصة وبكلفة بالوصول الى مركز وقيادة الموقع ومجموعة مكلفة بتحطيم جزء من سلسلة التحصينات ومن ثم السيطرة على المواقع التي تشرف على طريق النجدة المتوقع ارسالها من المواقع الاخرى ومجموعة مكلفة بتحطيم سلسلة اخرى من التحصينات بحيث ان اجاز الثلاثة مجموعات المقاتلة لهاها يقترض السيطرة التامة على الموقع وفعلا رحبت هذه المعركة وتم اسر مائة وتسعة وسبعين جنديا بالإضافة الى اكثر من مائتي آلية عسكرية ومئات من قطع الاسلحة.



اليحيوي يستقبل الوفد

بعد ان انهى وفد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين برئاسة الرفيق الامين العام زيارته لاراضي المحررة من الجمهورية العربية لصحراوية. وفي فترة مروره بالعاصمة لجزائرية استقبل الوفد من قبل كبار المسؤولين لجزائريين حيث جرى البحث في القضايا الفلسطينية. فقد استقبل الوفد الاخ محمد ليحيوي عضو المكتب السياسي ومنسق حزب جبهة التحرر الوطني الجزائري الرفيق د. جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والوفد المرافق له وتم في هذا اللقاء التداول في الاوضاع بالمنطقة بشكل عام في مشرق الوطن العربي ومغرب وما تتعرض له القوى المناهضة من هجمات مستمرة من قبل التحالف الامبريالي الصهيوني الرجعي وسيل التصدي لهذه الهجمة وضمن هذا السياق تم التأكيد على اهمية تنشيط بين الصمود والتصدي لتأخذ دورها في افضال المخططات المعادية.

جيش التحرير الشعبي صمود وتضحيات الشعب الفلسطيني البطل.. وشكراً

الرفيق جورج حبش يحيي شعب الصحراء

بعد ذلك ووسط هتافات جماهيرية مدوية منها: نضال الشعب الفلسطيني نضالنا، الحقيقة للجماهير، تسقط اتفاقيتي كمب ديفيد ومدريد... تكلم الرفيق الامين العام جورج حبش قائلاً: بعد ان حيا قيادات البوليزاريو يا جماهير شعبنا الصحراوي البطل.. باسم جماهير شعبنا الفلسطيني.. باسم مخيم الوحدات ومخيم تل الزعتر باسم كل مقاتل ومناضل في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين باسم هؤلاء جميعا وباسم احييكم واحي نضالكم واحي بطولاتكم.. احيا الانجازات التي حققتها ضد النظام العميل في المغرب.. لقد تتبعنا نضالكم منذ عام 73 ضد الاستعمار الاسباني وبعد ذلك تتبعنا لنضالكم ضد العميل الملك الحسين وعندما توجه نضالكم ضد الرجعية ازداد

الثغرات التي خلفها البولياريو دليل على صحة التجربة الثورية في تلاء المنطقتين

مع المقاتلين في مواقعهم

تحلل هذه الجولة الشيقة والميدانية غداء مع مقاتلي جيش التحرير الصحراوي ونقاشات مباشرة مع بعضهم لمس تصميم وعزم هؤلاء المناضلين الصامدين في عمق الصحراء على مواصلة الكفاح من اجل انتزاع الاستقلال الوطني كاملا ورخص كل المناورات السياسية التي تستهدف اجهاض الثورة وايقافها في منتصف الطريق عبر اشكال العروض المختلفة والمعقدة من قبيل هؤلاء الرجعيين واسيادهم الامبرياليين الذين يحاولون دوما مع كل الثورة استدراجها الى انصاف الحلول باعتماد احسن الاساليب التاميرية من سياسية وعسكرية. وما محاولات الرجعيين العرب الاخيرة الا جزء من هذه السياسة هادفين عبر جولاتهم انقاذ النظام المنهار.. ولكن المناضلين الصحراويين لهم سند اساسي في المنطقة وهي الجماهير العربية وقواها التقدمية التي عانت طويلا من سياسات الرجعيين العملاء..

مع الجماهير الصحراوية في مخيم العيون

لقد وصلنا ولاية العيون حيث اقيم مهرجان جماهيري في مخيم العيون «عاصمة المخيمات» وكان في استقبال الوفد عدد كبير من قيادات الجمهورية الصحراوية اعضاء المجلس الوطني واعضاء من المكتب السياسي وعلى رأس المستقبليين رفيق محمد عبد العزيز الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب بالإضافة الى التواجد المستمر للرفيق المناضل محمد الامين رئيس الوزراء بجانب الوفد ووسط هتافات الجماهير الصحراوية المدوية

امتشق الميكرفون الرفيق عبد القادر عضو المكتب السياسي للبوليزاريو مرحبا بالضيف الكبير، الوفد المرافق له.. بعد ذلك الق الرفيق المناضل محمد عبد العزيز كلمة ترحيبية قال فيها «ايها الاخوة والاخوات باسمكم جميعا نرحب بالضيف الكبير ضيف الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب الاخ الدكتور جورج حبش ومن خلاله نحيا مناظلي ومناضلات ومقاتلي وكل الشعب الفلسطيني وعلى ذكر الشعب الفلسطيني ارجو ان نقفوا معي دقيقة صمت على ارواح شهداء ثورة الصحراء. وثورة الشعب الفلسطيني ويسرنا ان نستقبل بعد معركة مسائل البطولية في العام الماضي.. وتضم بين ظهرائنا رمز الصمود رمز البطولة. رمز المواقف الثابتة رمز الرفض.. والرفض القاطع للحلول المشبوهة والمناورات ذلك المناضل الكبير الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

الاخوة والاخوات. الثورة في الساقية الحمراء ووادي الذهب والثورة في فلسطين هما توأمان يقاومان نفس المؤامرات واذا كان الشعب الفلسطيني من خلال الثورة الفلسطينية يقاوم دويلة الجسم الغريب التي اقيمت على رفات هذا الشعب ونحن نقاوم نفس المؤامرة ونفس المخطط وهذه المؤامرة التي تجاهلت من خلالها الامبريالية والرجعية والاستعمار وجود الشعب الصحراوي.. ومن اجل نفس الهدف وضد نفس المؤامرة يقاتل رفاقنا على الساحة الفلسطينية.. انطلاقا من هذا بل اكثر من هذا ومن الحتم ان يقوى نستقبل رمز الصمود الفلسطيني ومن الحتم ان يقوى الالتحام ومن الحتم ان يقوى التضامن بيننا وبين الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب وبين الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. والثورة الفلسطينية.. وفي هذا الاطار نحن نرحب ومرتاحين لوجود الوفد الفلسطيني برئاسة الدكتور



جورج حبش.. وبهذه المناسبة بالذات ينطبع ببداية سنة جديدة 80 التي ستشهد اشكال جديدة من النضال سواء على مستوى المغرب العربي او على مستوى المشرق. هذا النضال يواجه بعده مناورات للحد منه والقضاء عليه والقضاء على كرامة وطموحات الشعوب العربية-اساسا في الصحراء وفي الثورة الفلسطينية.

ولكن شعبنا ستعرف كيف ترد على هذه المناورات. انتهر هذه المناسبة لأحيي باسمكم جميعا باسم مقاتلي الصحراء العربية واسمحوا لي بهذه المناسبة ان اعلن

تضامنا الاستراتيجي معكم... وجودنا بينكم خلال اليومين الماضيين زاد شعورنا بهذا الشعب وانشاء وجودنا بينكم بالامس زرنا مدرسة 9 يونيو تذكرت هنا الشهيد الوالي الذي مثل بالنسبة لرفاقه ولكل الثوريين العرب نموذجا في التضحية والعطاء.. في المدرسة لمسنا المعهودات التي تسبذلوننا رغم الصعوبات وبعد ذلك زرنا بعض المخيمات لنجد ان هذا الشعب ينظم اموره بنفسه ويقيم ديمقراطيته ويضمن تعبئة الجماهير وراء الثورة اليوم ذهنا مع الرفيق محمد الامين والرفيق ايوب عن طبيعة المعارك وهل تقتحمون بعد ان تسكنوا نيران المواقع قال لي رفيق نحن نقتحم سواء توقفت النار او لم تتوقف حيث ان كل رفيق تحدد له مهمة ويذهب لتنفيذ هذه المهمة حتى الاستشهاد.. فتحية لكم يا أبطال شعبنا العربي في الصحراء. ارجو ان تتأكدوا بان الجماهير العربية معكم.. في فلسطين ومصر وسوريا واليمن.. ارجوكم ان تفرقوا بين مواقف الانظمة ومواقف الجماهير. ليس المعن مواقف الانظمة الرجعية ولكن مواقف الجماهير العربية وعلى هذا الصعيد فانكم تعرفون جيدا ان ثورة المليون شهيد.. الثورة في الجزائر تقف معكم وثورة الفاتح تقف معكم وثورة اليمن الديمقراطي تقف معكم ونحن ونحن الشعب الفلسطيني نقف معكم. هذا هو موقفنا من قضيتكم العادلة: ايها الرفاق. ايها الاخوة ما زالت القضية الفلسطينية تواجه مؤامرة تلو المؤامرة لتصفية الشعب الفلسطيني وتورثه.. طيلة عام 1979 هذا الثالث الامبريالي الصهيوني الرجعي يحاول تصفية الثورة الفلسطينية.. في لبنان اتبعت اسرائيل سياسة الارض المحروقة. غارات جوية وبحرية وبرية.. سنة كاملة من المخططات لكن رغم ذلك ماذا كانت النتيجة؟ النتيجة ان شعبنا الفلسطيني في الداخل اعلن رفضه لاتفاقيات كمب ديفيد وللحكم الذاتي رغم محاولات السادات خلق تيار يتعاون معه. الا ان تصفية العميل الخزندار قد لجمت هذا التيار ماذا كانت النتيجة في لبنان.. ما زالت البندقية الفلسطينية صامدة على الارض اللبنانية بفضل تحالفها مع حركة الجماهير اللبنانية مع الحركة الوطنية التقدمية في لبنان.. مسلسل طويل من المؤامرات المذابح منذ عام 78 مرورا بعام 70. ايلول ومعسارك جرش وعجلون ولكن لا زالت البندقية صامدة.. ثم اشار الرفيق الامين العام الى المخططات قائلا: يجب ان نكون واعين لكثف هذه المخططات.. نعرف بان هذه الجماهير المؤمنة بعدالة قضيتها ستكون قادرة على الرد.

هذه المنطقة العربية تختزن 70% من احتياطي البترول في كل العالم اي اكثر من نصف الاحتياطي في العالم ينتج الوطن العربي 61 مليون برميل.. بالإضافة لمخزون البترول هناك الموقع الجغرافي.. فالخليج العربي ومضيق هرمز رساحل البحر المتوسط وقناة السويس.. الخ كل هذه المناطق الحساسة تقع ضمن المنطقة العربية ومن هنا ازدادت شراسة الهجمة الامبريالية.. بعد انهار الشاه فقدت الامبريالية صوابها واتى كارتر لينجز معاهدة الصلح بين مصر واسرائيل اعلنت امريكا عن تشكيل اسطولها الخامس واعادة قاعدة كانت طبقا لها في البحرين هدفها ضربنا جميعا.. وفي هذه الفترة بالذات تتخذ الامبريالية من احداث افغانستان من اجل حرق الاحداث لصاحبها.. وتظهر الدفاع عن الاسلام.. لماذا

لم يدافعوا عن اسلام الخميني ونحن نقول نعم والى نعم للإسلام الخميني.. نعم للإسلام الوطني.. نحن في الثورة الفلسطينية مطالبون ببقاء البندقية مشرعة وبتحرير ارضنا المحتلة وانتم كذلك مطالبون ببقاء بندقيتكم حتى تحققوا كامل اهدافكم في تقرير مصيركم واقامة دولتكم المستقلة. كلنا ننتمي الى الامة العربية الواحدة. بالتالي معاناتنا لا تتوقف عن تلك الحدود مطالبون بعد ذلك وبعد تحقيق تلك الاهداف بالعمل لتسييد الوحدة العربية التقدمية الاشتراكية. انتم ايها الرفاق مطالبون مع كل القوى التقدمية في المنطقة من اجل اقامة مغرب الشعوب التقدمي تخطوه على طريق الوحدة العربية.

الرفيق الامين العام.. الرفاق اعضاء اللجنة التنفيذية اعضاء المجلس الوطني، اخواني اخواتي للدعم نضالكم وتدعموا نضالنا حتى نتحرر ونستمر في الثورة حتى يقام على ارض العرب دولة عربية واحدة تحقق العزة لكل مضطهدنا منطقتنا العربية. عهدا لكم ان نبقي نقاتل حتى تحقيق تلك الاهداف.

الفن في خدمة الجماهير

وبعد ذلك اقيم حفل ساهر تكريما للوفد احيته الفرقة الفنية الشعبية الصحراوية بداتها باغنية بعنوان «مرحباً بالفلسطينيين» ثم تخلل الحفل رقصات تعبيرية.. ورقصات المقاتل.. وقصائد القيت من قبل شعراء الثورة الصحراوية وعده اغاني ولقطات فنية تعبر بحق عن الفن المرتبط بقضية الجماهير الفن المتصق بعذابات هذه الجماهير والذي يساهم في التعبئة الناجحة لهذه الجماهير وفي نفس الوقت المحافظة على جوهره.. ان التجديد في الفن اخرجنا ونوعا ودون التقيد بالملكيات الكلاسيكية فهو تعبير واقعي عن مواكبة الفن لتطورات القضية الوطنية ومن ثم يعكسها عبر ابداع الشكل الذي يخدم هذا المضمون التقدمي.

الثورة تواجه مسؤولياتها

وفي اليوم التالي استمر الوفد في الاطلاع على الجازات الثوار حيث زار المستشفى الوطني الصحراوي بالقامه المختلفة، قسم الاطفال وقسم التوليد وقسم الاسنان والامراض العامة والاشعة الخ. وهذا المستشفى الذي يتسع لخمسمائة سرير عمليات يساهم ويشكل اساسي في معالجة المرضى الصحراويين لانه عدا هذا المستشفى تنتشر فقط مجموعة من المستشفيات المتواضعة جدا سلاحها الوحيد بعض المحرضين والادوية الاولى ومن هنا تعود اهمية هذا المستشفى. ثم انتقل الوفد الى دار الاطفال واطلع كذلك على اقسامها.. وهنا تجدر الاشارة الى ان هذه المدارس تعتبر مجتمعات قائمة بحد ذاتها فجميعها توفر المأكل والملابس وكل المتطلبات لتلاميذها.. اي منا مدرسة معنا بيت وبالتالي تشعر وكأنك فعلا امام مجتمع اشراكي صغير.

وقبل ان نترك موقع المحبس استكمل الرفيق محمد الامين والرفيق ايوب شرحهم لمراسل نضالهم المختلفة منذ عام ٧٣ وقبله للحظة الراهنة وتحديدنا على الصعيد العسكري وكان السلاح الاساسي الذي رافق



الظروف الحياتية القاسية للشعب العربي عززت موافقة الثورة في مواجهة الحملة التوسعية المغربية

يمكننا من الاضطلاع بمهام اساسية ضمن فصائل جيش التحرير الشعبي.. بالإضافة الى ذلك تجددها في حدود الف وخمسمائة شبل وزهرة يخضعون لخطين من التوجيه.. الاول التدريب العسكري المستمر والثاني: التعليم المدرسي: رياضيات وعلوم وجغرافيا ومواد وطنية وبها للصف الثامن: ومن الاقسام المعبرة قسم نحو الامة لكبار السن وتدريبهم وبالتالي الاستفادة منهم في مواقع مناسبة كالحراسات مثلا. وبعد الانتهاء من تفقد اقسام هذه الكلية المتعددة والسماع الى الشوحات التفصيلية من قبل مسؤولها الرفيق سيد البطل عضو اللجنة التنفيذية للبوليزاريو اقيم مهرجان فقال في احدى القاعات الضخمة في

المراسل المختلفة بتفاصيلها هو سلاح الابداع والايامن بالقضية ولجراة قتال الغزاة.

في الكلية العسكرية

في نهاية التجوال وسط منجزات هؤلاء الثواركانت زيارة مدرسة الكادر.. مدرسة ١٢ اكتوبر.. وهي عبارة عن كلية عسكرية ضخمة متعددة الاقسام.. التدريب العسكري فيها لمدة سنة وبشكل دوري يرافقه التسييس للطلاب اي انها مدرسة سياسية عسكرية فهي المسؤولة عن تخريج الكوادر المدربة جيدا ومعبته وضيا بشكل

تجاه الشعب الصحراوي وسط ظروف كانت الرجعية العربية وبعض القوى يراهنون على فشل الثورة الصحراوية.. حيث ان هذه المواقف المبدئية الشعبية تعبر عن الوضوح في الرؤيا وبجراة الثورة التي تنوشر في المواقع الامامية.

٢- ان هذا اللقاء التاريخي بين الثورة في الشرق والثورة في الغرب دليل على التلاحم الطلائع الثورية التي اثبتت ان الانسان العربي لقادر على تحدي الامبريالية مهما كانت الصعوبات. انما يجري اليوم في الشرق العربي خاصة في لبنان من اجل اسقاط البندقية: او ما يقوم به السادات الخائن من اجل اسكات الثورة وخيانة القضية وما يجري على ارضنا الصحراوية من محاولات لطمس قضيتنا: انها محاولات من قبل عدو واحد: عدو مشترك - ان حقيقة ثابتة وهي ان تلاحم القوى الثورية ضروري من اجل افضال مخططات الامبريالية ويجسد هذا اللقاء الوحدة القومية: هذا اللقاء التاريخي من اجل تبادل وجهات النظر. ان الثورة في الجمهورية العربية الصحراوية انطلقت في ظروف صعبة نتيجة لما مارسه الاستعمار الاسباني من سياسة التعجير وتفقير شعبنا: ان شعبنا الذي لا يطلب الا القناعة والايامن بقضيته استطاع ان يحقق النصر ويثقل مخططات الرجعية الشاملة ويتخطى ذلك بالهجوم الشامل الاستراتيجي وهو اليوم متمكن من تحرير ثلاثة ارباع الوطن حيث يتعرض النظام المغربي لأشد العزائم: وبالرغم من صعوبة ظروف شعبنا الا انه استطاع ان يخلق الاطار الوطني الحضاري من خلال الاعتماد على الذات والاقامة الشاملة الملزمة ببناء الانسان الثوري قبل كل شيء

٤ - لقد استطاعت الثورة في الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية بواسطة هجومات الشهيد بومدين العسكرية ان تحقق انتصارات في اكثر من موقع، وافقدت الملك اترانه وقدرته على الحركة. والنظام الملقي على وشك الانهيار بالرغم من محاولات الترقيع التي تعمل بها الدول الرجعية الامبريالية: ان معارك الرئيس بومدين عبرت عن مدى الروح الثورية، اعتمادا على الامكانيات الضرورية ثم تطويرها من خلال ملاحم البطولة والثورة والاستعداد.

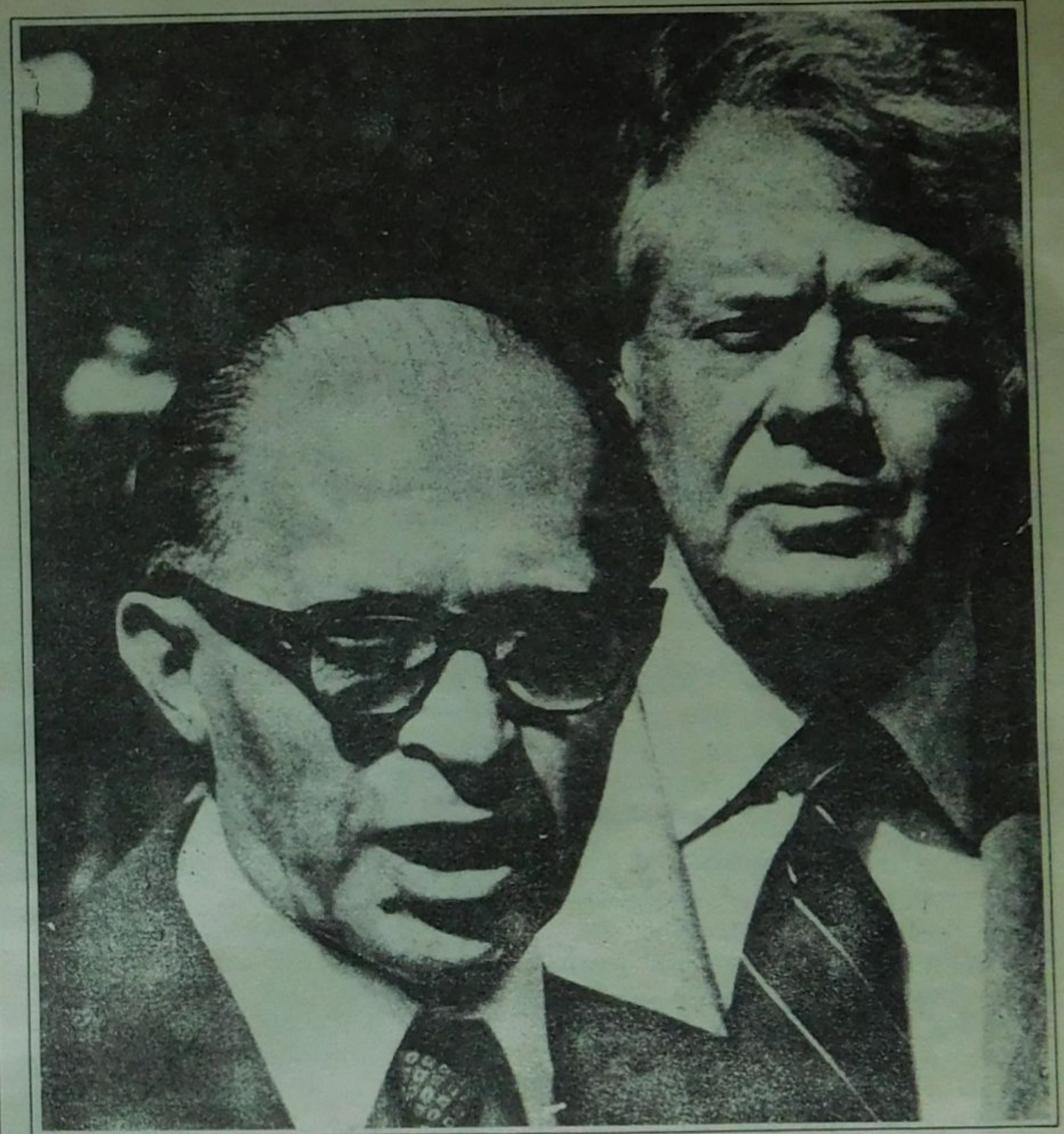
٥- ان وحدة شعبنا الصحراوي تتجلى اليوم في التجاوب الفعال بين جيش التحرير الشعبي وبين جماهيرنا في الارض المحتلة من قبل الغزاة الرجعيين وتحدي لقوات الغزو بمختلف وسائل النضال وعلى مستوى التجربية التنظيمية والسياسية احرزت انتصارات عظيمة، لقد استطعنا ان نخلق المؤسسات التعليمية ذات البرامج من مواقع شعبنا، من اجل مجتمع حضاري جديد، وضمن منظور علمي في خط ملخص لتوجهات الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب: كما استطاع شعبنا في الجمهورية العربية الصحراوية برغم من محاولات الاعداء وصعوبة ظروفه ان ينجز مؤسساته الصحية والجماهيرية والاجتماعية ضمن اطار الدولة: ومؤتمرات شعبية ولجان شعبية كضمون حضاري وسياسي راق منطلق من خصوصيات شعبنا التاريخية: ان هذه المنجزات تعبر على تصميم شعبنا على انجاز الانتصار الكامل.

ستبقى البندقية في هذا الجزء من الوطن العربي مشرعة في وجه الامبريالية والرجعية على كل الاصعدة ولقد قال الرفيق الشهيد مصطفى الوالي «انطلقت الثورة من اشياء غير متوفرة، ولكن ذلك من حتمية الاشياء» رغم حرب الابداء الشاملة التي شنت وتشن على شعبنا الا انه استطاع ان يخلق هذه الاطر وما مقاتلي جيش التحرير الشعبي الا ترجمة بهذه الاطر السليمة في الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطيةية يجب ادراك البعد الاستراتيجي لثورتنا وهذا يجب ان يبقى مركزيا. ان منجزات شعبنا لهي دليل على ان شعبنا العربي لقادر بالفكر المسلح والفكر الثوري الغير قابل للمساومة لغو وحده القادر على تحقيق الحرية والانتصار

ثم القى الرفيق الامين العام كلمة في الحشد الصحراوي المتجمع مؤكدا على النضال الكفاحي مع الثورة الصحراوية حتى تحقيق كامل الاهداف الوطنية والقومية: مسجلا الاعتقاد الكبير بالخطوات التي قطعتها الثورة الصحراوية والجماهير الصحراوية بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب: وشدد الرفيق الامين العام وسط العتافات الجماهيرية المدوية على ضرورة التلاحم بين القوى الثورية العربية في عموم محاورها لكي تتمكن هذه القوى وبشكل جماعي من التصدي لوجات الجبهة الامبريالية الصهيونية الرجعية وتفتيتها.

في العاصمة الجزائرية

وبعد ان انعمى وفد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين زيارته للمناطق المحررة في الصحراء العربية توجه الى مدينة الجزائر حيث عقد الرفيق الامين العام مؤتمرا صحفيا في مقر جبهة البوليزاريو في العاصمة الجزائرية موضحا ما لسه الوفد ميدانيا من اجازات ومكتسبات بالإضافة الى قدرة هذا الشعب على تنظيم اموره وبصياغته للشكل الديمقراطي كل ذلك تحت رعاية القيادة الثورية.. قيادة الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب.. ثم اجاب الرفيق الامين العام على اسئلة الصحافيين. وكذلك ادلى الرفيق الامين العام اكثر من تصريح اذاعي للوكالة الوطنية للانباء الجزائرية.. ولوكالة الانباء الصحراوية بالإضافة الى طاولة مستديرة مع التلفزيون الجزائري.. تكلم خلالها الرفيق الامين العام عن خطورة العجزة على المنطقة وعلى النضال والاحتياط العربي وعن السوق العربي كسوق تستلخه من الموقع الاستراتيجي عن كل تلك العوامل التي تدفع بازيد العجزة الامبريالية.. حيث ان الامبريالية في هذه اللحظة تحاول صرف النضال من خلال تنويعها لما يجري من افغانستان، موضحا الرفيق الامين العام ان على القوى التقدمية ان تتبته لهذه المحاولات من قبل الامبريالية بالاستمرار في اعتبار الامبريالية هي العدو رقم واحد لجماهير شعبنا العربي.



ان تركيز الصراع على افغانستان وايران، لا بد وان يشمل منطقتنا العربية لكون منطقة الصراع مرتبطة سياسيا وجغرافيا واستراتيجيا بالمناطق الساخنة المحيطة بها من جهة ونظرا لاهتمام الامبريالية الاميركية القوي والمتزايد في درء اية اخطار خارجية أو داخلية تعدد فعليا اكثر المناطق اهمية للمصالح الامبريالية من جهة اخرى. ان اهم النتائج التي ترتبت على احداث افغانستان هي فتح الابواب امام مواجهة مباشرة بين المعسكرين المتصارعين: الامر الذي وضع المنطقة امام مرحلة جديدة اهمها اندفاع الولايات المتحدة الاميركية الى بحث سياسة الاحلاف الاستعمارية، وتعزيز قواعدها العسكرية والعمل على زيادة انتشارها، وحشد اساطيلها البحرية وتكثيفها في المنطقة، وسط اخطار حقيقية باتت تهدد مواقعها الاستراتيجية ومصالحها الاقتصادية (النفطية اساسا). ازاء ذلك تتعامل «اسرائيل» بحساسية جديدة للتغيرات المستجدة. فهي معنية -اكثر من غيرها- بما يجري، ليس فقط بحكم ارتباطها العضوي بالامبريالية وانما ايضا لادراكها ان اي تعديدها لمواقع الولايات المتحدة يشكل تهديدا مباشرا لها. واذا كان يجب ان تستتج ان احداث ايران وهزيمة الولايات المتحدة فيها شكل بداية عصر الظلمات بالنسبة ل«اسرائيل» فان رابين وباقي الزعامات الصهيونية وجدت من احداث افغانستان والتغيير النوعي في سياسة الاتحاد السوفياتي خطرا فعليا لا يهدد الكيان الصهيوني فحسب بل يتبع علامة استفهام حول مستقبل «اسرائيل» كدولة. وهكذا تولي

مواقع الكيان الصهيوني ودوره في الاستراتيجية

التطورات السياسية والعسكرية المتلاحقة التي يشهدها جنوب غرب آسيا، طرحت نفسها بقوة على مسائل الصراع العربي-الصهيوني، وحددت مسارا جديدا لتطور هذا الصراع على المدى القريب والمتوسط. لقد استأثرت تلك التطورات باهتمام العالم ليس فقط بحكم المواقع التي تحتلها منطقة الصراع على الصيدين الاستراتيجي والاقتصادي. وانما ايضا لمدى الاثار التي ستترتب على المنطقة ككل بفعل التغييرات الاساسية في سياسات الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وما تعكسه على موازين القوى في اطار التنامي المطرد لحركة المواجهة المتسعة بينهما. وهكذا فان عام ١٩٨٠ مرشحا لحدوث تطورات في غاية الخطورة وسط احتمالات عدة للتفجير، الامر الذي يضع المنطقة امام تغييرات في خارطة السياسة العالمية بشكل عام ومنطقة الشرق الاوسط على وجه الخصوص.

الاشتراكي. فهي تجد من الحرب الباردة وتازم العلاقات الدولية فرصة لتثبيت اقدامها في المنطقة. وازدياد حاجة المعسكر الامبريالي لها باعتبارها احدى ادوات المواجهة الامبريالية في هذه المرحلة.

★ وعلى الصعيد السياسي: فان «اسرائيل» لا تملك خيارات اخرى الا التحالف مع زعيمة الامبريالية العالمية. واذا كانت في مرحلة سابقة وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية. قد وجدت خيارات لتبديل حلفائها بعد تعادي مواقع بريطانيا، وبروز الولايات المتحدة: والاستفادة من ذلك في تحقيق الاهداف الصهيونية. نجد اليوم ان «اسرائيل» ملزمة بالضرورة الى ربط مصيرها بالامبريالية الاميركية. وان اي تراجع من قبل الولايات المتحدة لا بد وان يضع اسرائيل امام المأزق الفعلي لمواجهة المصير المجهول.

★ وعلى الصعيد المحلي: فان الاختراقات المتتالية لمواقع الامبريالية في المنطقة، وانتهاج الاتحاد السوفياتي سياسة جديدة بدأت مؤامراتها في حماية النظام التقدمي في افغانستان، وتصميمه للدفاع عن مواقع الانظمة التقدمية الاخرى كل ذلك وضع «اسرائيل» امام واقع صعب: وبالرغم ان «اسرائيل» استطاعت ان تنجز تحولا مهما عبر علاقاتها مع مصر، وما يؤديه ذلك من فتح الابواب امامها لاختضاع دول رجيعة اخرى. الا ان ذلك له معكوس اخر من حيث ان «اسرائيل» لم تزل تشكل عنصر توتر ومكسوف: وان استكمال مخططاتها في ذلك لم يزل يواجه صعوبات جمة

الاميركية الراهنة

يجعل دخول دول عربية اخرى الى حلف مع اسرائيل غير مأمون العواقب والنتائج. امام ذلك فان «اسرائيل» تجد من الاستراتيجية الهجومية الاميركية العامل الاساسي لانقاذ هذا الموقف. ويبدو انها باتت اكثر اطمئنانا للتحويلات الاخيرة التي طرأت على سياسة الادارة الاميركية في تعاملها مع الواقع الجديد. وحسب اقوال ديان فان «اسرائيل» ترى ان الولايات المتحدة «تراجع حساباتها وحساب الوسائل التي تستعملها؛ وخاصة استعدادها لتشكيل قوة طارئة» وتنظر «اسرائيل» بارتياح بالغ للاجراءات العسكرية الاميركية وخاصة في تكثيف تواجدتها العسكري ونقل جزء من قوات الولايات المتحدة الى

الخليج، في اطار تراجع الولايات المتحدة عن المقولة السابقة التي كانت تقول «لا تستخدم الولايات المتحدة القوة الا اذا هوجمت بشكل مباشر». مقولة اخرى مؤداهما ان الولايات المتحدة لا نجد سوى استخدام القوة لمواجهة الاخطار التي تحددها. خاصة وان الولايات المتحدة قد اخذت درس ايران عبرة لها على اعتبار ان التدخل العسكري في ايران كان يكن من انقضاء الشاه. وان استخدام القوة هي الضمان الوحيدة للحفاظ على الانظمة الاخرى الحليفة لها.

مواقع «اسرائيل» في الاستراتيجية الاميركية الجديدة

انضمت معالم المخططات الاميركية، ويمكن تلمس تلك المخططات عبر نظرة سريعة الى خارطة السياسة لمنطقة الشرق الاوسط، فتمت تركيز نشط لتعزيز القواعد العسكرية ابتداء من تركيا شمالا مروراً بباكستان فالخليج العربي وبحر العرب وعمان والمحيط الهندي وعلى المواقع الاستراتيجية في البحر الاحمر عبر كينيا والصومال والسعودية وسيناء، وانتهاء «باسرائيل» على البحر المتوسط. بيد ان التطورات الاخيرة في ايران وافغانستان قد بدأت تعدد فعليا التواجد العسكري الاميركي خاصة بعد ان تسارعت الاحداث باتجاه اضعاف المواقع الاستعمارية وخرق دائرة الحصار الاميركي للمنطقة، وقد تمثل ذلك بثورة ايران وسقوط الشاه وما تبعه من اندثار حلف الستو، سبق ذلك توطيد دعائم النظام الوطني التقدمي في اليمن الديمقراطي، وتأثيره الايجابي على اليمن الشمالي؛ اضافة الى الدور الايجابي التي تلعبه اثيوبيا في مواجهة الاخطار الاميركية ووقوفها في وجه القواعد العسكرية في الصومال وكينيا.

واذا كانت عمليات المواجهة الوطنية للمخططات الامبريالية، المتصاعدة قد عززت قدرات شعوب المنطقة في مواجهة الولايات المتحدة واثبتت قدرتها الفعلية لانزاع انتصارات ثورية على طريق تحقيق حريتها واستقلالها، فانها في الوقت نفسه وضعت الولايات المتحدة بشكل خاص والدول الامبريالية بوجه عام امام حالة جديدة تفرض عليها انتهاج سياسة عدوانية لدرء الخطر المترتب عليها، وخاصة بعد دخول الاتحاد السوفياتي تطرف مساند فعلي لمواجهة تلك المخططات. من هنا نستطيع تفسير تصريحات المسؤولين الاميركيين العدوانية وخاصة اقوال مارشال سولمان كبير مستشاري وزارة الخارجية الاميركية «.. اذا لم

نرد بحزم فسان السوفيات قد يعتبرون «غزوهم» لافغانستان بمثابة سابقة». ضمن هذا الاطار تجد الولايات المتحدة نفسها امام اقامة احلاف عسكرية تحت شعارات مختلفة «كاطار التعاون الاقليمي» او «الاطار الامني» «او الجهاز الدفاعي».. الخ. وذلك كاجراء محلي لدعم مواقعها في مناطق المواجهة الساخنة. وفي سياق ذلك سبق ان قامت الولايات المتحدة بخطوات هامة على طريق تعزيز مواقعها في المنطقة ففي ايار ١٩٧٩ حصلت سلطنة عمان على مساعدة عسكرية من خلال تزويدها بمدافع وصواريخ مضادة للدبابات وطائرات عمودية وغيرها الى جانب تثبيت رادارات لمراقبة مرور السفن عبر مضيق هرمز الذي يصل الخليج بالمحيط الهندي. وبالمقابل سمح قابوس للاميركيين باستخدام قاعدة مصيرة البحرية والجوية.. وفي تموز ١٩٧٩ اتخذ السادات قرارا بمنح الولايات المتحدة حق انشاء قاعدتين (جوية وبحرية) في منطقة قرم الشيخ في سيناء حالما تسلم اسرائيل هذا الجزء الى النظام المصري، كما سبق وان اعلنت واشنطن عن عزمها لانشاء هاتين القاعدتين الى جانب القاعدتين الاسرائيليتين في الصحراء النقب المنصوص عليها في اتفاقات كامب ديفيد، كما سبق ان حصلت كينيا على اسلحة اميركية وخاصة طائرات وصواريخ مضادة.

وفي الاونة الاخيرة. نشطت الادارة الاميركية في اغراق قواعدها بالاسلحة، ومن الطبيعي ان تحتل «اسرائيل» المقام الاول في الدعم العسكري الراهن، فقد حصلت مؤخراً على طائرات ف-١٦ قبل موعد تسليمها بعامين، عدا الاسلحة النوعية الاخرى، وهذا يشير الى الدور المستقبلي الذي ستلعبه «اسرائيل» في اطار الاستعدادات الاميركية لمواجهة الاخطار التي تهددها من جهة، وتوجه الولايات المتحدة الفعلي لاستخدام طيار القوة العسكري في تعاملها مع التطورات المستجدة من جهة اخرى؛ ويؤكد هذا التوجه ليس فقط تحركات المسؤولين العسكريين ونشاطاتهم المطردة في المنطقة، بل وايضا ازدياد تكثيف اساطيلها البحرية على مختلف الممرات الاستراتيجية وخاصة في منطقة الخليج. بل والاهم من ذلك ان الولايات المتحدة تقوم بتشكيل قوة عسكرية ضاربة، او بما تسميه «قوات الرد السريع» كخطوة تظن الولايات المتحدة انه من خلالها تستطيع مواجهة الموقف دون اللجوء الى اسلوب التدخل العسكري الشامل التي ما زالت مترددة في انتهاجه. ومع ان تشكيل هذه القوة

استخودت على اهتمام الادارة الاميركية بعد احداث ايران، الا ان التطورات في افغانستان قد جعلها اقرب الى التنفيذ السريع. ففي تشرين الاول الماضي قالت صحيفة يديعوت اهرنونوت «ان قوات الردع السريع» المعنية بالدفاع عن المصالح الاميركية ولا سيما في منطقة الخليج العربي تصبح واقعا، واكدت انه تم صياغة برنامج عملي لاجل تنظيمها. فهي تضم وحدات من القوات الجوية (طيارين) تكتيكيين مطلقين (٢٥) الف شخص، ووحدات من المشاة البحرية (٣٥) الف شخص ووحدات من المدرعات (٤٠) الف شخص، مجهرين باحدث الدبابات من طراز م - ٦٠ وناقلات مصفحة، وقالت الصحيفة ان هذه القوات ستربط في الولايات المتحدة وتكون في حالة الابهة القتالية، وان هذه القوات ستُرسل الى المنطقة في حال تعقد الوضع في المنطقة من دون اسلحة اذ سيقدّمها محلياً الجيش الاسرائيلي نفسه.

ان هذا يفسر ليس فقط اسراع الولايات المتحدة بتقديم الطائرات العسكرية المتطورة الى اسرائيل وانما اعتماد الولايات المتحدة لمشاركة اسرائيلية عسكرية واسعة في تحقيق الضربات السريعة في ظرف استطاعت فيه اسرائيل استبعاد مصر من المجابهة، الامر الذي يجعلها قد تحررت من اجل تنفيذ عمليات خاطفة وحتى طويلة الاجل ضد الدول التي يمكن ان تشكل خطراً على المصالح الاميركية (وخاصة النفطية).

وقد اكدت صحيفة «الوايزورفر» البريطانية ذلك عندما اشارت الى انشاء قواعد الانتشار السريع الذي ينشط البناتاغون في التخطيط لها من اجل استخدامها في مناطق الاضطرابات. ويأتي في هذا السياق موافقة مصر وعمان والسعودية وكينيا والصومال على اقامة قواعد اميركية لتسهيل معيتمها. ان ذلك دفع الولايات المتحدة لوضع ثقلها في المحادثات الاخيرة التي تمت في اسوان، ووضع خطة التحرك الاميركي والتسهيلات العسكرية التي يمكن ان تقدمها مصر واسرائيل للولايات المتحدة لمواجهة الاتار المترتبة على احداث افغانستان ان فقدت كرات السادات استعدادها لتقديم كل عون عسكري بما في ذلك استخدام الاراضي المصرية «لتحرير الرهائن» والتعامل مع الاتحاد السوفياتي، كما ان الوزارة الاسرائيلية اعربت عن استعدادها لتقديم كل عون عسكري لتحقيق هذه الغاية.

*** وعلى الصعيد السياسي:** كعمل الولايات المتحدة على انشاء تحالفات سياسية على المستوى الشامل او على المستوى الاقليمي لاستتفار النظم الموالية لها لمواجهة ما يسمى



بالخطر السوفياتي، تحت شعارات «الاسلام» و «التعاون الاسلامي».. الخ، كما انها من ناحية ثانية تحاول استغلال الخلافات بين النظم العربية الامر الذي يدفع المنطقة الى عملية فرز تراهن الولايات المتحدة على ذلك لتكون عامل ايجابي يخدم خطط تحركها.

الدور الاسرائيلي في مواجهة التطورات المستجدة

تولي «اسرائيل» اهتماما كبيرا للتغيرات التي طرأت على السياسة الاميركية ومسا هذه السياسة لمواجهة الاخطار الآتية من الشرق. ومما لا شك فيه ان «اسرائيل» تجد من هذا الصراع اوجه ايجابية من زاويتين: الاولى: ان تلك الاحداث قد ابعدت «اسرائيل» من عبء المفاوضات ومسائل الصراع في المنطقة. والتوجه دون عناء لتنفيذ مخططاتها التوسعية، بل امسك خيوط الموقف وتوجيهه بمعزل عن اي حسابات اخرى. وهذا يفسر لنا التصلب الواضح في الموقف الاسرائيلي سواء بالنسبة للصفة الغربية وغزة او فيما يتعلق بالجولان الذي دفع مناحيم بيغن لاعلان نواياه لضم الجولان الى اسرائيل الامر الذي يعكس مدى قدرة اسرائيل على المناورة من جهة وارتياح «اسرائيل» في فرض سياستها من جهة اخرى.

الثانية: ان تقدم الولايات المتحدة نحو تعزيز مواقفها في المنطقة سيؤهل «اسرائيل» عمليا لدور اساسي في تنفيذ الاستراتيجية الاميركية،

ومدى تأثير هذه الانقسامات على ازدياد قوة وفعالية الدور الاسرائيلي وقدرته على التحرك.

٣- ويستند العدو ايضا الى قدرته على تفجير بؤر توتر تساعده في تنفيذ سياساته. فهو من ناحية ما يزال يملك عوامل تفجير في الساحة اللبنانية (وخاصة في الجنوب). وما يمكن ان يترتب على ذلك من ازدياد اعباء الثورة الفلسطينية وخلق متاعب حقيقية على سوريا. ومن ناحية اخرى فانه يستطيع استثمار الاوضاع السورية الداخلية واشغالها لضمان ابعادها عن ميدان الصراع الاساسي، ووضع اية عراقيل امام سوريا لمواجهة التحرك الاسرائيلي.

٤- ولم تكن تلك العوامل ان تتم لولا المساعدة الاميركية المطلقة. من هنا تتاهب «اسرائيل» لاخذ دورها في رسم الخريطة السياسية للمنطقة. وبالرغم من ان «اسرائيل» معنية تماما في تنفيذ ما هو مطلوب منها ضمن الاستراتيجية الاميركية الجديدة، الا انها تعمل على تحجير حالة الصراع بما يخدم مصالحها الصهيونية الخاصة. ان هذا الواقع يهيء امام «اسرائيل» انتعاج سياسة هجومية تتجاوز مسائل تكريس احتلالها وقرض سياساتها الى تحقيق مكاسب ومطامع صهيونية اخرى تاتي في مقدمتها احتلال الجنوب اللبناني، وتوسيع دائرة نفوذ اسرائيل في البحر الاحمر، وتوجيه ضربات عسكرية وقائية ضد سوريا والضغط على النظام الاردني لاحاقه عمليا بمخططات كامب ديفيد وما يتوافق مع سياستها في الشرق الاوسط. كما ان هذه المعادلة ستتيح «لاسرائيل» فرصة شروطها كاملة على النظام المصري ليس فقط من خلال اضاء مسائل الحكم الذاتي والقدس... الخ وانما الاسراع في عملية تطبيع العلاقات وفرض الاحواء لتنفيذ كافة الخطط والمشاريع التي تم الاتفاق عليها خلال فترة المفاوضات السابقة.

١- احتلالها مركز الصدارة في الانضمام الاميركي سياسيا وعسكريا. وعلى الرغم ان الولايات المتحدة حرصت على تأمين عوامل القوة لاسرائيل في اطار احداث التوازن المطلوب للصراع في المنطقة. الا ان عوامل هذا الدعم ستتناهى بشكل اكبر من خلال تدفق المساعدات العسكرية اللازمة لاسرائيل وخاصة انها ستكون المصدر الاقوى في دعم القوة الضاربة التي تشكلها الولايات المتحدة لتوجيه ضربات وهجمات مضادة.

٢- كما انها مستندة الى قوى عربية كبرى ممثلة بمصر، ليس فقط من خلال فروج هذه الدولة من اطار المواجهة مع اسرائيل وانما ايضا استعدادها الكامل للدخول في حلف عسكري وسياسي مع «اسرائيل» تحت «مصلحة مشتركة» وهي التصدي «للخطر السوفياتي»، والتهاكك للدفاع عن المصالح الاميرالية. ويأتي في هذا المجال ازدياد اطمئنان «اسرائيل» الى وجود اكثر من دولة عربية او غير عربية تشاركها في مهمة التصدي كالسعودية والصومال وعمان والسودان.. ودول الخليج. اضافة الى رهانها على ما يمكن ان تولده احداث افغانستان من انقسامات في الموقع العربي

بيان لفصائل الثورة الفلسطينية والمنظمات الشعبية في سوريا

وبعد ان اشار البيان لتطبيق هذه الخطوة الخيانية وارتباطها سياسة المراهنة والاعتماد على الامبريالية الاميركية وبعد ان اكد بان الامبريالية الاميركية هي العدو الاول والرئيس لامة العربية. ولكل الشعوب المناضلة في العالم. حدد النقاط التي يمكن من خلالها اسقاط النسخ الاستسلامي التصوي.

فعلى الصعيد العربي طالب بمقاطعة الامبريالية الاميركية على كافة الاصعدة وضرب مصالحها الاقتصادية واستخدام البترول والمال العربي سلاحا في هذه المعركة المصرية ودعم الثورة الفلسطينية من خلال فتح الحدود امام مقاتليها وتقديم مختلف اشكال الدعم السياسي والعسكري والمالي والمعنوي. والاسراع في عقد مؤتمر رابع لجهة الصمود والتصدي للخروج سياسة جذرية متصادقة مع نهج التسوية ووقف كافة اشكال التدخل في شؤون منظمة التحرير الفلسطينية، وطالب البيان على الصعيد العربي باطلاق طاقات الجماهير العربية والعمل على تعزيز وحدة القوى الوطنية والتقدمية العربية. وتقديم كافة اشكال الدعم والمساندة للمقاومة الجماهيرية المصرية ضد نهج السادات والعمل على اسقاطه وكذا للحركة الوطنية اللبنانية في نضالها الباسل من اجل تحقيق اهدافها، واكد البيان على اهمية تعزيز وتمتين العلاقة مع قوة التحرر والتقدم في العالم ودول المنظومة الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي الصديق.

وعلى الصعيد الفلسطيني قال... فاننا مطالبون في مواجهة برنامج التصفية في الصعيد كخاخنا الملح وتطوير ارادته النضالية القتالته، واعتبر الوحدة الوطنية وضرورة مشاركة بقية الفصائل في اللجنة التنفيذية للمنظمة بانها من اول مهامنا الوطنية وانشاد بالدور النضالي المتعاظم لجماهيرنا داخل الوطن المحتل.

وحدد البيان مهام حركة التحرر الوطني الفلسطيني والعربي على الصعيد الدولي وحيا كافة القوى والانظمة في العالم التي تقف مع نضال شعبنا العادل.

عقد ممثلو فصائل الثورة والمنظمات الشعبية الفلسطينية في القطر العربي السوري سلسلة اجتماعات في مكتب منظمة التحرير الفلسطينية لتدارس الوضع الراهن وسبل التحرك للتعبير عن الغضب والاستفزاز الشعبي ضد الخيانة القومية التي يقوم بها نظام السادات العميل والتي كان آخرها خطوة تطبيع العلاقات مع العدو الصهيوني.

وصدر عن هذه الاجتماعات التي تقرر فيها الاضراب العام في كافة المخيمات واماكن التجمعات الفلسطينية في سوريا بالاضافة الى العديد من التحركات والنشاطات السياسية والجماعية بيانا جماهيريا جاء فيه: ان عملية تطبيع العلاقات هذه بين نظام العميل السادات والعدو الصهيوني والتي تتراقق وتتزامن مع هذه الاجراءات التوسعية ما هي الا حلقة جديدة في سلسلة التسوية الامبريالية التي حاولت اطراف حلف كامب ديفيد وما تزال تحاول فرضها على منطقتنا العربية، وهي ايضا نتيجة طبيعية لسياسة الاستسلام والخيانة التي عبر عنها نهج السادات منذ مجيئه للسلطة...

وربط البيان بين سياسة الامبريالية في اخماد جذور الصراع العربي الصهيوني وتصفية القضية الفلسطينية وبين المحاولات الاميركية المحمومة من اجل تكبيل المنطقة بسياسة الاحلاف العدوانية وزرع القواعد العسكرية والتلويح لشعوها باستخدام القوة وتحريك الاساطيل والبوارج الحربية.

واعتبر الدعوة لعقد مؤتمر اسلامي في «اسلام اباد» والادعاء بالحرص على المسلمين في افغانستان والصحيح المفضل حول الدعم السوفياتي لافغانستان ما هو الا عملية ذر للرماد في العيون ومحاوله خبيثة وماكره لصدق انذار امتنا العربية عن الاخطار الحقيقية الناجمة وراء هذه العملية واستدراج اطراف عربية اخرى وجرها الى هذا الشرك المنسوب في نفس الوقت الذي تعدف لتغطية الدور العدواني الاميركي ضد ثورتى ايران وافغانستان.



سيرة ومهرجان خطابي في بيروت

حداد واضراب في لبنان وال الضفة الغربية في يوم تطبيع العلاقات

كان يوم الاحد ٢٧ كانون الثاني ١٩٨٠ يوم الغضب الجماهيري في العديد من العواصم العربية احتجاجا على تطبيع العلاقات بين النظام المصري والكيان الصهيوني

ففي دمشق

سار اكثر من نصف مليون متظاهر يتقدمهم كبار رجال الدولة وقادة حزب البعث العربي الاشتراكي للاعراب عن الرفض الشعبي لعملية التطبيع.

وفي بغداد

خرج نحو مليون شخص في تظاهرات تندد بالسادات والصلح مع العدو الصهيوني.

وفي ليبيا

شهدت الجماهيرية تظاهرات مماثلة استنكارا لليوم الاسود وللصمت العربي على جريمة السادات الخيانية.

وفي عدن

انطلقت تظاهرة شعبية غاضبة تعترف بوقوع التطبيع في الضفة الغربية

وقد سار في التظاهرة عدد من قيادات الحزب الاشتراكي اليمني.

وممثلو حركات التحرر والاحزاب الشيوعية المعتمدة في اليمن الديمقراطية.

أما في الضفة الغربية

فقد عم الاضراب والحداد كافة المدن والقرى حيث اغلقت كافة المتاجر والمدارس والمؤسسات ابوابها احتجاجا.

ونفذ الثوار الفلسطينيون سلسلة من العمليات ضد العدو الصهيوني، كان أبرزها هجوم بالقنابل على دورية صهيونية في قطاع غزة.

مسيرة في بيروت ومهرجان خطابي

وفي بيروت انطلقت مسيرة جماهيرية حاشدة، تعترف بوقوع الخونة والمؤامرات، وتندد بالصلح الانفرادي مع العدو الصهيوني، وتطالب بالوحدة الوطنية الفلسطينية وتصعيد التصدي للعدوان.

وفي قاعة جمال عبد الناصر بجامعة بيروت

العربية، اقيم مهرجان خطابي حاشد اجمع فيه الخطباء على ادانة العجز العربي حيال استمرار مسيرة السادات في الارتقاء في احضان الامبريالية والعدو الصهيوني.

وحضر المهرجان الامناء العامون لفصائل حركة المقاومة الفلسطينية وقادة الحركة الوطنية اللبنانية.

كلمة منظمة التحرير الفلسطينية

وتحدث توفيق الصفي رئيس اللجنة السياسية العليا لمنظمة التحرير في لبنان فقال « في هذا اليوم المشؤم تبدأ الخطوة الاولى في تطبيع العلاقات بين الكيان الصهيوني الدخيل والنظام الساداتي العميل.»

وقال ايضا « ليس من قبيل المصادفة ان تمر ارضنا المحتلة في هذه الاونة بالذات بمرحلة خطيرة من تاريخها وستكون لاحداث هذه الاونة اثارها العظيمة على شعنا الفلسطيني العربي حيث تتميز بتصعيد خطر للهجمة الامبريالية الاستيطانية والبرامج المكثفة للاستيلاء على الاراضي العربية التزاما مع اتفاقات كيب ديفيد.»

وقال اخيرا

« ان يوم ٢٦ كانون الثاني ١٩٨٠ لا يشكل خطرا على الثورة الفلسطينية وحسب بل على امن واستقرار وسلامة امتنا العربية.. وانا بهذه المناسبة نتوجه الى شعب مصر العربي والى امتنا العربية المناضلة وجبهة الصمود والتصدي بشكل خاص لمواجهة الموقف وتعزيز وحدة هذه الجبهة وتحالفها مع الاتحاد السوفيتي الصديق لافشال كل المؤامرات.»

كلمة الجبهة القومية

والقى الرفيق طارق نصر الدين كلمة الجبهة القومية اللبنانية فقال:

أن هناك تناقض رئيس بين وجودنا ووجود السادات وأكد استحالة استمرار هذا التناقض الا بدحر نظام السادات العميل واسقاطه.

نص برقية القوى التقدمية في عدن الى رؤساء جبهة الصمود والتصدي

الاحوة رؤساء دول الصمود والتصدي تحية الثورة والنضال نحن حركات التحرر والاحزاب الشيوعية العربية المعتمدة في عدن اذ نحى قرارات مؤتمر وزراء خارجيتكم المنعقد في دمشق، تؤكد مجددا رفضنا لكافة المشاريع الامبريالية الصهيونية الرجعية، وفي مقدمتها التطبيع الرسمي للعلاقات بين النظام الساداتي والعدو الصهيوني. نشد على ايديكم لضرورة تصليب المواقف من اجل مواجهة الهجمة الامبريالية الصهيونية الشرسة على امتنا العربية ومنجزات حركة التحرر العربية وفي طليعتها الثورة الفلسطينية.

كما نطالب بضرورة الاسراع في عقد القمة الرابعة لجبهة الصمود والتصدي والمقاطعة الشاملة للامبريالية الاميركية وعملائها في المنطقة.

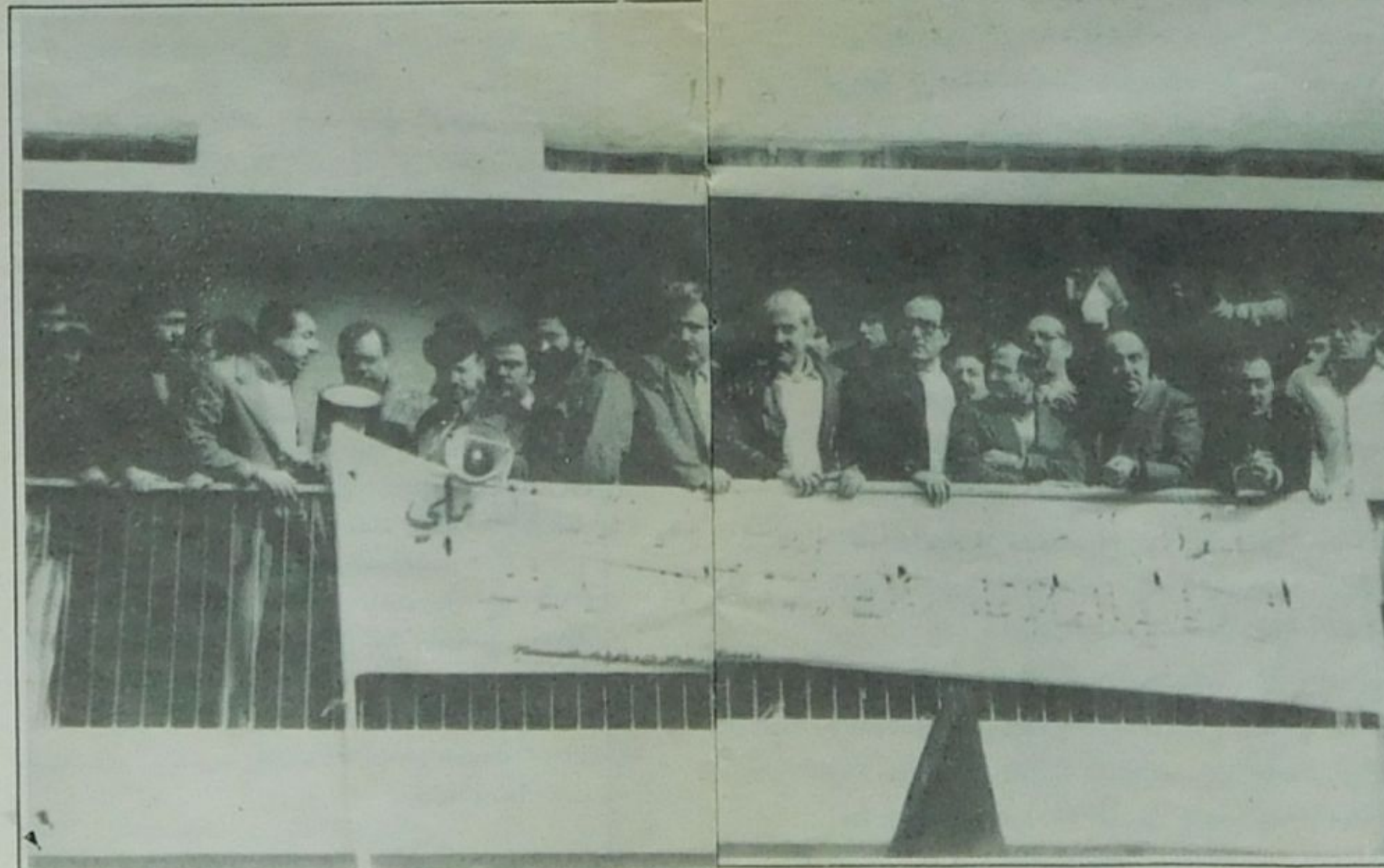
ونشد على ضرورة تعميق التحالف الاستراتيجي مع قوى الثورة العالمية وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي.

كلمة الحركة الوطنية

والقاها الدكتور سمير صباغ الذي اشد بالجماهير العربية في وقفة السخط والاستنكار لجرائم الخيانة وقال:

« ان مؤامرة السادات اليوم لا تعنى الصلح مع اسرائيل بل بداية جديدة لعهد الاخلاف الذي يبريدنا عبدا للاميركيين انها بداية بداية لخلق اخلاف جديدة سنسقطها من بيروت والضفة والقطاع ودمشق.»

وقال اخيرا



« في هذا اليوم نقف في لبنان والثورة وسط فصل جديد من فصول المؤامرة نواجه اليوم اخطر فصل من فصولها فالسلطة تحاول جاهدة تحرير الحل الانعزالي في الجنوب، انا مدعوون في الجنوب.»

كلمة التجمع الوندوي

وتحدث فؤاد التعماسي باسم حزب التجمع التقدمي الوندوي في مصر» و« تجمع الوطنيين المصريين في الخارج» فقال:

« من الطبيعي ان يصطدم المخطط الاميركي -الصهيوني- الساداتي بمقاومة الشعب المصري. اما القوى العربية فهي مدعوة اليوم الى توحيد صفوفها ليس فقط لاسقاط « كيب ديفيد» بل لدعم القوى المصرية من اجل اسقاط السادات.

إجماعنا العربي لم يتخل في العطاء وما زالت على استعداد للذبل.

كلمة ابو اياد

واختتم المهرجان بكلمة صلاح خلف « ابو اياد» عضو اللجنة المركزية لحركة فتح الذي تساءل لماذا بقي السادات قائما لشعب مصر ولم يقط؟ ولماذا بقي السادات الى هذا الوقت يعيش في قلب الوطن العربي؟ وقال: «علينا ان نعلن اننا في المقاومة الفلسطينية سنظل واقفين مع البندقية المقاتلة ولن نسمح لاية جعة كانت ان تسقط هذه البندقية. علينا ان نعلن اننا مع اخواننا في الحركة الوطنية والجبهة القومية اللبنانية ونقول لكل جعة عربية ولكل شوب العالم ان هذه الوحدة بين الشعبين اللبناني والفلسطيني هي التي تستطيع ان تمد يدها الى كل حركات التحرر العربية وعلى رأسها حركة التحرر المصرية التي سنسقط انوار السادات ومشاريعه.»

وقال ايضا « ان هذا الشعب العربي قد يأخذ وقتا ولكنه لا يرفض طلبا ولا بد أن يحطم هذا الشعب كل الاصنام في هذه المنطقة العربية الذين يحاولون التأمر على اكبر ثورة.

ان كل هذه المؤامرات تجعلنا اكثر اصرارا على استمرار الثورة وتمسكا بالبندقية التي ترفع كرامة الامة العربية وشرفها اننا في هذا اليوم نعلن اننا مخازون بكل قوة الى جبهة الصمود والتصدي ونحن منا هنا نعلن اننا نطلب من الرفاق في سوريا والعراق أن يتوحدوا في جبهة واحدة.

في هذا الوقت خرج علينا المستعمر وخرجت علينا الامبريالية الاميركية بحجة التدخل السوفييتي في افغانستان من اجل تحويل الدفة عن الاستعمار الاميركي وبشاعته لنقول ان الاتحاد السوفييتي تدخل في افغانستان.

واختتم قائلا:

« ان الاسلام الحقيقي لا يمكن اطلاقا ان يتجزأ وان كل المبادئ التي نعرفها لا يمكن ان تتجزأ فالاسلام في ايران هو الاسلام الحقيقي الذي نؤيده لأنه في حندق واحد معنا يقاتل الامبريالية ويهاجم الصهيونية وعلينا أن نسأل أين القدس ايها المؤتمر الاسلامي؟

اين فلسطين ايها المؤتمر الاسلامي؟»

المنظمات الجماهيرية في اليمن الديمقراطية تدين تطبيع العلاقات

اصدرت المنظمات الجماهيرية في اليمن الديمقراطية حول تطبيع العلاقات بين نظام السادات الخائن والعدو الصهيوني حذوت منه بوقفها من هذه الحرب الجديدة الحديثة التي ارتكبتها النظام الساداتي، جاء فيه: « وفي اطار تشييد بوند اتفاقية الخيانة والاستيلاء سيقيم الخائن السادات بعد غد السبت ٢٦ من سيار عام ١٩٨٠ بتبادل التمثيل الدبلوماسي مع الكيان الصهيوني لتصبح مصر العربية، مصر عبد الناصر وكرا تنطلق منه الامبريالية والصهيونية والرجعية لتصفية قضية الشعب الفلسطيني بقيادة ممثله الشرعي الوحيد ب.ت.ف. والقضاء على كافة القوى والانظمة الوطنية والتقدمية في الوطن العربي»

وبعد ان ان اعتبر البيان تطبيع العلاقات بانه اخطر واقدّر جريمته تركب ضد شعوبنا العربية. فانه يشكل مؤامرة كبرى لاغتتيال الوجود الفلسطيني. الذي اصبح رمزا للوجود العربي وسحب هذه الخطوة الخيانية بشدة طالب جماهير الشعب اليمني بأن نجعل من يوم ٢٦ يناير المقبل تظاهرة جماهيرية كبرى لتعبر عن استنكارها الشديد لتطبيع العلاقات وتجدد تضامنا المبدئي مع نضال الشعب الفلسطيني»

واكد البيان على ضرورة الاسراع بعقد المؤتمر الرابع لجبهة الصمود والتصدي بما يضمن توحيد كافة طاقات شعوبنا العربية بقيادة طلائعنا الوطنية والتقدمية في الوطن العربي والارتقاء بنضالها على مستوى ارضي من تصعيد اجراءات مجاهدة حلف كايب ديفيد. وضرب ومحاصرة المصالح الامبريالية ومقاطعة أمريكا وقطع النفط عنها والاعداد الشامل لمجاهدة عنيفة لمسيرة التأمير الامبريالي الصهيوني الساداتي.

الرفيق جورج حبش :

تطبيع العلاقات حلقة في سلسلة حلقات المؤامرة التصفوية

في اطار الغضب الجماهيري العربي، والاستنكار المتزايد لخطوة السادات الانحزامية على طريق تطبيع العلاقات مع العدو الصهيوني المتمثلة بفتح النظام المصري كافة منافذه البحرية والبرية والجوية أمام العدو الصهيوني في اطار مؤامرة «كسب ديفيد» التصفوية ادلى الرفيق جورج حبش الامين العام للجنة الشعبية لتحرير فلسطين بالتصريح التالي، لعدد من ممثلي الصحف:

« ان الخطوة المصرية «الاسرائيلية» تأتي في سياق المخططات الامبريالية المعادية لشعوب الشرق الاوسط لتوضح ان كل هذا لم يكن صدفة وانما جاء ليؤكد خلفية الزوبعة الامريكية الاخيرة في تمرير مؤامرة «كسب ديفيد» وتطلع علينا الامبريالية الامريكية وكأنها الحريصة على الاسلام في افغانستان في الوقت الذي تعمل فيه لاجحاض الثورة الاسلامية في ايران وتقدم المساعدات السخية الغير محدودة للكيان الصهيوني الذي يدوس ويدنس المقدسات الاسلامية في فلسطين.

ان فتح الحدود وتطبيع العلاقات ما هي الا حلقة في سلسلة حلقات المؤامرة التصفوية التي اشرفت على صياغتها الامبريالية الامريكية، وتقوم الان بدور الحامي لخطوات تطبقها في المنطقة.

ان هذه العجمة المسعورة وتمرير حلقة من حلقات اتفاقيات الخيانة تفرض على كافة القوى والانظمة العربية الوطنية والتقدمية وخاصة المقاومة الفلسطينية مهام اساسية يأتي في طليعتها انجاز الوحدة الوطنية الفلسطينية على ارضية البرنامجين السياسي والتنظيمي اللذين اقرتهما الدورة الرابعة عشرة للمجلس الوطني وهذا يتطلب عقد دورة سريعة للمجلس الوطني الفلسطيني في اقرب وقت ممكن، لتأخذ المقاومة دورها الطبيعي في مواجهة، وقبر مؤامرة الحكم الذاتي داخل الارض المحتلة من خلال دعم صمود سياسة شعبنا في مواجهة ممارسات الاحتلال الاستيطاني المتصاعد.

وتفترض ايضا توثيق التحالف الرفاعي ما بين حركة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وذلك من اجل تصليب ودعم الحركة الوطنية اللبنانية والتحالف المعتمد بالدم ضد مخططات السلطة والقوى الفاشية الانعزالية في دولة حداد والمناطق اللبنانية الاخرى والتي تستهدف احوال الجيش القوي في المناطق الوطنية الجنوبية.

ويفترض هذا السير قدما على هدى بيان جبهة الصمود والتصدي الاخير وتحذيره من خلال عقد قمة لتلك الجبهة وذلك من اجل صمود وتصدي فاعل، وتحمل مسؤولياتها التاريخية في مواجهة المخططات الامبريالية من خلال تعبئة الجماهير العربية وحشد طاقاتها واستخدام كافة اسلحتها الفعالة وفي مقدمتها سلاح النفط - وسحب الارصدة العربية ومقاطعتها اقتصاديا.

وفي خضم التصعيد الامبريالي الجديد « وخطة كارتر» التي انطوت على التهديدات المباشرة لاستقلالية وخيرات المنطقة العربية يجب على المقاومة الفلسطينية والقوى والانظمة الوطنية والتقدمية ان تعمق علاقاتها الاستراتيجية مع بلدان المنطومة الاسرائيلية وفي الصديق الوفي لاماني وطموحات وحقوق امتنا العربي.

ان القوى الوطنية والتقدمية العربية مطالبة برد الصاع صاعين ولطم الامبريالية وضرب مصالحها الحيوية.

وقادرة في حال رسم سياسة واضحة وبرامج وطنية ثورية على فضح وخنق الانظمة العربية الرجعية وفي مقدمتها النظام المصري العميل.

ان ايدي، الجماهير ستصل لرقاب ورؤوس الخونة المستسلمين ان عاجلا او آجلا، لنجعل من يوم ١٩٨٠/١/٢٦ بداية لحالة نهوض جماهيري لمواجهة المؤامرة، فقدما الى التظاهر والاحتجاج والتعبير الساحط على المؤامرة ومخططيها وفاعليها.

حركات التحرر والاحزاب الشيوعية في عدن اصبح ملحا عقد القمة الرابعة لدول جبهة التصدي والصمود

حركات التحرر والاحزاب الشيوعية المعتمدة في اليمن الديمقراطية بيانا سياسيا اذانت فيه خطوة تطبيع العلاقات بين النظام المصري والعدو الصهيوني الذي صادف تاريخ توقيعه مع تاريخ احراق الاستعمار البريطاني لمدينة القاهرة في العهد الملكي المباد.

وقال البيان حول دوافع عقد مؤتمر اسلام اباد تحت سعار الدخان عن السلام والمسلمين تدعو الرجعيات العربية لعقد قمة اسلامية في اسلام اباد وذلك بصرف انظار المسلمين عما يجري في الارض العربية المحتلة من استمرار للاحتلال وتدنيس المقدسات في القدس الشريف ومنتك كرامة الاسلام والمسلمين.

واضاف البيان: ان تاريخ جماهير امتنا العربية حافل بأسمى معارك المجد والبطولة ضد الاحلاف والتكتلات الامبريالية والرجعية فان الجماهير التي أسقطت حلف بغداد ومشاريع احلاف أمن الخليج والبحر الاحمر القاهرة على التصدي لهذه الحلف الجديد ورد المؤامرات الى نحر مديريها والخروج اكثر ثباتا ومقدرة على استمرار التصدي ومقارعة الامبريالية واعوانها في المنطقة، اننا ندعو جماهير امتنا العربية الى التحرك للضغط على حكوماتها من اجل اتخاذ الخطوات الكليسة بصدد العجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية وذلك بقطع العلاقات السياسية والاقتصادية مع الامبريالية الامريكية ووقف ضخ النفط والغاز اليها واغلاق الاسواق من وجهة بضائعها وكذلك العمل على اطلاق حريات الجماهير وطاقاتها من اجل توظيفها في هذه المعركة العادلة المشروعة وضرورة تامين روابط التحالف الكماخي والاستراتيجي مع دول المنظومة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي الصديق الوفي لشعبنا وفي هذه المناسبة نحسى القرارات التي اتبقت عن المؤتمر الاخير لوزراء خارجية الصمود والتصدي في دمشق كما نؤكد مجددا على ضرورة الاسراع بعقد القمة الرابعة لدول الصمود والتصدي كضرورة ملحة للوقوف في وجه المؤامرات التي تحاك ضد شعبنا العربية وخاصة الشعب العربي الفلسطيني للنيل من منجزات ثورته الوطنية وحقه بالعودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة.

كما نحسى نضال جماهير الشعب المصري بقيادة حركته الوطنية ضد السياسة الاستسلامية التي ينتهجها الخائن السادات.

حركات التحرر والاحزاب الشيوعية العربية المعتمدة في عدن

1980/1/21

اللجنة السياسية العليا للفلسطينيين في الجماهيرية: مقاطعة الامبريالية اقتصادية وسياسيا وحصار النظام المصري بداية الطريق لمواجهة المؤامرة

استنكرت الجماهير الفلسطينية في الجماهيرية الليبية خطوة تطبيع العلاقات بين النظام المصري الخائن والعدو الصهيوني العنصري.. وقد اذانت الجماهير الفلسطينية هذه الخطوة في بيان اصدرته اللجنة السياسية العليا في الجماهيرية، وطالبت بمقاطعة الامبريالية اقتصاديا وسياسيا، كخطوة اساسية، على طريق مواجهة المؤامرة.

وحاء في البيان:

١ - ان خطوة تطبيع العلاقات، لم تكن الخطوة الخيانية الاولى انما استمرار للنهج الاستسلامي الذي قاده السادات مدعوما من الرجعية العربية.

٢ - ان هذه الخطوة حلقة من سلسلة العجمة الامبريالية الصهيونية على صعيد منطقتنا العربية اذ ترافق معها محاولات الامبريالية لاجراء الاحلام الرجعية القديمة (امن الخليج امن البحر الاحمر) التي قبرت بها جماهيرنا العربية بنضالها، ولعبت مصر عبد الناصر دورا رئيسيا في دحرها واحباطها، فقدمكن السادات الامبريالية من العودة من باب مصر الى محاولات اجراء هذه الاحلاف التي تستهدف بالدرجة الاولى تصفية نضال امتنا العربية من اجل حريتها وتقدمها.

٣ - ان خطوة السادات مناقضة ومتصادمة مع ارادة الشعب المصري والامة العربية وهي تعبير عن فشل البرجوازية العربية وانظمتها وبرامجها العاجزة عن انجاز مهماتها في التحرر الوطني الديمقراطي.

٤ - ان الجماهير العربية مطالبة ان تعب للدفاع عن حقوقها في حريتها وتقدمها ووحدها بأخذ دورها الطبيعي في الالتفاف حول قواها الوطنية والتقدمية وفي النضال الحازم ضد الحلف الثلاثي القذر الامبريالي الصهيوني الساداتي الرجعي وفي الضغط على الانظمة العربية لاطلاق حريات الجماهير ومبادرتها وحقوقها الديمقراطية.

٥ - ان جماهير شعبنا العربي الفلسطيني داخل الوطن المحتل التي جابت مؤامرة مشروع الحكم

الاداري الداتي وسياسة الاستيطان. وعبرت عن التفافها حول الثورة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. ينبغي ان يوجه كل الدعم لصمودها ونضالها.

٦ - اننا نطالب الدول جبهة الصمود والتصدي وكافة القوى الوطنية والتقدمية العربية لتوحيد طاقاتها وجودها والارتقاء بأشكال نضالها السياسية والاقتصادية والعسكرية. وبالدعم اللا محدود للثورة الفلسطينية والحركة الفلسطينية والتقدمية اللبنانية والحركة الوطنية المصرية.

٧ - ان النضال الوطني والقومي التقدمي العربي وحدة لا تتجزأ وهي جزء من حركة النضال التقدمي في العالم ومن هنا فان توطيد النضال والتلاحم بين حركة الثورة العربية وحركة التحرر العالمية والبلدان الاشتراكية ضمان اكيد للانتصار على مخططات الامبريالية الصهيونية الرجعية ومشاريعها العدوانية.

٨ - ان بناء الجبهة الوطنية التقدمية العربية التي تجمع القوى والمنظمات الجماهيرية والانظمة الوطنية ضرورة ملحة لتمكين جماهير امتنا العربية من مجابهة العجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية.

٩ - ان تشديد الحصار والعزلة على نظام السادات الخائن يرتبط بالضرورة وقطع العلاقات الاقتصادية مع الامبريالية وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية واستعمال سلاح النفط وسحب الارصدة من بنوك اميركا مرتبطا ايضا بالنضال ضد كامب ديفيد.

١٠ - ان الجهد النضالي الرئيسي العربي الاسلامي ينبغي ان يصب ضد مخطط الامبريالية وحلقته المركزية المتمثلة في كامب ديفيد لان محاولات الامبريالية الان الدخول للمنطقة عبر الرجعيات العربية والمحلية عسكريا واقتصاديا تحت ستار الدفاع عن السلام في الوقت الذي تعادي فيه الامبريالية والصهيونية السلام في ايران وافغانستان. وما هذه المحاولات الا لتعطية الجريمة الرئيسية المتمثلة في كامب ديفيد.

عبوات ناسفة واحكام بالسجن

- انفجرت عبوة ناسفة صباح السادس عشر من الشهر الحالي في حي كريات عبودة في اور يهودا وحدثت اضرار مادية بالغة وادعت شرطة العدو الصهيوني انه له نفع اساسات في الارواح وفي سيرها للحادث شارت الى انه تم دوافع انتقامية!!
- حكمت محكمة العدو العسكري في غزة على شاب من بيت لاهيا بالسجن الفعلي مدة عشرين سنة، بعد ان اذنتها بتفصيص وضع عبوتين ناسفتين وبالانتباه الى الثورة الفلسطينية والتدريب على الاسلحة في سوريا. وقد جاء في حيايات الحكم، ان الشابين كانا قد وضعوا عبوتين ناسفتين قبل حوالي ثمانية اشهر في فرع بنك «ليوني» في غزة، وفي «الكنتري كلوب» بالقرب من تل اسب في مساء نفس اليوم.
- ذكرت اذاعة العدو بان احد رجال حرس الحدود قد جرح بالقرب من باب الاساط في القدس نتيجة اصابته ببعض الحجارة التي القاها شاب من القدس الشرقية. وقد اعتقلت شرطة العدو الشاب.
- صادقت يوم ١/٢١/٨٠ محكمة العدو العليا على قرار المحكمة المركزية بالسجن اربع سنوات على مواطن فرنسي اتهم «بالتحسس» لصالح منظمة التحرير الفلسطينية وذكر ان قوات الامن «الاسرائيلية» كانت قد اعتقلت الشاب الفرنسي على جسر نهر الاردن. وقد رفعت المحكمة الاتصاح عن اسم الشاب الذي وقع انفجار قرب مركز اورن في بنر السبع. وهي منطقة تكثر فيها المقاهي والمطاعم التي تنفتح حتى ساعة متأخرة من الليل، وفي محاولتها للتغطية على الحادث، ادعت مصادر العدو ان الانفجار ليس من صنع الثورة الفلسطينية. ومن الجدير بالذكر ان قوات الشرطة الصهيونية وحجاز الامن قد قاما بحملة اعتقال واسعة واسعة على اثر حادث الانفجار.
- تعرضت دورية صهيونية لهجوم في منتصف مدينة غزة، وذلك في السادس والعشرين من الشهر الحالي، التي صادف موعد تطبيع العلاقات بين النظام المصري والكيان الصهيوني وقد ادعت مصادر العدو ان الجنود الصغانية لم يصابوا بأذى.

اشتباك بالايدي في جامعة حيفا

استمرارا وتصعيدا لسياسة العدو الصهيوني في التحيز بين الطلبة بل في اضطهاد الطلبة الفلسطينيين الدارسين في الجامعات، فقد اقدمت نقابة طلبة الجامعة الصهيونية على تحريض الطلبة الصهاينة ضد الطلبة الفلسطينيين ودفعتهم لتوجيه الشتائم والاهانات الامر الذي ادى لعراك بالايدي بين الطرفين. كل ذلك تم على الرغم من موافقة ادارة الجامعة على اقامة الحفلة التي طالبت بها لجنة الطلبة العرب واحتجت عليها نقابة طلبة الجامعة الصهيونية بحجة انه لا يجوز لغيرها ان يقيم اي نشاط في وسط الجامعة.

النظام اللبناني يعرقل أعمال لجنة المتابعة العربية

السلطة تصرهمهمة المتابعة بإدخال الجيش الى مدينة صور التصعيد الصهيوني - الانعزالي يمهّد لحرب الألبان



توالى اللقاءات المكثفة والمتواصلة، ما بين السلطة اللبنانية ومندوبيها من جهة وبين كل من الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية من جهة ثانية، وحلقة الوصل فيما بينهما لجنة المتابعة العربية واللجنة الوزارية التي انتدبها رئيس الجمهورية كي تمثل عربية التمهيد المطلوبة لحضوره الاجتماعات التي ستعالج عملية الحسم المقترضة لمسألة تنفيذ مقررات قمة تونس، فقد طلب رئيس الجمهورية قبل اجتماعه الأخير مع لجنة المتابعة، ان لا يعقد أي اجتماع يرأسه الا اذا اجزت كافة الترتيبات لاعلان خطوات تنفيذية حيث تخترلها السلطة الى نقطة ادخال الجيش الى الجنوب. ورغم الاجتماع الذي اداره سركيس دون ان يسفر عن اية نتيجة تذكر سوى ما يتعلق بسر حمادي السيد لاعادة الاتصال من جديد مع الشاذلي القليبي رئيس الجامعة العربية والقيام بعقد اجتماع بين قادة المقاومة والصيد بعد عودته من تونس، ومقابلة الاتصالات مع السلطات السورية المعنية بالامر عن طريق الممثل السوري في اللجنة العربية محمد غانم، كل ذلك من اجل المضي قدما باتجاه تحديد سبل التعاون والتنسيق في المرحلة المقبلة من اجل انتزاع مطلب ادخال الجيش الى مدينة صور.

شاذا وضعنا جانباً موجة التفاؤل التي سادت

بذلها المزيد من المحاولات الكفيلة بدفع سوريا الى «الانضاط» ضمن التصورات الخطيرة المرسومة للوضع اللبناني.

٣ - اصرار النظام اللبناني على مواقفه التصفية، من خلال دفع لجنة المتابعة العربية الى تبني مواقفه الحاسمة بشكل مطلق وبأسرع ما يكون من الوقت حتى لا تفوت الفرصة من يدها، وهذا ما يتطلب اتخاذ القرار المتحيز بادخال الجيش الى مدينة صور وتكبير حملة نداء الحل العربي بضرورات التمهيد للحل الامريكي.

٤ - موقف العدو الصهيوني وكذلك زمرة سعد حداد الثابتة حيال دخول الجيش ورفضه دخوله ضمن منطق مقررات قمة تونس، أي في ظل بقاء تواجد القوات المتتركة وبالتالي حفظ حقها بالتواجد المنظم في منطقة عمليات قوات الطوارئ الدولية فيصير على ان يربط دخول الجيش الى صور بتراجع قوات المقاومة الى المخيمات، او حصرهم بشكل أولي على أساس مخطط التصفية في نقاط تركز. مراقبة من قبل قوات «الشرعية» وقوات الامم المتحدة.

٥ - عدم تلبية الامم المتحدة لمطالب لبنان في وضع خطة لانتشار قواتها في الشريط الحدودي بالسرعة المطلوبة وبالتالي اقتران هذه الخطوة بمدى الضغوطات التي ستمارسها الولايات المتحدة على «اسرائيل» كي تلتزم نفسها في المواقف التي يبتغيها الحكم، وهذا ما حدا بغسان تويني لان يربط تأخير ادخال الجيش باشارة الامم المتحدة التي طلبت ذلك متجاهلا الموقف الصهيوني الانعزالي. ومركزا على العراقيل «الوطنية» التي تقف أمام الحل الرسمي.

٦ - التهديدات التي وجهها سعد حداد وقادة «جيش الدفاع الاسرائيلي» بمنع دخول الجيش على الشكل الذي تريده القوى الوطنية في لبنان، وفرض منطق ادخاله على حساب القوات المشتركة، وعدم التفكير بدخول الشريط الحدودي الا عندما تنحسم مسألة صهيبة لبنان بشكل تام على اثر اخراج قوات الردع العربية وتصفية قوى الثورة نجاننا حتم. يدس لبنان لسيطرة التحالف الرجعي - الاعزالي لرسمي حيث تخضع سياسته لمقتضى المصالح الصهيونية المازرة.

٧ - كذلك الاجواء التي تركتها تحركات قوات الردع العربية عندما عبرت بعض أمكنتها تحت ضغط الظروف السياسية والعسكرية التي خلقتها «اسرائيل» المصممة على تصعيد عدوانها البربري ضد الجماهير اللبنانية وقواها الوطنية اللبنانية - الفلسطينية وتوجيه ضربات اجهاضية لتجمعات قوات الردع، وهذا ما حدا بالسلطة باعتبار ان هذه التنقلات قد جاءت من باب تعطيل مهمة ادخال الجيش الى الجنوب بوضع عراقيل جديدة في طريقه من طبيعة احلال جيش التحرير الفلسطيني في مواقعها، او تحت حجة ان الانسحاب كان بهدف الى عدم تحمل المسؤولية الرسمية ووضع طريق بيروت - الزهراني في مناخات غير آمنة كمخطوط مرور لكثائب الجيش التي ستدخل صور.

حتى ان مصادر وطنية أكدت أن هناك حشود «اسرائيلية» مؤلفة على الحدود مع لبنان وسوريا، وان هناك خطة صهيونية بموافقة امريكية على توجيه ضربة مؤثرة خاطفة الى الجيش السوري من اجل دفع سوريا للسير على خطى السادات نحو الدخول في مؤامرة كامب ديفيد، وذهبت المصادر في تحديدها ان هناك خريطة للهجوم الصهيوني.

أطلعنا عبد الحليم خدام للوفد الفلسطيني الذي زار دمشق، تهدف الى القيام بعملية اختراق عبر سهل البقاع في اتجاه النيبك (على طريق حمص) للالتفاف على دمشق من المناطق الشمالية الشرقية وتقطع أوصل القوات السورية المنتشرة على جبهة تمتد من درعا الى الزهراني، وقد أكد خدام ان «الاجراءات الردعية مجرد تكتيك عسكري لمواجهة اي تطور طارئ»، ولا علاقة لها من قريب او بعدد بأي موقف على الساحة اللبنانية في ضوء المساعي المبذولة لتطبيق مقررات قمة تونس المتعلقة بلبنان». هذا وقد أكدت اوساط القوات المشتركة ان حدة الرسالة كبيرة وصلت الى مرجعيون وتمركزت بعض الأليات بين رميش وسارون الراس، وان نحو مئة دساسة عبرت الحدود ووصلت الى القطاع الاوسط في مواجهة عينيا الجبل وحدائث وتسنين، وقد تراققت هذه الاستعدادات العسكرية مع اعلان سعد حداد حالة الاستنفار بين عصابات الحدود المحتلة. وذلك من اجل احكام السيطرة على الطريق الممتد من تبنين حتى حارص.

ان حالة التصعيد العسكري التي تنتهدها الساحة اللبنانية وخاصة الجيوب، ربما أدت الى سوريا - مصر ان يودى الى -

لجنة المتابعة العربية. تحت تاثير معطيات ربما اادت الى وقفة عربية اوسع تعلن عجزها. ليعبر خلاله التدويل، او على اقل تعديل مشاركة الحل العربي للحل الدولي من موقع الشريك غير المرغوب فيه والذي في طريقه الى الاضمحلال.

- خطة دخول الجيش الى صور -

الفاشية اللبنانية، تأكل بعضها من رحلة الى جرود جبيل

حرب العصابات المستترة بينا اقطاب «الجمعة اللبنانية» واحزابها، انتقلت من منطقة رحلة يعد ان جرى اكثر من حادث سف واعتداء بين الكتائبيين من جهة والصار وزير الدفاع جوزيف سكاك من جهة اخرى...

الى منطقة جرود جبيل، حيث توتر الوضع الأمني بشكل عنيف على اثر الاشتباكات التي حصلت في مطلع هذا الاسبوع بين عناصر حزب الكتائب في بلدة اجمع وعناصر من الاحرار في بلدة عنايا والجوار. حيث استعملت في هذه الاشتباكات الاسلحة الرشاشة الخفيفة والثقيلة على حد سواء. مما حدا بأهالي قرى اجمع ومشمش والحوار الى التسلب من مسلحي الطرفين بالانسحاب قورا من المنطقة، وادا كان لا بد، فليذهبوا وليتقنوا خارجا، وذلك بعدما تعذر على المواطنين التنقل في ظل سيطرة المسلحين وجوازهم المنتشرة من عنايا حتى طوروز با مرورا ببلاط واهمج.

والحدير بالذكر ان هذه المعارك «الحضرية» لم تكن الأولى ولن تكون الأخيرة، فاحداث جبيل القديمة الجديدة ليست سوى امتدادا لحرب التصفية التي استشرت في القرية السابقة في المنطقة الشرقية من بيروت، في عين الرمانة والاشرفية وقرن الشناك حتى المنى الأعلى. وحذور هذه المعارك المتتالية لم تلقى اصلا بين كوادر وعناصر الحرسين (الكتائب والاحرار) وان حاولت قيادة الطرفيين ان تحسم الامر عن طريق التسلسل الاجتماعات والبيانات المشتركة.

التزامها ببرامج زمني للانتشار في منطقة الشريط الحدودي، ومن اجل تأمين الضغوطات الدبلوماسية السدوليسية الكافية لتقاضي ردود الفعل الصهيونية - الانعزالية، على ان تقوم لجنة المتابعة بلقاء ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، وقيادات الحركة الوطنية اللبنانية، لاعادة استيضاح ابو عمار عن معنى ومدلولات تصريحاته التي اعتبرت ان مرجعيون واقعة تحت الاحتلال، وانه مع دخول الجيش بشكل متوازن، مما خلق استياء في القصر. ولدى قادة الجبهة الانعزالية، مفاده، وهذه هي الحقيقة الواضحة، ان الحكم لا يعتبر مطلقا تدخل اسرائيل عدوانا ولا احتلالا للشريط الحدودي تحت باقطة زمرة العميل حداد احتلالا بل انه يعتبر فقط المناطق الوطنية محتلة، وان الوجود الوطني المشترك اللبناني - الفلسطيني هو العدوان، من منطلق اخراطه في المخططات الامبريالية - الصهيونية وايغاله في تنفيذها على حساب الوطن والشعب.

وفي مطلع هذا الاسبوع واجهنا الاعلام الرسمي بما يشبه المناحة او اليأس المطلق من امكانية نجاح لجنة المتابعة العربية، واطهار ان عدم ادخال الجيش الى مدينة صور كانت خلفه القوات المشتركة متجاهلا تهديدات «اسرائيل» وسعد حداد وموقف الامم المتحدة وتصريحات غسان تويني حول المذكرة التي رفعها لبنان الى الامم المتحدة كي يتم تبنيتها للعمل فيها ميدانيا على ارض الجنوب، كمعوقات مادية حقيقية امام اية خطوة من شأنها الدفاع عن مصالح المواطن وحدود الوطن، حتى انها ترفض ولو الدخول المتوازن الى الجنوب، وجل ما تزومه هو اسقاط البندقية الوطنية.

وعليه ان القوى الوطنية المشتركة اللبنانية - الفلسطينية، معنية قبل غيرها، لان رأها هو المطلوب من كل الخطوات التي تقدم عليها السلطة مع عملاتها، ويخدمهم في تنفيذ المشروع الامريكي، القاضي بتدويل الازمة اللبنانية وانهاء التعريب والدخول بمفاوضات لبنانية رسمية - صهيونية على عرار كامب ديفيد، العدو الصهيوني الذي بدأ تسخير الاجواء باعتمادات متواصلة ليعيد حرب الابادة والتدمير الى سابق عهدها بحيث يقدم كافة المستلزمات المادية التي يحتاجها التحالف الرسمي - الانعزالي ليمارس ضغوطه على الوجود الوطني من جديد من اجل تطويقه لتمرير المشروع الصهيوني الانعزالي التصفي.

فلنحذر من دخول لعبة التنازلات المتبادلة، لان المستفيد الوحيد هو الحكم الذي يمثل طموحات التحالف الامبريالي - الصهيوني - الرجعي، والجيش هو الركيزة الاساسية بل العمود الفقري الذي يرفع «الشرعية» وييسر سيطرتها على حساب قوى الثورة على عموم الساحة اللبنانية، وكما قال ابراهيم قليلات «ليس مقبولا ان تبقى مسؤولياتنا الوطنية والقومية محكومة بمرات الفصل واللقاءات البروتوكولية، ولا بد ان تقوم على قاعدة لقاء الحركة الوطنية والمقاومة وسوريا خاصة وان المسافة الباقية للوصول الى السقوط الكامل لقضايانا أصبحت قصيرة جدا بحيث لا تسمح باستمرار نظرية الالوان، وانما اما ان تكون امام لون اسود او ابيض ذلك لان المرحلة قد أسقطت كل الالوان الاخرى».



المؤتمر النقابي العمالي:

هل يشكل خطوة نوعية الى الامام؟

لاول مرة منذ قيام الاتحاد العمالي عام ١٩٦٢ يعقد مؤتمر عمالي في ظل ازمة اجتماعية خانقة ونهوض شعبي ونقابي شمل كافة المؤسسات والاحياء والمناطق الشعبية، فما هي اهم قرارات المؤتمر؟ وهل تشكل خطوة نوعية الى الامام؟ ام انها تكرار لسياسة الاتحاد التقليدية المعروفة؟

اهم قرارات المؤتمر:

- ١- ان اهم القرارات التي صدرت عن المؤتمر والتي شملت كافة المرافق والقطاعات الانتاجية هي:
 - ١- على صعيد الغلاء: تجميد الاسعار لمدة ٦ اشهر وتحديد اسعار السلع المنتجة محليا ومنع الانتاج الزراعي قبل تأمين الاحتياجات المحلية، وتكثيف عدد التعاونيات الاستيعابية في كافة الاراضي اللبنانية وانشاء الاسواق الشعبية ومكافحة التعريب، الخ.
 - ٢- تصحيح الامور: زيادة الاجور بنسبة ٤٣٪ ابتداء من اول عام ١٩٨٠ ورفع الحد الادنى الى ٧٤٣ ليرة والتعويضات العائلية الى حدود ٢٤٠ ليرة.
 - ٣- تحرير الاجر من الاعباء الثابتة:
 - ١- تخفيض الاجارات وبدلات السكن بين عامي ١٩٧٠ و ١٩٧٣ ٣٥٪ وبين اول ٧٤ لغاية سنة ٨٠ بنسبة ٥٠٪ وقرض ضريبة تصاعدية على كل عملية بيع عقاري وعلى كافة الشقق الفارغة ايضا.
 - ٢- في حقل الطبابة والاستشفاء يطالب الاتحاد العمالي بتسيير الدواء وتأمين الاستشفاء المحاسي وتعميم المستشفيات والمراكز الصحية في جميع المناطق اللبنانية.
 - ٣- وفي الضمان الاجتماعي تحصيل الاشتراكات المتأخرة على ارباب العمل والكثف على حسابات الصندوق منذ عام ١٩٧٥ وتنفيذ قانون طوارئ العمل

اذا كانت هذه هي اهم توصيات المؤتمر العمالي.

فهل تشكل خطوة نوعية الى الامام، ام ماذا؟ ان القاء نظرة اولية سريعة على المؤتمر العمالي الاخير والقرارات التي صدرت عنه تجعلنا نستخلص الملاحظات التالية:

- ١- ان الوثيقة التي صدرت عن المؤتمر تشكل خطوة برنامجية متقدمة شمولية عالجت كافة قضايا الجماهير الشعبية على اختلاف انتماءاتهم الطبقية.
- ٢- ان الاتحاد العمالي العام دحض في وثيقته النقاق الذي تبنته اجعزة السلطة حول ان الغلاء سببه الاوضاع الامنية، فبين بالارقام ان الغلاء نابع عن الاحتكارات المحلية وحماية الدولة لهم.

اذا كانت هذه بعض ايجابيات المؤتمر فان السئيات هي:

- ١- اقتصار المؤتمر على القيادات العمالية النقابية الرسمية وعدم تمثيل اللجان القاعدية التي انبثقت من المعامل مؤخرا والتجمعات العمالية الغير لبنانية.

ب- لم يكن المؤتمر بمستوى الازمة الاجتماعية الحادة والتحركات الشعبية التي حصلت مؤخرا، فمناخه المؤسسين واعتماد الحوار مع الفعاليات الاقتصادية انما روض لمنطق الجبهة اللبنانية التي دفعت بنقلها لعدم اتخاذ اجراءات نضالية حاسمة.

ج- ان اعطاء الدولة مهلة حتى السادس من نيسان القادم وسنة للحكومة حتى تصدر التشريعات لاقرار القرارات انما تراجع جديد امام الاحتكارات ودولتهم البرجوازية، لا سيما وان الاتحاد العمالي قد اعطى الدولة ثلاث مهل متتالية، وبالتالي فان اعطاءها مهلة جديدة يؤدي الى اتباع سياسة حاطنة تضر بنضال الطبقة العاملة.

د- ان المطالبة بزيادة ٤٣٪ على الاجر ورفع الحد الادنى للاجور الى ٧٤٣ ليرة، لا تسجم مع الارتفاع الهائل للاسعار، فقبل شهر وضع الاتحاد الوطني دراسة حدد فيها ان اسرة مكونة من ٥ افراد بحاجة الى دخل شهري قدره ١٢٤٢ ليرة. لذلك فان قرار المؤتمر لم يكن بمستوى التدهور الرهيب الذي تعانيه الطبقات الشعبية، فالملطوب ليس تجميد الاسعار بل تخفيضها.

هـ- وفي قطاع التعليم طالب المؤتمر بتخفيض الاقساط المدرسية وتفتات التعليم وتعميم التعليم المجاني حتى اعلى المستويات وتوحيد المنهج التربوي وانشاء الفروع التطبيقية الجامعية كالتطب والعندسة الخ.

و- وعلى صعيد الزراعة طالب المؤتمر بانصاف مزارعي التبغ والتأكد على حقوق العمال الزراعيين بتطبيق التشريعات القانونية عليهم.

ز- على الصعيد النقابي قرر المؤتمر المطالبة بانشاء نقابات لموظفي القطاع العام.

ح- واخيرا قرر المؤتمر اعطاء الدولة مهلة حتى السادس من نيسان القادم على ان يعلن الاضراب العام في كل المرافق والقطاعات والمناطق في حال عدم تحقيق المطالب واعطاء الحكومة ايضا مهلة سنة كاملة لاصدار التشريعات واتخاذ التدابير الكفيلة بتنفيذ جميع القرارات التي اقرها المؤتمر.

القرارات... هل تشكل خطوة نوعية الى الامام؟

اذا كانت هذه هي اهم توصيات المؤتمر العمالي.



الجنوب اللبناني على قاب قوسين من دخول الجيش ولكن اي جيش؟! تصاعد وتيرة الاعتداءات الصهيونية - الفاشية ضد الجنوب واهله

ش حرب مقدسة لتحرير لبنان من الفلطينيين والسوريين.

الجنوب اللبناني القضية الاكثر بروزا على سطح تطورات الاحداث في لبنان، «فالعسكريات» الصهيونية المغلفة في بعض جوانبها بستار دولية المسخ سعد الحداد، لا تنفك واضعة نصب اعينها مسألة فرضتها مؤامرة «كامب ديفيد» وتوابعها، الا وهي كيفية اتمام احكام الطوق الامبريالي المثلث (الاميركي، المصري، الاسرائيلي) على الجبهة الشرقية وبالتحديد تضع الجنوب امام احتمال تزايد وارتفاع ونسبة التصعيد العسكري الصهيوني ضد القوات المشتركة المتواجدة في المنطقة، او كما عبر عنها في وقت سابق «عمليات اجهاضية» متواصلة مع ما يعيى على صعيد الجبهة السورية» الاسرائيلية، وعلى هذا الاساس فالعمليات العسكرية المتصلة جوا وبراً على مدار الاسبوع الماضي ومطلع هذا الاسبوع اخذت بعدا آخر من حيث اعتبارها مقدمة لتواصل التصعيد العسكري من اجل القيام بضربات مؤثرة ضد الوجود الوطني لضعاف مقاومته وبالتالي تهيبته للقبول بالمخططات التصفية التي تنفذ عبر اجعزة السلطة العسكرية وعصابات الجبهة الانعزالية والجيش الصهيوني. مع الملاحظة ان الدوائر الرسمية واجعزة «الجبهة اللبنانية» ركزت في معرض حديثها على الاعمال العسكرية على اعتبار ان لهذا التطور علاقة مباشرة، بمحاولات تعطيل «دخول الجيش اللبناني الى الجنوب»..! فمنذ تاريخ ٢٦-١-١٩٨٠ والطيران «الاسرائيلي» يسجل يوميا طلعات استكشافية فوق مناطق الجنوب من العرقوب حتى صيدا، مغطيا القطاعات الجنوبية الثلاث الشرقي والغربي والاوسط. الى جانب القصف المدفعي والصاروخي الشديد، والحشود الآلية المكثفة، التي ترافقت مع نصريحات سعد حداد الذي دعا عبر «صوت الامم» الى

وتاريخ ١٩٨٠/١/٢٧ واصلت مدفعية التحالف الصهيوني-الفاشي عمليات القصف ضد منطقتي الريحان والبقاع الغربي، اذ قصفت الشريعة والدرادرة ثم العيشة ونواحي واسعة من الريحان وقد ردت مدفعية القوات المشتركة بقصف مرجعيون قصفا مركزا. وقد سجل في نفس اليوم تحركات غير عادية للآليات «الاسرائيلية» وشوهدت هذه الآليات تتقدم من ناحية بئر كلاً باتجاه منطقة

دين-مرجعيون وتلال الخيام. كما اتجعت آليات اخرى لناحية منطقة دير ميماس والاراضي المجاورة للطبيسة. وفي هذه الانتساء استمرت الطائرات «الاسرائيلية» في القيام بطلعات استكشافية فوق القطاع الشرقي والبقاع الغربي. حيث حلفت ومنذ العاشرة صباحا فوق مدينة صيدا والمخيمات المحيطة بها على علو منخفض.

وبتاريخ ١٩٨٠/١/٢٨ استمرت الاعتداءات المدفعية واستمر تحليق الطيران فوق المنطقة الجنوبية وخصوصا فوق منطقة صور، حيث تصدت له مدفعية القوات المشتركة واجبرته على الابتعاد. كما شوهد على شاطئ الرشيدي زورق حربي «اسرائيلي» اطلقت عليه القوات المشتركة نيران اسلحتها الرشاشة، فانسحبت الى عرض البحر.

ومن جهة اخرى سجلت قيادة القوات المشتركة في صور معلومات أمنية تفيد ان الميليشيات تحشد قوات مؤلفة في حوار منطقة حسر الحمراء والبيضا، ومحور مثلث طبر حرقا، وقالت هذه المعلومات ان اكثر من مائة آلية «اسرائيلية» احتشدت في مرجعيون وبين رميش ومارون الرأس وان طيران العدو حلت بكثافة فوق المنطقة.

وفي اليوم التالي (١٩٨٠/١/٢٩) استمر القصف المدفعي لجوار مدينة صور، حيث سقطت العديد من القذائف على قرى راس العين والزرايرة، مما ادى الى نشوب حريق في احراب بلدة رأس العين واصابة عدد كبير من المنازل وتصدعا.

وفي القطساع الاوسط قصفت المدفعية الصهيونية-الفاشية قرى العيشة والجرمق والريحان وشوكين وقليلة، مما ادى الى اصابة العديد من المنازل واندلاع بعض الحرائق. الى جانب استمرار تحليق طيران العدو فوق تلك المنطقة.

والجدير بالذكر هنا، ان هذه الاعتداءات المتواصلة تتركز في هذه المرحلة على الجنوب اللبناني، كمقدمة وتحياتها للمعركة القادمة وتوقيع افضل الامكانيات للشرع في مقاومة شعبية مسلحة تكفل التصدي للعدوان، وتكفل اوسع مشاركة شعبية في معركة التحدي المصري لامة العربية ككل لا يتجزأ.

ان ذلك يتوجب من كون هذه التحركات جزءاً لا يتجزأ من التحرك الامبريالي-الصهيوني-الرجعي، وارتباطها الجدلي بمخططات «السلطة الشرعية» وازال الجيش الفئوي اللبناني للجنوب، تصب في بوتقة التصعيد الامبريالي في الشرق الاوسط ومبداه الجديد-القديم «خطة كارتر».. والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا السياق، هل التحركات والتصعيد الصهيوني في الجنوب تعدف لفتح المجال امام دخول «الجيش الفئوي» لمناطق ومواقع القوات المشتركة ام اعاقته؟!..

والجواب على ذلك، ليس فقط من اجل تعييد الطريق امام جيش السلطة، بل وللضغط على القيادة السورية، لاخذ موقف اكثر ليونة من الامبريالية الامريكية، عبر احتلال جزئي للجنوب اللبناني حتى نهر الليطاني، وتعميد العاصمة السورية عبر البقاع اللبناني.

والجواب على ذلك، ليس فقط من اجل تعييد الطريق امام جيش السلطة، بل وللضغط على القيادة السورية، لاخذ موقف اكثر ليونة من الامبريالية الامريكية، عبر احتلال جزئي للجنوب اللبناني حتى نهر الليطاني، وتعميد العاصمة السورية عبر البقاع اللبناني.

الجامعة اللبنانية
مركز العلوم الاجتماعية



الجامعة اللبنانية ... واقعها وازماتها

تأمين الكادر التعليمي المتخصص، وابداع مبنى موحد يكفل للجامعة اللبنانية، «شي» من التطور.
تضال الحركة الطلابية مرتبط ومتم لنضال الحركة الوطنية اللبنانية.
- الديمقراطية هي الوجه الصدامي مع الذين يحاولون ضرب الجامعة اللبنانية واحكامها.
التعليم الرسمي في لبنان بشكل عام، والجامعة اللبنانية الوطنية بشكل خاص، كنا في «الهدف» قد أشرنا الى بعض المشاكل التي تتعرض لها هذه المؤسسة الثقافية من مشكل «وأعراض» ابتداءً من تقسيمها وانتهاءً بالمحاولات السدووية والمستمرّة لاجهاضها وضربها من قبل المسؤولين قبل غيرهم. في لقاءات عدة اجريناها مع طلاب ومسؤولي شروعات كليات (الحقوق والعلوم السياسية والادارية، العلوم التطبيقية، الاعلام، الاداب)

ومن البديهي القول ان اهم ما يعهد لبنان اليوم هو المؤامرة المستمرة منذ أكثر من خمس سنوات على ارضه والتي تستهدف القضاء على البندقية الفلسطينية، ومن البديهي القول ايضا ان اهم ما يواجه لبنان الحضارة والنور... هو القضاء على ما تبقى من الجامعة اللبنانية، تشبها مع سياسة السلطة التربوية بشكل عام وحضارية اقطاب الجبهة اللبنانية بشكل خاص.
والجامعة الوطنية، المؤسسة الأكثر ثقافة وحضارة، وطلاب الجامعة الوطنية، ابناء الطبقات الشعبية، الذين عمدوا نضالهم بالدم، أين هم، وأين هم من يحمل ما يدور على هذه الساحة؟ وما هي المشاكل التي يعانون منها على مختلف الاصعدة؟
أسئلة حملناها في الحلقة الأخيرة من بحثنا وطرحناها على طلاب معهد العلوم الاجتماعية ورئيس مجلس فرعها.
أسئلنا تركزت حول:
- المشاكل التي يعانون منها على الصعيد

الدراسي (الكادر التعليمي المتخصص، المقررات المكتبة، الدوام..)
- موقعهم من تقسيم الجامعة اللبنانية. - علاقة الطلاب مع الادارة والعكس. - السبل الكفيلة بتطوير كليات الجامعة
- دور الحركة الطلابية في المعركة الدائرة على الساحة اللبنانية، ومدى تلاحمها مع الحركة الوطنية في التصدي لحمل التحركات المعادية.
لقاؤنا الاول كان مع الطالب وليد عالية (جدارة، علم النفس الاجتماعي) فاجابنا على السؤال الاول بقوله: فلنبدأ بالنسبة. فهو ليس مبنى جامعي على الاطلاق، بل مجرد بناية سكن. وضع الطلاب بها...
بالاضافة الى ان معظم القضايا الاساسية لفروع العلوم الاجتماعية غير متوفرة. الكادر التعليمي، متوفر لقم الجدارة فقط أما بالنسبة للدراسات العليا فلا يوجد اي دكتور. مع العلم ان هناك فروع فقط (علم اجتماع التنمية، وعلم السكان) متوفرين من اصل ١٣ فرعاً، وهذان الفرعان تم افتتاحهما هذه السنة، طبعاً

بعض نضالات عديدة قام بها الطلاب، وبالنسبة للمكتبة فهي هزيلة، وضعيفة قياساً مع أبة مكتبة جامعية خاصة في هذا البلد. وهناك مركز الابحاث الذي من المفترض ان يتم افتتاحه السنة القادمة. ولكن الالتباسات التي رافقت هذه المسألة نعتقد بانها ستوفر كثيراً في تحقيق هذا الامر. اما بالنسبة للمقررات فهناك مشكلتين. الاولى ان المقررات تسلم آخر السنة كما حصل في السنة الماضية حيث قمنا بالامتحانات من دون «الكور»!... والثانية ان كل المراجع المطلوبة غير متوفرة الا باللغة الاحثية. ومشكلة اللغة. مشكلة كبيرة يعاني منها طلاب الجامعة اللبنانية بشكل خاص. وهناك ايضا صعوبة التنقل اي الوصول الى مبنى الكلية وكذلك الدوام. فهذه السنة اصبح الحضور الزامياً ٧٠٪ مع العلم ان هناك الكثير ممن الطلاب لا يستطيعون الحضور لارتباطهم باعمالهم او لظروف سكنهم. هذا غيض من فيض مما نعيشه في هذا المعهد.

وحول مسألة تقسيم الجامعة اللبنانية اجاب عالية: نحن كحركة طلابية موحدة في مختلف كليات الجامعة اللبنانية. ننظر الى مسألة التقسيم التي حصلت على انها مقدمة خطيرة لتقسيم لبنان. وهذه المسألة ليست منفصلة على الاطلاق عن ما يجري في هذا البلد فالمؤامرة التي ينفذها اليمين الاعزالي بدأت بالجامعة اللبنانية لانها تعرف جيداً الموقع الذي تحتله هذه الجامعة في عملية التصدي لهم (اليمين) بالاضافة الى انها مؤامرة على الجامعة نفسها. يعدف القضاء عليها لمصلحة الجامعات الخاصة الاميركية. واليسوعية التي لا يستطيع طالب الجامعة اللبنانية ان يدرس بها وذلك لوضعه الاجتماعي «التعيس»، وهذا ليس رأي الشخصي بقدر ما هو رأي كل طالب لديه الحس الوطني في هذه الجامعة.
واجابنا على هذا السؤال المتعلق بموقف الادارة من الطلاب بقوله: لا نستطيع فصل موقف الادارة على صعيد المعهد، عن موقف رئاسة الجامعة ككل، مع ان العلاقة التي حكمت موقفنا منا هي مجمل القضايا ونحن ننظر الى التوصيات التي رفعتها الادارة الى رئاسة الجامعة مثل الزامية الحضور ٧٠٪ وتخصيص دكتور لكل خمسة طلاب في مرحلة «الجدارة» على انها عدائية ولا تخدم الطلاب بل العكس فانها تخدم السياسة العامة للسلطة على الصعيد التربوي. فالزامية الحضور تمنع الكثيرين من الطلاب من المشاركة في الامتحانات النهائية. لان هناك العديد من طلاب «الجدارة» مثلا موظفون والباقي يقطن مناطق نائية كعبلبك وطرابلس ومن جراء هذه المسألة، فهناك طلاب يضطرون الى اختيار فروع تتلائم مع امكانية حضورهم وليس مع ما يبرغون... تعديل هذا التوصيات برأي هو الذي يحكم طبيعة علاقتنا بالادارة وعلاقتها معنا.
لقاؤنا الاخر كان مع الطالب مامون بو شقرا الجدارة. علم النفس الاجتماعي الذي احطانا رأيه بكيفية تنوير كليات الجامعة اللبنانية بقوله: عملياً هناك مؤامرة على الجامعة اللبنانية، وتطوير هذه الجامعة هو من جملة العمل لتطوير كل المؤسسات الشرعية لا استثناء. والحركة الطلابية وضعت مطالب واضحة كفيلة بتطوير كليات الجامعة وهي تلخص اولاً: العمل على إعادة وحدة هذه الجامعة، وتعزيز الكادر التعليمي المتخصص فيها الى جانب. ان هذه الجامعة لم تعد معهد انتاج ثقافي بقدر ما هي معهد تلقين ثقافة احثية غير مرتبطة بواقعنا وحياتنا، فتحويلها (الجامعة) الى مركز انتاج ثقافي وطني يخدم السياسة الوطنية في لبنان بشكل عام ويكفل بدفع عملية التطوير اذا تمت الى الامام خطوات جبارة. بالاضافة الى استحداث فروع تطبيقية كلية للطب والهندسة وتطوير الفروع العملية كمعهد الشئون الجميلة. بالاضافة الى تقديم منح للطلاب الخ...

عمليات القوات المشتركة

قامت مجموعة من القوات المشتركة بتاريخ ١٩٨٠/١/٢٥ بزرع ألغام وعبوات ناسفة على طريق دبل.. وفي تمام الساعة ٦:٤٥ صباحاً، انفجر احد هذه الالغام بدايةً من نوع سوبر شيرمان ودمرت تدميراً كاملاً، وقتل وجرح من فيها..
ولقد اعترفت اذاعة «صوت الامل» الناطقة بلسان العميل سعد حداد بالعملية، الا انها لم تذكر شيئاً عن الخسائر..
ان هذه العملية لهي انذار للمسؤولين الاعزاليين: عقل هاشم، طانيوس رزق، شربل بركات، الويس حسرتوني، باعتبارهم المسؤولين المباشرين عن تخطيط وتنفيذ عمليات الاحرام والارهاب في الجنوب والتي كان اخرها سف بيوت المواطنين الامنيين بباطر- القنطرة، وعين الجبل..
أقادت مصادر مطلعة، بأنه تتشاهد تحركات لقوات العدو الصهيوني على طول الشريط الحدودي الممتد من مركز جورة العليقة حتى مركز الرأس في جبل الشيخ، مؤلفة من البيات محمولة بالجنود، وأمامها سيارات تحمل مضايح كبيرة لاضافة الطرق امامها، وبحمائية طائرات مروحية..
وتجسدر الاشارة ان اذاعة «صوت الامل» قد اعترفت بالعملية، وأدعت أنه لم تحدث خسائر في صفوف القوات الاعزالية.

وأضاف محمداً موقع الطلاب في المعركة الدائرة على الساحة اللبنانية ومدى تلاحمها مع الحركة الوطنية قائلاً: نضالنا نحن الطلاب مرتبط الى حد بعيد بالنهج الوطني العام، ومما لا شك فيه ان للحركة الطلابية دور طليعي، نتيجة للموقع الثقافي والاجتماعي لمعظم الطلاب متحدرين من فئات شعبية، يتلزم نضالها مع نضال الحركة الوطنية اللبنانية ولا نستطيع (ولا نستطيع احد) انكار دور الاتحاد الوطني لطلاب الجامعة اللبنانية في نضاله الوطني، في مساعدة وساندة نضالات العمال والفلحين على الساحة اللبنانية، والكل يذكر الدور الذي لعبته الحركة الطلابية ما قبل الاحداث واثباتها، دور طليعي لا يس فيه ولا غموض - التقينا بعدها برئيس مجلس فرع معهد العلوم الاجتماعية الطالب صبحي زعيتر الذي حدد لنا المشاكل التي يواجهها الطلاب في المعهد بقوله: المشاكل

وبالنسبة للمواد، حتى الان موجودة بصيغة عناوين والمخاطر هو الذي يلبسها الثوب اللامع... والثوب دائما «كاريكاتوري» والمطالب الاساسية الان هي تشكيل لجان مختصة من اجل تحديد مضمون هذه المواد ومحاولة ايجاد علاقة بين البرامج واهداف التعليم بشكل عام. على ضوء الوضع المعيشي في لبنان، وهناك مشاكل اخرى تتعلق بالمطبوعات، فالشيء المضحك، المبكي، انه في كل اسبوع ترتفع اسعار الورق وغيرها من لوازم الطبع وغيرها... وهناك حملة من المطالب رفعتها مجلس الفرع الى الجهات المختصة فوقف على الجزء الكبير منها ونحن بانتظار التنفيذ. بالنسبة للتجهيزات فانها تاخذ منحى خاص في هذه الكلية، وسأقول لك شيئاً.. هناك طلاب يتلقون دروسهم في «مطبخ» بكل ما للكلمة من معنى... مطبخ فيه بورسلين ومجلى!! وهناك مطالب عامة، مثل مركز الابحاث وتنظيمه والبدء بالعمل به ابتداءً من السنة القادمة على ان تكون هذه السنة سنة اعداد.
وحول مسألة تقسيم الجامعة اللبنانية اجاب: هناك موقف مبدئي تم تحديده عبر مجالات عديدة، وهذا الموقف هو ان مسألة تفريق الجامعة وتقسيمها ليس سوى محاولة اولى ومقدمة خطيرة لضرب كافة المكتسبات التي حققتها الجامعة اللبنانية طيلة فترات وجودها بقيادة حركتها الطلابية، خاصة وان هذه الجامعة كمؤسسة ثقافية دخلت في فترة سابقة وخاصة قبل الحرب الاهلية مرحلة متقدمة من التطور وفره لها الجو الديمقراطي، بحيث قدمت جامعتها النموذج المتقدم عن طبيعة العمل النقابي المطلي الموحد في بلد تسوده الشؤمنة، من اجل ذلك كان التوجه المركزي في مواجهة عملية التقسيم هو طرح مسألة الديمقراطية، وما تعنيه من طرح للمجالس التمثيلية بكل مستوياتها، والتأكيد على المواجهة الوطنية العامة من ضمن قواقع القول التي تحارب التقسيم، خاصة وان تقسيم الجامعة اخذ، بقرار سياسي اعزالي، بعدما قُتل القوى البيئية القاشية من اتخاذ موقع ما داخل الجامعة وكل الطلاب يعرفون طبيعة الموقف «المؤثر» الذي اتخذه كل من بيار الجميل وكميل شمعون من مسألة الجامعة اللبنانية. لقاؤنا الاخير كان مع الطالب علي سلمان (سنة اولى علوم اجتماعية) الذي اجابنا على السؤال المتعلق بكيفية تطوير كليات الجامعة اللبنانية بقوله: ان المشروع الذي وقعته السلطة لتطوير الجامعة اللبنانية، وابداع بناء حديث لها، لا يزال حبراً على ورق، ويلزمه متابعة من مختلف العيئات الطلابية للشروع بتنفيذه ومنعا كما قلت، ايجاد مبنى موحد للجامعة، مع العلم اننا نحن الطلاب يوافقنا تماماً ان يكون في كل محافظة فروع للجامعة اللبنانية، وبالاخص معهد الفنون والطب والهندسة. ولقد طالنا العيئات المسؤولة مراراً ولكن وكما تعلم القرار، قرار سياسي بالنهاية ويحتاج الى «تطويب» من اقطاب الحكم غير الشرعيين... امثال بيار الجميل والشيخ بشير وكميل شمعون وغيرهم.
وعن دور الحركة الطلابية في معركة الدفاع عن لبنان وصد المؤامرة، ومدى تلاحمها مع الحركة الوطنية اللبنانية اجاب الطالب سلمان: لا شك ان دور الحركة الطلابية قبل الحرب واثباتها وبعدها، دور طليعي رائد، عمد بالدم وكسر على صفحات النضال الوطني التقدمي هذا البلد. فالطلاب، ابناء الطبقات الشعبية المشوقة شكلوا اباة فترة الصدام مع مختلف ادوات المؤامرة الرأس الصدامي الحرك... بالاضافة الى ان الحركة الطلابية تلعب دوراً اساسياً ومهماً في جميع مجالات النضال على الساحة اللبنانية، فنضالنا ليس محصوراً في المجال التعليمي فحسب، انما له ابعاداً اخرى سياسية واقتصادية واجتماعية يجعلها في النغاية وبالضرورة في موقع نضالي واحد مع الحركة الوطنية اللبنانية... والنضال التقدمي على اية حال، نضال ذو وجه واحد، وبعد واحد ولا يستطيع فصل معركة نضالية على اخرى الا من حيث الاسلوب والكيفية.



الأوضاع الديمقراطية
في المنظمة العربية

البحرين... السجن الكبير للشعب

حكومات الخليج العربي « الوطنية جدا » تباكي على حرية الشعب المسلم التي صادرها « التدخل السوفياتي » في أفغانستان ، مستغفرة همها للتضامن معه من خلال الحملة الإعلامية والتصريحات العديدة والإسهام الجدي لمقد مؤتمر إسلامي يحافظ على « اسلام الرجعية » المهدورة كرامته ..

وكان آخر من استغفرته حينئذ الإسلامية وعزف على هذا الوتر الكريه الحكومة البحرانية التي أعربت عن استعدادها للقيام بعمل مع كل الدول الإسلامية و « العالم الحر » لانقاذ أفغانستان من « احتلال الجيوش السوفياتية » .

واللفت للنظر ان هذه الوحدة المفاجئة في « الوافق السياسية » لم تتوفر ابان قيام السادات برحلته الى القدس ومصافحته لجرم الحرب الراهبي بيغن ، كما لم تقم عندما مدت الامبريالية الامريكية اصابعها للتدخل في شؤون شعب ايران « المسلم » الداخلية .. وحتى لم تكلف نفسها باصدار بيان استنكار عندما جمعت هذه الامبريالية اصدقاء الدولة الجارة السلمة ..

وبالتأكيد فان جذور هذه المواقف تكمن في طبيعة النظام الحاكم الذي يرتبط بوشائج عديدة مع الامبريالية العالمية وفي الوضع الداخلي الذي يعاني من أزمة اقتصادية خانقة ونعم البطالة في اوساط الشعب البحراني في الوقت الذي تدفون

الطائفي الذي تلجأ اليه السلطة لشق وحدة الشعب البحراني .

مذكرة اهالي المعتقلين

من جهة أخرى رفعت عائلات السجناء والمعتقلين السياسيين مذكرة موجهة الى حاكم البحرين تطالبه بالافراج عن ابنائهم مؤكداً على عدم قانونية اعتقالهم ولاإنسانية معاملتهم ، حيث مضى على اعتقالهم أكثر من خمس سنوات دونما محاكمة او أية تهمة محددة ، في الوقت الذي يعانون فيه شتى أنواع التعذيب النفسي والجسدي منذ بداية الاعتقال وحتى الان حيث وضعوا في سجن « سافرة » بمعسكر تدريب الشرطة داخل صناديق خشبية ضيقة لا تزيد مساحتها على ٧x٧ قدم مفتقدين للحد الأدنى من الحركة والتهوية والنور ، الامر الذي عرضهم للكثير من الامراض التي ما يزال العديد منهم يعانيها .

وفي النصف الاول من شهر يونيو من هذا العام تم نقلهم الى سجن « جو » الجديد لتزداد أوضاعهم سوءاً ، حيث يتعرض بعضهم للضرب من قبل مسؤول السجن ، والتفذية السيئة والتي تزداد سوءاً يوماً بعد يوم دون أدنى مراعاة من المسؤولين وحرمانهم من الحركة والتهوية اللازمين لتحسين اوضاعهم الصحية، بالإضافة الى منع الكتب والمجلات عنهم ومنعنا من المقابلات الشهرية لهم حيث لا يسمح لهم الا ثلاث ساعات في العام فقط .

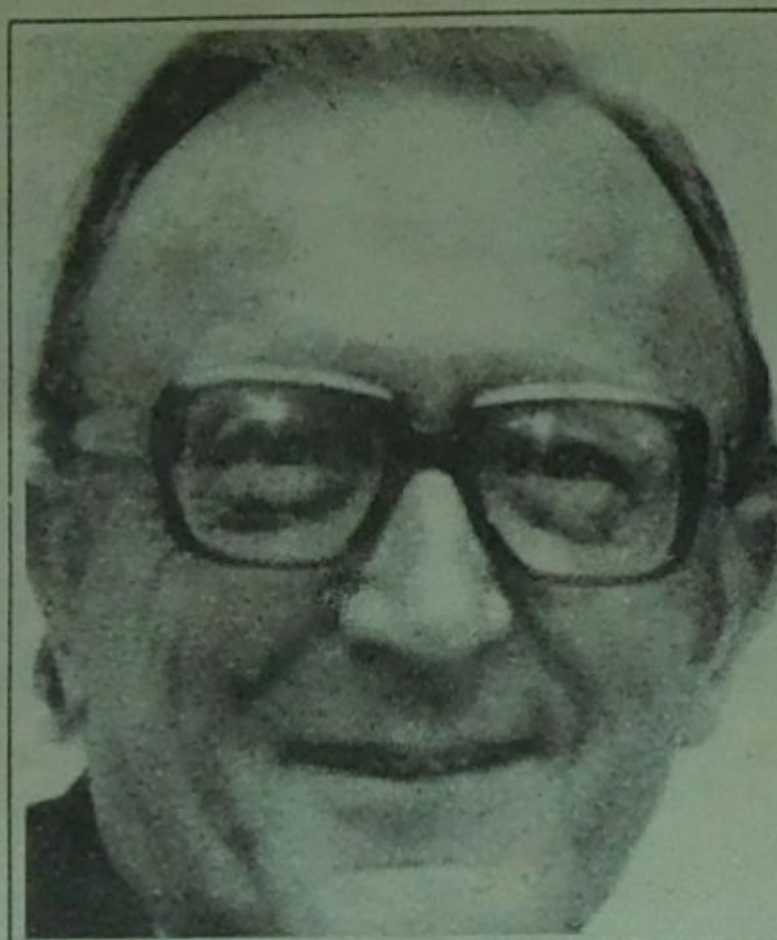
(من مذكرة عائلات السجناء التي نشرتها مجلة « ه مارس » المناضلة الناطقة باسم الجبهة الشعبية في البحرين) .

أسماء المعتقلين

وفيما يلي أسماء المناضلين المعتقلين في سجون البحرين .. ان « الهدف » اذ تنشر أسماءهم تطالب كل المناضلين والشرفاء في العالم والمنظمات المهنية والسياسية في الوطن العربي والعالم التدخل لاطلاق سراحهم وتدعوا الى شن حملة عالمية من أجل ادانة الفاشية الجديدة في كل مكان واطلاق الحريات الديمقراطية في كل الوطن العربي .

الشيخ محمد علي العكري ،
جواد العكري ،
احمد مكي ابراهيم ،
احمد زين العابدن ،
عباس هلال ،
محمد نصرالله ،
الشيخ جاسم علي احمد فهد ،
عباس علي مرهون ،
عادل العمري ،
جاسم سيادي ،
عبداللطيف راشد ،
فيصل محمد عقيل عرشي ،
محسن مرهون ،
عبدالله محمد راشد مطبوع ،

كارينفتون..



وزيارات المسؤولين الغربيين للخليج العربي ..

المعدل السنوي لنمو واردات الخليج العربي

الدولة	١٩٧٥/١٩٧٤	١٩٧٦/٧٥
الامارات	٥٦٦	٢٩٠
عمان	٣٢٤	٤٤٠
البحرين	٤٧٢	٥٢
قطر	٥١٢	٣١٢
الكويت	٥٣٧	٤٩٢
السعودية	٤٧٤	١٠٦٢
١٩٧٧/٧٦	١٩٧٨/٧٧	١٩٧٨/٧٤
٢٠٥	٦٩	٢٩٦
٢١٦	١٢٤	١٣٦
١٩٨	٠٠	١٦٧
٤٧١	٢٠	٤٥١
٢٤٨	٢٦	٣١٢
٦٨٥	٢٦٢	٥٩٥

كما ان تواجد الشركات الغربية في الخليج والجزيرة وبالشكل الكثيف يدل بشكل أكثر وأوضح على تشابك العلاقات الاقتصادية وتبعية هذه الانظمة الامبريالية .

ان التقاء المصالح بين الدول الامبريالية وهيمنتها على الخليج هي الاسباب التي تكمن وراء هذا النشاط المحموم الذي يجد فرسانه عبر وزير الخزانة الامريكية ووزير الشؤون الخارجية البريطانية من جهة ، وزيارات الملك حسين ، ملك الاردن للسعودية ، من أجل التنسيق لحلف الامن الخليجي تحت ستار التدخل السوفياتي في افغانستان . وما تصريحات اللورد كارينفتون حول تطابق وجهات النظر بين بريطانيا والسعودية في المنطقة وفي العالم والاعتراف عن تفهم بريطانيا لحاجات عمان الدفاعية والتعرف على احتياجات الامن في المنطقة الا دليل على ذلك .

الحزب الشيوعي المصري

اعادة النظر بالسليب العمل
داخل مصر بعد اغتيال
زكي مراد

اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي المصري بياناً أعلنت فيه انها « بانتظار الكشف الحقائق الكاملة حول مصرع الرفيق الشهيد زكي مراد عضو اللجنة المركزية للحزب ومكثها السياسي تعلن « ان الشبهات القوية والادلة المتوفرة لدى لجنة التحقيق التي شكلها الحزب بشأن ملابس مصرع الرفيق المناضل زكي مراد تشير مخاوف الحزب - في حالة ثبوتها - من ان يتغير شكل واسلوب العمل السياسي في مصر. خاصة في ضوء ما هو شائع في اوساط مصرية عديدة عن وجود مجموعة تابعة لرئيس الجمهورية تعمل تحت رئاسة حسن التهامي. بهدف ارباب الخصوم السياسيين - خاصة الشيوعيين - معتمدة اساليب الاعتقال والتعذيب .

« وان الحزب في حالة ثبوت عنصر الجريمة بالدليل القاطع في استشهاده، سيكون في وضع يحتم عليه اعادة النظر في الاساليب النضالية التي اعتمدها طوال تاريخه ولم يجد عنها في ظل اقسى الظروف .»

الخليج العربي في هذه الايام محط أنظار الدول الغربية .. فمعد الزلازل الابرائي وتجذر النظام الثوري في اليمن الديمقراطية ، والبعثات العسكرية تتوالى على المنطقة ، والزيارات المتعددة للمسؤولين الاميركيين خاصة والقريبين عامة على اشدها في الاشهر العائنة .. كما وصلت اذان حكام المنطقة التهديدات التي اطلقها البنتاغون لاحتلال الخليج ومنايع النفط وتكوين قوة عسكرية تعدادها ١١ آلاف جندي وضابط ومدرب على الحروب الصحراوية ، ويسأني ضمن هذه السلسلة من الاحداث تدفق الاسلحة المتطورة على حكوماتها .. كل هذه الاحداث ترافق مع حملة اعلامية شرسة تنطلق من اكدوبة « الخطر » السوفياتي الذي يحاول الاقتراب من الميساه الدافئة ..

ان هذه الاحداث تاتي كرد فعل امبريالي ضد النهوض الجماهيري الذي اكتسح الساحات الخليجية وفي الجزيرة العربية ومن أجل تشديد القبضة الامبريالية عليها نظرا لما تزخر بها من موارد وخيرات عديدة متنوعة .. اذ ان زيارة اللورد كارينفتون للمنطقة ليست مقطوعة الصلة عن المخطط الامبريالي الذي يحاول جاهدا الحفاظ على مناطق نفوذه في كل العالم وضمان اسواق مفتوحة أمام بضائعه الاستهلاكية وضمان تدفق النفط الخليجي على مؤسساته الصناعية اضافة الى كميات الارصدة الهائلة في البنوك الغربية وبريطانيا بوجه خاص .

ان نظرة مبسطة على كمية الواردات التي استقبلت فيها السوق الخليجية للسنوات السابقة من البضائع الغربية ترينا مدى نغفل المصالح الغربية في هذه المنطقة . اذ انها بلغت حجب تقدير بعض الخبراء أكثر من عشرة مليارات دولار



عرب قضية «التسوية» السلمية في الشرق الاوسط. الولايات المتحدة الامريكية يجد السير في هذه الفترة، كما في الفترات السابقة، لتعينة الوضع الذي يؤمن الشروط المناسبة لترتيب أوضاع المنطقة العربية وربطه بعجلته السياسية.. من خلال دفع عملية التسوية الى مداها الكامل وبالتالي التوصل الى «سلام» حقيقي وفعلي بين اسرائيل وجاراتها العربية. سيما بعد الخطوات التي تمت بين اسرائيل وبين النظام المصري.

وتحت الدعاية الكثيفة للخطر السوفياتي الداهم الذي يهدد المنطقة يجري الاستعداد على قدم وساق لاقامة أحلاف جديدة ومحاور سياسية جديدة: مشروع أمن البحر الاحمر. مشروع أمن الخليج. تعميق التحالف الصهيوني الساداتي على الاعددة كافة. وتعميق تحالف الجبهة الانعزالية مع الكيان الصهيوني عبر دولة سعد حداد الحدودية. كما يجري العمل على اشراك النظام الاردني في التسوية الامريكية الراهنة بعد اتخاذ بعض التغييرات الشكلية الطفيفة اتجاه بعض الاختلافات بين التصور الاسرائيلي والتصور الاردني. في حين تحيا الظروف دوليسا وعربيسا لتفضية الثورة الفلسطينية

الامريكية. من ابتزاز النظام الساداتي حول شكل الحكم الذاتي واستراع مواقف عملية سانه ونظيره أيضا. وعلى الرغم من اعدام التوصل الى اتفاق وحتى اولى. حول مؤامرة الحكم الذاتي. بين الطرفين. وتحديد مقعوه في (القطاع. الضفة. القدس) الا ان اسرائيل حققت نتائج هائلة في سياستها الاخيرة من خلال الانسحاب المحدود من بعض المناطق (بئر جفافة. أم خشييه... الخ) والسير قدما في عملية التطبيع التي فتحت الباب امام العدو الصهيوني ليحقق غزوه لمصر بالطريق السلميه بعد ان قدم الشعب المصري مئات الالاف من الشهداء لمنع هذا الغزو.

تطبيع العلاقات

لقد تم لاسرائيل وحتى قبل انسحابها من الاراضي المصرية المحتلة بشكل كامل تحقيق الكثير من تصورها الاستراتيجية لكيفية السلام وبالتالي فرض ارادتها.. فتمتد اتفاقية كامب ديفيد واصرار السادات عبر تصريحاته اليومية وتأكيداته على الاستمرار في اتخاذ المواقف السياسية المناسبة للمضي في حل مشكلة الشرق الاوسط ككل وضمان الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.. الا ان التحذيرات الاسرائيلية وغير تصريحات معلنة كانت تضعه في الحجم الطبيعي من عملية السلام حيث اتضح بان الحكم الذاتي المرفوض من الشعب الفلسطيني وقيادته. منظمة التحرير وفق التصور الساداتي مرفوض من قبل القيادة الصهيونية وانه ظل معلقا حتى بعد تطبيع العلاقات.. وتصريح وزير الدفاع المصري. الفريق كمال حسن علي حول الحكم الذاتي تغني عن التعليق.. اذ انه قال «ان التقدير الاسرائيلي يفصل بين الانسان والارض. وهذا مستحيل لان المفهوم الدولي للحكم الذاتي الكامل هو

السياسة الامبريالية في المنطقة بعد

المصري عليه عبر تصريحات تاريخية معلنة حول ضمانة حقوق الشعب الفلسطيني وشمويلية التسوية واستنتاجاته العديد من المرات بكارتر لحل الاشكالات القائمة.. الا ان المصالح الامبريالية كانت خلف تجميع رؤوس الاطراف للتحرك من جديد في اتجاه الوصول الى حل «متكامل» واضعين القضايا غير المنفق عليها على جدول الانتظار الزمني.. وعبر عمليات تسليم الجيش المصري والقيام بقبعالات عسكرية مشتركة في اجواء مصر بين قوات مصرية وقوات امريكية متواجدة في القواعد العربية وفي البحر المتوسط ومنح التسهيلات للاسطول السادس والمزايدة الساداتية على الولايات المتحدة حول الموقف من افغانستان وايران والاعراب عن الاستعداد لتنفيذ مهمات في أفريقيا والخليج وعرض الاراضي المصرية على امريكا لاستخدامها.. غير كل هذه التحركات كان الدفع الامريكي للمحادثات المصرية الاسرائيلية تعطي او كلها كل يوم وخاصة المحادثات حول الشؤون الدبلوماسية. فتح المسارة. السياحة. التهنيو لتطبيع العلاقات الحكم لذاتي...

ولقد تمكن الاسرائيليون . وبمساعدة الامبريالية

المناطق بعد فترة السنوات الخمس الانتقالية. ولن تعترف حكومتى ايدا بيهودا والسامرة وقطاع غزة كمناطق محتلة». ان هذه التصريحات الصادرة عن القيادة الاسرائيليين سما الذين قادها عملية حوار كامب ديفيد وتطبيق خطوانه واستمرارا مع السياق العام لنسبة القوى والحرس بيوه - م... فيه التصريحات الصادرة عن الجانبين فاننا ندعنا القول باطمئنان كامل ان السادات سوف يبيلغ تصورده عن مسألة الحكم الذاتي المعلن ويتراجع عن اطروحة الحل الشامل لقضية الشرق الاوسط التي كان يرددها سابقا كل يوم.. واطلاق يد القيادة الصهيونية في تطبيقها لما نشاء في الاراضي المحتلة وسلسله بالتشروط الاسرائيلية في عملية التسوية والحل المنفرد بين اسرائيل ونظامه.. كما سوف تتضائل كمية الشروط المصرية المعوقة للان. للتوصل في تسوية فورية لكل القضايا. في نهاية مطاف السنتين وعبر اللجنة المشتركة الى تطابق حتمي بين الطرفين في التصورات العامة والتفصيلية وبالتالي اتخاذ مواقف موحدة بالصد من حركة التحرر العربي المتمثلة بجبهة التحرير العربية - غل عامم والثورة الفلسطينية والنظام السوري بشكل خاص لما للثورة الفلسطينية والنظام السوري من فعل يوبي ملموس على طريقة الصمودي يقتضي من القوى الامبريالية المضادة اتخاذ موقف حاسم اتجاههما وتفصيلتهما كيما تتاح الفرصة للنظام الاردني للدخول في التسوية امبريالية دون ادنى معارضة..

النظام الاردني والتسوية

فيمتد تولى عبد الحميد شرق مسؤولية الحكم على اثر استقالة حكومة مضر بدران، ولا زال. يؤكد

تطبيع العلاقات

الرئيس الجديد على ان الحكومة الحالية لن تشترك في مباحثات التسوية الجارية في المنطقة من خلال كامب ديفد وانه اكد مزارا على ان استمرار المساعي لحل مشكلة لشرق الاوسط حلا سلميا في اطار مشاريع الامم المتحدة وخاصة قرار (٢٤٢) واذا علمنا ان هذا القرار وغيره هو الارضية التي استندت اليها. ومرت عليها. اتفاقية كامب ديفيد وعموم خطوات التسوية الامبريالية فان ذلك يعطينا فرصة للتأكيد على أن الاردن هو الطرف الآخر الهيا للاشتراك في عملية التسوية رغم نفى شرف لذلك.. وخطوات النظام الاردني وتحركاته الاخيرة تبرهن على ذلك.. هذا النظام الذي انتج طريقين للتحرك الاخير الذي قاده الملك حسين الحاكم الفعلي للنظام والمخطط لكل توجهاته الراهنة والمستقبلية من جهة وعبد الحميد الرئيس الجديد من الجهة الاخرى.

الطريق الاول: تحركات خارجيه مع اوربوا والدول الرجعية في المنطقة قام بها الملك حسين خصوصا الى دول الخليج (السعودية. عمان. الكويت وقطر. الامارات. البحرين) والى بريطانيا واثقائه بمعوث كارتر لبسويتس واللور. كاربنغون من اجل

تطبيع العلاقات

• أعلن النطسام المصري عيسى لسان حسن الجوادى خير الفيزياء النووية أثناء زيارته لاسرائيل أن مصر ترحب بمشروع إقامة محطة نووية في سيناء وكان الخير الاسرائيلي سيمون إيتان قد سبق وأولى بهذا الاقتراح.

• قال المفتي السينمائي الاسرائيلي إيدى حومز أن السادات أبدى موافقته على إشترك بعض وحدات الجيش المصري من فيلم إسرائيليمصري مشترك عن حرب تشرين هذا وتقدر تكاليف الفيلم المبدئية ب١٢ مليون دولار.

• أعلن وزير الطاقة الإسرائيلي إسحق موداي خلال تقديمه تقريرا مفضلا لمجلس وزرائه عن الإتفاق الذي أبرمه مع السلطات المصرية خلال زيارته الأخيرة لمصر أن الحكومة المصرية ستبيع إسرائيل خلال العام الحالي نفطا بسعر يقل بمقدار ٥ دولارات للبرميل الواحد عن السعر الذي تبيع به لسائر المشتريين ومن المعروف أن مصر تبيع نفطها ٤٠ دولارا لبرميل النفط من النوع الثقيل و٣٣ دولارا من النفط الخفيف.

• أجرى ثلاثة من الباحثين الصحافية التابعين لمعهد شيلوخ دراسة من تاريخ مصر.

• صرح مسؤول صهيوني انه سيعتمد بالأساس من تطبيع العلاقات مع النظام المصري على على الموساد وتغلظها في الأوساط المصرية.

• أعلنت اللجنة الثلاثية الإسرائيلية المكلفة بالبحث عن مقر للسفارة الاسرائيلية من القاهرة انها قد استقرت على احد المباني الواقعة في حى الزمالك إلا ان اللجنة قد عادت تملن انها فشلت في الحصول على مكان للسفارة تتوافر قيد الشروط الأمنية اللازمة من الوقت الحاضر حيث ارتفعت نسبة المعارضة في صفوف الشعب المصري ضد تطبيع العلاقات.

الوجه الآخر لتطبيع العلاقات

مع ذكرى انتفاضة يناير

• قامت قوات الامن المصرية بحملة تسييط في

- أعلنت حزب التحم الوطني التقدمي في بيان صادر بتاريخ ١٧ كانون ثاني ان السلطة المصرية ألقت القبض على ٤٩ مناضلا يساريا بنعم عدد من أعضاء حزب التحم.
- قامت المجازرات المصرية المدعومة بالمعلومات من المجازرات الامريكية بإبعاد ١٧٣ ضابطا من مختلف الرتب من صفوف الجيش المصري بينهم عددا من قيادات سلاح المصلاط والصاعمية. مدعية انه كانوا يخططون لمحاولة إنقلابية.
- تقوه اجهرة الامن المصرية بإغلاق المقاهي في القرى والاحياء الشعبية بعد التاسعة مساء.
- أصدر وزير الداخلية المصري قرارا يمنع سفر المصريين للخارج إلا بعد الحصول على تصريح أمن من وزارة الداخلية.
- بدأت القوات الخاصة التي يشرف على تدريبها عميل المخابرات الاسرائيلية حسن التفهاسي والرئيس العليسي للمخابرات المصرية - بمباشرة اعمالها التنصتية الجديدة لعناصر المعارضة وتشير اصابع الاتهام الى هذه العصاة من تدبير مؤامرة إغتيال الشهيد زكي مراد.
- اصدرت محكمة امن الدولة حكما بالسجن عامين على النجم المسرحي البارز عادل إمام بتهمة خروجه عن النص في مسرحيته شاهد ما شفى حاجة وذلك لخروجه عن النص

عرض «تصورات جديدة لحل ازمة الشرق الاوسط» ضمن حدود التسوية الامبريالية الامريكية.. اضافة الى بروز انباء في الصحف الغربية تتحدث عن قيام أطراف غربية في بحث مشاريع سياسية جديدة ستكون المدخل للمفاوضات بين العدو الاسرائيلي والنظام الاردني حول مستقبل الضفة والقطاع..

الطريق الثاني: اتخاذ مسار الحكم المفتوح امام المناطق الواقعة تحت الاحتلال وشرق الاردن وزيادة العلاقات التجارية والتعامل المباشر على صعيد الواقع واضطهاد المناضلين الفلسطينيين والاستنجا بالانظمة العربية للحصول على اموال تحت حجة العمل من اجل صمود سكان الضفة والقطاع في حين العمدف الفعلي لهذه الاموال محاربة منظمة التحرير من خلال محاربة الجبهة الوطنية والاتصال بالوجوه التقليدية في الضفة والقطاع واعبائهم بديل عن الجبهة الوطنية..

ان هذين الطريقين الذي ينتج سبيلهما النظام الاردني تجعل من مسألة ذهابه للمفاوضات المباشرة وغير التسوية الامبريالية مسألة محسومة لا تحتاج

سوى مدى زمني محدد قد لا يتجاوز فترة الانتخابات الامريكية.

الرد الثوري على المخطط الامبريالي

ان ادراك القوى الثورية وجبهة الصمود والتصدي لكيفية المخاطر التي تواجه المنطقة العربية وأنظمة جبهة الصمود والتصدي تفرض على هذه القوى والجبهة الارتقاء بنضالهما لمواجهة الحلف الامبريالي الصهيوني الرجعي الذي يطل برأسه من جديد ومن خلال عقد مؤتمر قمة لهذه الجبهة لرسم استراتيجية واقعية وثورية تتبدى بانتعاج الصمود الفعلي بالتحالف مع المعسكر الاشتراكي وفي طبيعته الاتحاد السوفياتي تمعيدا للارتقاء الى سن نضال جذري وغير برنامج ثوري. يتصدى للامبريالية ومسالحها في المنطقة العربية من اجل الحاق الهزيمة بالمخططات الامبريالية.. كما يشكل اسقاط النظام الاردني احدي حلقات هذا التصدي الاساسية..

كيم ايل سونغ خطاب العام الجديد

أول مرة الست اينة والا خيرة



ان عام ١٩٨٠ عام بالغ الاهمية اذ يستدعي فيه الى انعقاد المؤتمر السادس لحزب العمل الكوري. ولقد غمر اعضاء حزبنا جميعا وكل الكادحين الاخرين انفعال عظيم وسرور بالغ لدى سماعهم بخبر انعقاد المؤتمر السادس للحزب، وأعربوا عن ترحيبهم الحار بانهقاده.

سيكون المؤتمر السادس للحزب مؤتمرا تاريخيا، مؤتمرا سوف يجمع انجازات حزبنا وشعبنا الرائعة وخبرائنا الثمينه في البناء الاشتراكي، وسوف يطرح برنامجا جديدا للعمل، لذا، سيكون المؤتمر معلما بارزا على طريق زيادة فعالية حزبنا النضالية اكثر فاكثر، وتطوير ثورتنا الى مرحلة أعلى.

يجدر بحزبنا كله وشعبنا بأسره ان ينهضا الى استقبال المؤتمر السادس الجيد لحزب العمل الكوري بنجاح، وان يجعلوا هذا العام، عام مؤتمر الحزب، واحدا من أمتع السنوات في تاريخ امتنا. «لنستقبل المؤتمر السادس لحزب العمل الكوري بحماسة سياسية عالية ومآثر باهرة في العمل!» هذا هو شعار النضالي الذي يجب ان يرفعه حزبنا وشعبنا هذه السنة.

على كل اعضاء الحزب والكادحين ان يظهروا ولاء غير محدود للحزب والثورة وحماة ثورية بالغة، لجعل البلد كله جيشا بالابتعاك السياسي ولتحقيق تحول جديد على كل جبهات البناء الاشتراكي.

تتمثل المهمة المركزية للبناء الاقتصادي الاشتراكي لهذا العام في احداث تقدم جذري عن طريق تطبيع الانتاج وتنفيذ الثورة التكنيكية بخطى سريعة في كل مجالاتها.

علينا ان نعمل بجد واجتهاد لتطبيع الانتاج في سائر فروع الاقتصاد الوطني. يملك بلدنا في الوقت الحاضر امكانات هائلة. فإذا ما عمدنا الى تشغيل مصادرها ومؤساتنا جميعها بطاقتها الكاملة، وعملنا على تطبيع الانتاج على مستوى رفيع. أمكنتنا ان نضاعف الانتاج الى حد بعيد، وان نجعل شعبنا اكثر يسرا واحسن حالا. على الاسس الاقتصادية القائمة.

ومن اجل مواصلة الانتاج بشكل متواتر، علينا ان نطبق على وجه الدقة سياسة حزبنا في الابقاء على الصناعات الاستخراجية متقدمة على الصناعات التحويلية. فمضى ما بقيت الصناعات الاستخراجية في المقدمة على نحو محدد، عندئذ فقط يمكن حل مشاكل الوقود والطاقة بنجاح. وتجهيز الصناعات التحويلية بما يلزم من المواد الأولية وتوسيع مصادر العملة الاجنبية بدرجة كبيرة.

وخلال العام الجاري ايضا، ووصولنا الى سد حاجات الاقتصاد الوطني المتزايدة من الفحم يتعين علينا ان نبذل جهودا وافرة لانتاج الفحم تحت شعار: « كل الجهود لانتاج المزيد من الفحم»، علينا ان نستمر في نطاق استخراج الفحم بزيادة انتاجنا من الانتراسيت، مع السعي في نفس الوقت الى رفع الانتاج من الفحم ذي الوحدات الحرارية العالية وفحم الكوك في مناجم آنجو والمقاطعات الشمالية.

وفي مضمار استخراج الخامات، ينبغي ان يفيد بناء المناجم القائمة حاليا على اساس توسعي، وتطور مناجم جديدة لانتاج مختلف المعادن غير الحديدية بكميات أكبر.

ومن اجل زيادة انتاج الفحم والمعادن الاخرى، يتعين على كل المناجم ان تعطى الافضلية لازالة التربة والحجارة ولشق الانفاق وبناء مقالع دائمة واسمنتية، واتخاذ تدابير كاملة لسير الانتاج صيفا وشتاء. في غضون ذلك، على المناجم ان تطبق بدقة سياسة الحزب في استخراج كميات كبيرة ونقلها ومعالجتها عن طريق توسيع وتحديد التجهيزات المنجمية ودفق عجلة المكنتنة الشاملة للعمليات في مقالع المناجم.

يتصف ادخال التحسينات على النقل باهمية حاسمة في الحفاظ على تواتر الانتاج وتنمية الاقتصاد الوطني ككل على وجه السرعة فعلى العاملين في قطاع النقل ان يحسنوا أوجه تنظيم النقل، ويطبقوا تماما طرق النقل الثلاث لاحداث تغيير جديد. علينا، في مجال النقل بالسكك الحديدية، ان نواصل هذا العام مضاعفة الخطوط لزيادة نسبة القطر الكهربائي الى ما يزيد عن ٨٥ بالمئة، وجعل وسائل النقل عصرية وثقيلة، وضمان سرعة عالية للقارات، وبذلك نضاعف من حملات النقل بالسكك الحديدية.

وجنبا الى جنب مع النقل بالسكك الحديدية، ينبغي تطوير النقل بالسيارات والنقل المائي. وبغية سد المتطلبات الفعلية لتجارنا الخارجية النامية بسرعة، من الضروري بنوع خاص العمل على تطوير النقل المائي تطورا ايجابيا من خلال بناء المزيد من سفن الشحن، وفتح قنوات نهرية، واعادة بناء موانئ التجارة وتوسيعها. علينا، هذه السنة ايضا، ان نكرس جهودا جبارة لتطوير التجارة الخارجية.

يجب ان نوسع نطاق التجارة الخارجية بالتفاس مصادر التصدير في كل ميادين الاقتصاد الوطني على نحو فعال، وجعل التجارة الخارجية متعددة الجوانب ومتنوعة.

ومن اجل ادارة التجارة الخارجية ادارة جيدة، ينبغي التقيد بكل دقة بمبدأ « السعة-اولا». يجب اعطاء الاولوية حينما كان الانتاج السلع المعدة للتصدير، والادخال التحسينات على توضيها وتنوعها، والمحافظة على مواعيد التسليم بدقة من خلال التنظيم الجيد لعمليات الشحن.

وبغية تطبيع الاسواق، لا بد من تحسين اوجه التوجيه الاقتصادي وادارة المنشآت بما يلي مقتضيات نظام راي ان.

ان الخطة لتطوير الاقتصاد الوطني هي بمثابة توجيه الحزب وقانون الدولة. يتعين على المسؤولين الاقتصاديين القياديين ان يضعوا خططا تفصيلية جيدة ويفرضوا انضباطا صارما بالنسبة للانتاج التعاوني، وبذلك يتدبرون أمر قيام كل المصانع والمنشآت بتنفيذ خططها اليومية والشعبية والفصلية في كل المؤشرات على وجه التأكد.

على المصانع والمنشآت ان تفحص وتصلح معداتها في الوقت المناسب، وتعتني عناية جيدة بها، وترفع درجة الافادة منها الى الدرجة القصوى من خلال استعمالها بطاقتها الكاملة.

ينبغي انتاج سلع أفضل بكميات اكبر في كل ميادين الاقتصاد الوطني. بواسطة الابدعي العاملة والتجهيزات والمواد المتوفرة حاليا، وذلك من خلال بذل جهود قوية للاقتصاد في المواد وتحسين نوعية المنتجات.

ان مهمة هامة تواجهنا هذا العام الا وهي دفع عجلة الثورة التكنيكية قدما بنشاط. فليس الا باتيان ذلك يمكننا ان نزيد الانتاج بسرعة، وبناء الاقتصاد الوطني على اساس زوتشيه وتحديثه وعلمنته.

يجب ان تقوم هذا العام بالثورة التكنيكية على نحو مفعم بالقوة والنشاط، وتخطوا خطوات جبارة في جعل توجه الاقتصاد الوطني زوتشيا.

علينا في مجال الصناعة التعدينية ان نعلي من طابعها الزوتشي ونضاعف انتاج الحديد الزهر والفولاذ عن طريق بناء العديد من افران التعدين التي تعمل بوقودنا الخاص وندخل بنشاط عمليات تعدينية جديدة.

أما بالنسبة للصناعة الكيماوية، فيترتب علينا ان نعيد تنظيم المصانع القائمة حاليا ونمزمزها من جديد. وان نوسع هذه الصناعة بواسطة استعمال احجار الكلس والانتراسيت المتوفرة بكميات وافرة في بلدنا كمواد اولية، وهكذا نصنع مختلف السلع الكيماوية بمقادير أكثر.

على صعيد مواد البناء، يجب بذل جهود قوى لانتاج مزيد من الاسمنت المتمصق بالحدود وحت المعنيسيا. نسر تحديث افران التكلينس وتوسيع قواعد المواد الأولية، بغية التوسع في تشييد المواد السامة للناز وتحسين نوعيتها.

ان الثورة التكنيكية هي، رأسا، الثورة المكنيكية. وتحديث الاقتصاد الوطني انما يتحقق تحديدا من خلال تحديث الآلات.

على صناعة بناء الآلات ان تعمل بنشاط هذا العام على ادخال عمليات القولية، وتضاعف بشكل جذري من حجم وسائل اللمة والكسر. وان يصح موضع التطبيق وعلى نطاق واسع عمليات الاتاج شد المؤتممة والمؤتممة -سورة تاب- وبذلك تحدث تجديدات في صنع الآلات والمحميزات.

ينبغي التوكيد بنوع خاص على صنع آلات ضخمة لانتاج المزيد من الآلات والتجهيزات كالتسي تسليها عمليية تحسين المعدات التكنيكية في مختلف فروع الاقتصاد الوطني ومن اجل المشاريع الضخمة لاعادة صنع الطبيعية.

علينا ان نرفع بصورة أكثر المستوى العلمي لاقتصادنا هذا العام. ولهذه الغاية، يجب ان نؤتي مزيدا من التجديدات ذات القيمة التكنيكية والاقتصادية الكبيرة وبذلك من خلال تشديد عمل البحث العلمي واستخدام منجزات الابحاث في الانتاج على نحو ايجابي.

ومن اجل المضي قدما بقوة في الثورة التكنيكية، لا مناص من تعزيز النضال الابدبيولوجي ضد النزعة المحافظة والسلبية والخشية من التكنولوجيا، ومن اعلاء دور العلماء والتقنيين ومواصلة حملة التجديد التقني النشطة بين صفوف جماهير المنتجين.

يجب بذل مساع جبارة في الزراعة للاستيلاء على قمة ٩.٥ مليون طن من الحبوب هذا العام.

والسبيل الاساسي لرفع الانتاج الزراعي هو في وضع أعمال الزراعة على اسس علمية بما يتماشى مع مقتضيات الطرق الزراعية الزوتشيه. ينبغي القيام بكل اعمال الزراعة نوعيا في فصولها، وتسميد المحاصيل والاعتناء بها جيدا بشكل يتفق مع المبادئ العلمية.

لقد بلغ انتاج الجونغيو الواحد من الحبوب الآن مستوى عاليا جدا ويكمن احتياط هام لزيادة انتاج الحبوب في توسيع المساحة المزروعة. يجب توسيع المساحة المزروعة

من خلال مجهود عزم لاجتاد اراض في كل مكان، ومد الحقول المدرجة على المنحدرات واستصلاح اراضي المد.

كذلك يجب ابداء جهود نشيطة لزيادة انتاج التبغ والمحاصيل الصناعية الاخرى، وتطوير تربية المواشي وزراعة القاشكة وتربية دود الحرير.

اننى اؤمن ايمانا راسخا بأن كل اعضاء الحزب والكادحين في مجال الزراعة سوف ينهضون هذا نهضة الرجل الواحد ويحققون انتصارا لامعا في سعيهم نحو بلوغ قمة ٩.٥ مليون طن من الحبوب.

ان رفح مستوى معيشة الشعب بشكل مضطرد هي سياسة حزبنا التي لا يحد عنها. فعلى الصناعة الخفيفة هذا العام ان تشغل مصانع السلع الضرورية اليومية والمواد الغذائية ونشاء الذرة بطاقتها الكاملة لانتاج مختلف السلع الجديدة للاستعمال اليومي والمواد الغذائية المرصية والمغذية بكميات اكبر.

ان تطوير صناعة صيد الاسماك واصطياد مقادير من الاسماك يتسمان بجانب كبير من الاهمية في تحسين الحياة الغذائية للشعب. يقوم الصيادون بحملة شتوية نشيطة لصيد الاسماك، بشعور عال من الولاء للحزب والثورة. انهم يحصلون على مصيد جيد يفوق الـ ٣٠٠٠ طن يوميا.

اننى اوجه تشكراى الحارة الى صيادينا اليواصل على الحملة القوية التي يخوضونها لصيد الاسماك في البحار العاتية بغية تزويد الشعب بمزيد من المنتجات البحرية.

على صناعة صيد الاسماك ان تقيم هذا العام نظاما علميا للصيد وتحدث اسطول صيد الاسماك وتعمل على زيادة مصيدها من السمك. يجب توسيع البرك لتربية الاسماك، ومنشآت التبريد والتصنيع بحيث لا تُهدد سمكة واحدة تم اصطيادها، وبحيث يتزود الشعب بالاسماك على مدار السنة.

تواجهنا المهمة الحسيمة المتمثلة في بناء سدود على الانهار، وتشيد محطات كهربائية لتوليد الطاقة الكهربائية اعتبارا من هذا العام.

وهذا العمل يعد أحد المشاريع الكبرى لاعادة صنع الطبيعة في اطار برنامج بعيد المدى لزيادة انتاج الطاقة ودرء الفيضانات وتجميل البلد.

واعتمادا من العام الجاري فصاعدا، يتعين على الحزب والجيش والشعب ان ينهضوا جميعا لبناء العديد من السدود الضخمة والصغيرة على الانهار واقامة عدد كبير من المحطات الكهربائية لتوليد الطاقة، بحيث يتم استخدام مصادرها المائية استخداما ناجحا وفعالاً من اجل البناء الاشتراكي. ولكي يتحول بلدنا الى جنة نعيم للشعب في منأى من اية كوارث يحدثها الفيضان.

وفي مجالات التربية والثقافة والصحة العامة، يجب ان نستقبل المؤتمر السادس لحزبنا على وجه الروعة بتحقيق نجاحات أعظم في تطوير الثقافة الاشتراكية.

على ضباط الجيش وجنوده الجيش الشعبي وقوات الامن الشعبي ان يضاعفوا اكثر فأكثر من استعدادهم القتالي وفعالية وحداتهم من خلال التدريب الجيد، مبدانيا وسياسيا، والوقوف دائما على أهبة الاستعداد للذود بثبات عن أمن الوطن ومكتسبات الثورة.

وبغية احداث تحول جديد في البناء الاشتراكي هذا العام، يجب على المسؤولين القياديين ان يرفعوا درجة شعورهم بالمسؤولية ويعلموا دورهم وانطلاقا من موقف السادة تجاه الثورة. عليهم ان ينظموا جميعا ويديروا بشكل مسؤول المعركة من اجل البناء الاشتراكي ويقودوا الجماهير بشجاعة لتذليل الشدائد والعوائق في طريقها.

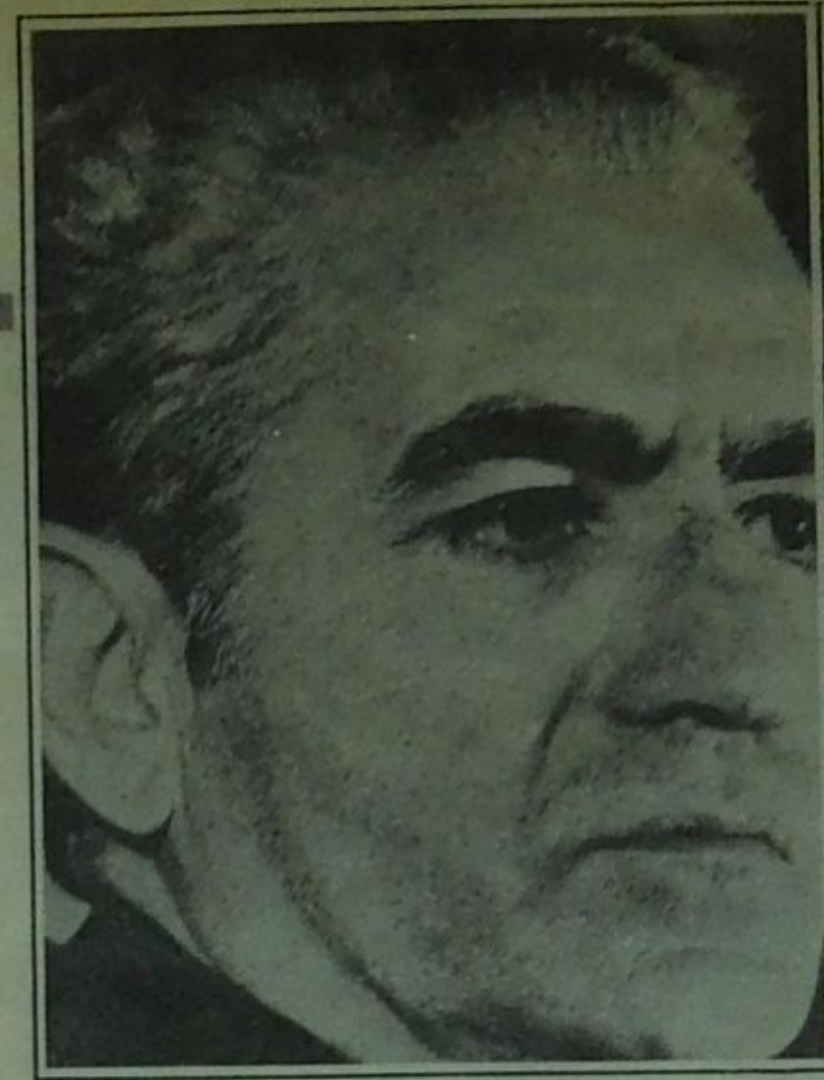
على الهينات الحزبية والمنظمات الجماهيرية بكل مستوياتها ان تشدد العمل السياسي والابدبيولوجي بين الكادحين، وان تشن حملة نشطة من اجلهم لكي يقصدوا بمثال الابطال المكتشفين حديثا، بحيث يعمل الجميع متفانين في سبيل بناء الاشتراكية بولاء عظيم للحزب والثورة وبالروح الثورية للاعتماد على النفس وبثبات وحلد.

يخوض النوريون وائمة الشعب في جنوب كوريا الآن المصال في سبيل نشر الديمقراطية في المجتمع هناك. ومن اجل توحيد الوطن في ظل ظروف غير مؤاتية الى حد بعيد.

أود ان ابعث بتأييدي ودعمي الكاملين الى الشعب في جنوب كوريا في كفاحه الوطني العادل وامننى له نجاحات أعظم في نضاله خلال العام الجديد.

كما اود ان اعرب ايضا عن امتناني العميق وابعث بتمنيات وتحيات العام الجديد الى شعوب كل البلدان والى اسدقائنا في العالم اجمع الذين يقدمون الدعم والتأييد الثوبين لقضية شعبنا الثورية.

سوف يعمل حزبنا وحكومة جمهوريتنا هذا العام ايضا على توطيد اواصر التضامن مع شعوب البلدان الاشتراكية وعلى تعزيز علاقات الصداقة والتعاون مع شعوب بلدان عدم الانحياز وبلدان العالم الثالث وجميع البلدان الاخرى فوق الكرة الارضية.



مرور عام

على اسقاط الشاه

في مثل هذا الوقت من العام الماضي، خلعت جماهير الشعب الإيراني الشاه محمد رضا بهلوي الذي فر من البلاد تاركا خلفه الحصن الحصين للامبريالية الاميركية في منطقة الخليج، يتداعى تحت ضربات الشعب الثائر. وفي مثل هذا الوقت من العام الماضي، تلقت الولايات المتحدة هزيمة رئيسية بسقوط حكم الشاه بعدما فشلت كما فشل في محاولات الانقاذ الدموية. واليوم من بعد مضي عام على فرار الشاه تجد الثورة الإيرانية نفسها في حالة مجابهة مع الولايات المتحدة وادواتها، من داخل ومن خارج، يشتد فيه الخطر عليها طالما بقيت الشروخ في الجبهة الداخلية تتسبب في احتكاكات تبعث فيها الوهن، ونحن طالما سعت القيادة الإيرانية الى معالجة هذه الشروخ وصعدت حدة المواجهة مع الامبريالية الاميركية.

ففي مطلع كانون الثاني الماضي ادركت الادارة الاميركية بان مراهنتها على الشاه باتت خاسرة، وان لا مفر من سقوطه. وادركت ايضا بان الاستغناء عنه قد يفتح امامها المجال للمحافظة على النظام والمحافظة على ايران داخل مثلث النفوذ الامبريالي. آنذاك بدأ تسريب الأنباء عن « نصيحة » واشنطن للشاه بمغادرة البلاد نهائيا. وتحولت واشنطن نحو دعم رئيس الوزراء شامبور بختيار. فقد راهنت عليه لامتناس تلك الثورة التي ما زالت تسيء فحماها، خصوصا في ضوء ماضيه السياسي المعارض. وفي ضوء كونه ينتمي الى الجبهة الوطنية الإيرانية-احدى حركات المعارضة الإيرانية لنظام حكم الشاه.

وفي السابع عشر من كانون الثاني فر الشاه من ايران، وحولت واشنطن ثقلها الى بختيار الذي راح يحاول ان يوهم جماهير الشعب الثائرة بان فرار الشاه قد حقق الانتصار والهدف. وانه هو القبطان المناسب لإدارة دفة البلاد. ولكن تلك الجماهير ظلت مرتبطة بقيادتها المتمثلة في الإمام آية الله الخميني، وهي كانت تدرك بان رحيل الشاه انتصار، ولكنه خطوة. فالنظام ما زال قائما ومؤسسته العسكرية ما زالت قائمة تعمل بطشا وفتكا بها، و« القيادة » الجديدة تسعى لاجهاض الثورة. وقد عبر الامام الخميني عن هذه الجماهير عندما أعلن: ان رحيل

لقد شكل العداء للشاه، والهدف المشترك للاطاحة بنظام حكمه، قاعدة اساسية لوحدة قوى المعارضة السياسية والدينية الإيرانية. فكانت القوى اليسارية الإيرانية، تنازل وتبدل جنباً الى جنب مع قوى المعارضة الدينية، التي كانت قيادتها هي التي تقود الثورة ضد نظام الشاه. ولكن أهمية استمرار وتطوير

هذه الظاهرة لم تحز على اولوية لدى القيادة الإيرانية الدينية الجديدة، من بعد سقوط الشاه - وعلى الرغم من الادراك بان ثمة جولات مقبلة بين الثورة وبين فلول نظام الحكم البائد والامبريالية الاميركية، الامر الذي يستدعي التحالفات لتحقيق التماسك في الجبهة الداخلية، لمواجهة العدو المشترك. فقد كان خطر الحرب الاهلية يلوح في الافق حتى قبل سقوط حكومة بختيار، وكان واضحا ان الولايات المتحدة لن تغفل عن استخدام اية وسيلة لتفجير الجبهة الداخلية. وهي كانت قد حاولت ابان الفترة القصيرة الفاصلة بين رحيل الشاه وعودة الامام الخميني لاعلان انتصار الثورة، ان تخير القيادة الدينية بين الحل الوسط المتمثل في القبول بحكومة بختيار، وبين الحرب الاهلية، ورغم فشل هذه السياسة الابتزازية حتى الان، فان الولايات المتحدة لم تتخل عن المراهنة عليها، كطريقة التفجير من داخل. وقد كان متوقفا خصوصا في ضوء عدم تطوير تحالف لكافة القوى المناهضة للامبريالية الاميركية واشكال الهيمنة الأجنبية، وللصهيونية، ان تخرج القوى اليمينية من جحورها المؤقتة، وتعيد تعزيز مواقعها لحرف الثورة عن مسارها. فكان ان طلعت حكومة الدكتور مهدي بازرگان على الإيرانيين بنعمة ازواجية السلطة، ازاء عدم قدرتها على التحرك بحرية في اتجاه الغرب، بل وفي اتجاه تعدد العلاقات مع الولايات المتحدة وتجنب المواجهة معها، وقمع تحرك الاقليات القومية.

لقد مكثت حكومة مهدي بازرگان في الحكم اكثر من ٢٥٠ يوم، كانت تجري خلالها المحاولات لاجهاض الثورة، من خلال توجهات خطيرة على الصعيد الداخلي والخارجي. وكانت مسألة اعادة بناء الجيش الإيراني ومهادنة الولايات المتحدة من أبرز تلك التوجهات. فمن جهة دعت تلك الحكومة الى اعادة بناء الجيش على شكله السابق، اي اعادة المؤسسة العسكرية الشاهنشاهية، كوسيلة للحكم. جهة ثانية، توجهت الحكومة سياسة ملامة الولايات المتحدة ببقاء بازرگان مع مستشار الرئيس كارتر لامن القومي، بريجنسكي. وقد جاءت استقالة بازرگان في ٦ تشرين الثاني الماضي، بعدما وجه اليه رجال الدين تهمة صريحة له ولحكومته بملامة « حكومته للولايات المتحدة وسياستها، وفي اثر احتلال الطلاب الإيرانيين السفارة الاميركية في طهران واحتجاز الموظفين فيها رهائن للضغط على واشنطن من اجل تسليم الشاه.

لقد كان احتلال السفارة الاميركية في طهران شرارة المواجهة السياسية بين الثورة الإيرانية والولايات المتحدة. ولم تكن مصادفة ان المباشرة في هذه المواجهة قد توافقت مع استقالة حكومة بازرگان، او دفعها الى الاستقالة، فتصاعد الصراع ضد الامبريالية الاميركية يضعف نفوذ القوى المينية. والمواجهة الإيرانية مع الولايات المتحدة قد اضعف التيار الذي يمثل هذه القوى في السلطة. وبذلك الاستقالة انتقلت السلطة رسميا الى المجلس الثوري الاسلامي الذي يسيطر عليه التيار المناهض للامبريالية الاميركية وللصهيونية بزعامه الامام الخميني.

• قبائل موقوتة.

ولكن على الرغم من ذلك الحسم فان الثورة التي تتلمس طريقها لا تزال معرضة لاختطاف الثورة المضادة. والاضطرابات التي لا تزال تشهدها اقاليم ومقاطعات تقطنها الاقليات ربما افضل شاهد على

ذلك. فهناك قبل اي مكان آخر تكمن الشروخ التي قد تستطيع الثورة المضادة منها لتفجير الوضع من الداخل، ومن خلال استغلال تحرك ليس معاديا في جوهره للثورة، بل ويرفع مطالب عادلة، يريدان ان تكون محكا لشعائر العدالة التي ترفعها الثورة. ان في ايران ذان الـ ٣٣.٥٩٠.٠٠٠ نسمة (بحسب احصاءات عام ١٩٧٨ التقديرية) تضم اربع مجموعات عرقية، ويشكل الإيرانيون ٦٦ بالمائة من عدد السكان. بينما تشكل المجموعات التركية ٢٥ بالمائة من عدد السكان. ويشكل الاكراد ٥ بالمائة والغرب في خوزستان، ٤ بالمائة، وتحكى في ايران اربع لغات. وكما عانى الشعب الإيراني خلال حقبة طويلة من عسف واستغلال نظام الحكم الشاهنشاهي، كانت تلك الاقليات، بالإضافة الى معاناتها الاضطهاد العرقي. وقد ناضلت وبذلت خلال الثورة وكان متوقفا منها ان تتطلع الى نظام الحكم الجديد لرفع المظالم عنها. ولم يحدث ان تجاوزت مطالب حركات الاقليات الحكم الذاتي، او دعت الى الانفصال، وعلى الرغم من سياسة القمع التي مورست ضدها بعد سقوط نظام الشاه ايضا. وقد طبع التلكر مساعي القيادة الإيرانية في الفترة الاخيرة، لمعالجة قضية هذه الاقليات على الرغم من الحاحها. وعلى الرغم من ان احدا لا يغفل حقيقة ان الامبريالية الاميركية من خلال ادواتها وقلول النظام البائد تسعى لاستثمار هذه القضية لمصلحتها لهدف توجيه ضربة رئيسية للثورة الإيرانية واجهاضها.

لقد أعلنت الحركات التي تمثل مطالب الاقليات عن مقاطعتها لانتخابات الرئاسة في خضم احتدام هذه المعركة، للضغط على طهران. وقد بدت مع مطلع الاسبوع بشائر ايجابية على هذا الصعيد عندما أعلن الامام الخميني موافقته على تعديل دستوري يرضى الاقلية التركمانية والاقلية البالوشية. وربما كان ذلك من اول ثمار جولة وزير الخارجية السابق ابراهيم يزدي في مناطق الاقليات للاطلاع على مطالبهم ورفع تقارير واقتراحات بشأنها الى الامام الخميني. و فقط استكمال هذا الطريق من شأنه ان يزيل عددا من الثغرات الزمنية التي يمكن للقوى المعادية تفجيرها ساعسة نشاء، خصوصا وان ايران اليوم في خضم مجابهتها مع الولايات المتحدة.

واذا كانت المواجهة مع الامبريالية الاميركية تعزز طابع الالاح الذي يطبع قضية الاقليات وتفرض معالجة هذه المشاكل الملحة بالشكل الذي يعزز تلاحم الجبهة الداخلية، فان هذه المواجهة تفرض ايضا، توسيع رقعة المناهضة الشعبية والدينية للامبريالية الاميركية من خلال تشكيل جبهة وطنية تضم كافة القوى المعادية للولايات المتحدة. فقد بدت بشائر خافتة في هذا الاتجاه في بداية تفجير المواجهة مع الولايات المتحدة، لكنها ما لبثت ان تلاشت. واليوم تشكل الحاجة الى مثل هذه الخطوة، بينما الولايات المتحدة تعد العدة لفرض حصار ضد ايران، في تصعيد هجومي واضح ضد الثورة. فقد اتبعت واشنطن طوال السنة التي انقضت على انتصار الثورة بنصيحة: اتركوا الرجل لايران يغلي ورائبوا مكامن الضعف والقوة فيه، بالطبع كانت من يكسب الزيت على نار هذا الرجل ويراقب مكامن الضعف والقوة في الوضع الإيراني. والحاجة ملحة لنقوية مكامن الضعف وتعزيز مكامن القوة حفاظا على الثورة المتربصين بها يتحيفون فرصة الانتفاض.

مؤتمر اسلام آباد

تظاهرة اميركية بعيداً عن مكن الخطر

• اكدت النتائج التي خرج بها المؤتمر الاسلامي في اسلام آباد ما كان متوقفا منه منذ انطلاق الدعوة الى عقده لبحث مسألة افغانستن. فالقرارات التي صدرت عن المؤتمر جاءت تعكس الهدف من عقده والذي لا يتعلق من قريب او بعيد، بامن واستقلال « الدول الاسلامية ». فعلى الرغم من عدد من القرارات التي تسير ايران ومنظمة التحرير الفلسطينية وتدين من ناحية ثانية، سياسة الحكومة المصرية ازاء الكيان الصهيوني، وهي مقررات لم تحظ باجماع، وكان دعاء المؤتمر وواشنطن التي تقف من خلفهم، يفضلون لو ان هذه المسائل لم تدرج، على الرغم من ذلك، فقد لعب المؤتمر دوره في تكثيف سحب الدخان لحجب الابصار اذا كان ذلك ممكنا - عن النشاط المعور للولايات المتحدة لمحاصرة ايران والمنطقة العربية ببناء عسكري ساهق.

ضرورية بها في ذلك القوة العسكرية لصد مثل هذا الهجوم. لقد كان كارتر في الواقع يتوعد اي تعدي لسيطرة الولايات المتحدة على هذه المنطقة الحيوية، ويعلن مد المظلة الاستراتيجية الاميركية التي تظل اوروبا الشمالية واسرائيل واليابان من حقول النفط في العربية السعودية الى باكستان. وقد طلب من الكونغرس منح صلاحية بعث سياسة التجنيد وطالبه بالموافقة على زيادة موازنة الدفاع خلال السنوات الخمس القادمة بنسبة ٥ بالمائة فوق نسبة التضخم. كذلك طلب الموافقة على منح مساعدة عسكرية ضخمة لباكستان وتوسيع الوجود العسكري الاميركي في شمال شرقي افريقيا والمحيط الهندي والخليج.

هذا بالتأكيد لا يعني ان ادارة كارتر بانتظار الموافقة على هذه المطالب لتبشر التحرك. فعملية تحويل باكستان الى موطىء قدم رئيسي في المنطقة للولايات المتحدة قد بدأت. وقد اتخذت اولى الخطوات باتجاه تحويلها الى ترسانة عسكرية. فقد شكلت واشنطن نوعا من الكونغرس غير الرسمي مع العربية السعودية والصين وغيرها لتزويد باكستان بما يزيد على بليون دولار للاتفاق على المشتريات العسكرية. ومن ناحية ثانية، يوجد اليوم اكثر من ٢٨ سفينة حربية اميركية في منطقة المحيط الهندي وبحر العرب. من بينها ثلاث حاملات طائرات وما يلحق بها من مدمرات وغواصات وسفن مطاردة، بالإضافة الى ٢٠٠ طائرة حربية تشكل في مجموعها اضع اسطول عسكري متواجد في منطقة الطرق البحرية لنافلات النفط. وقد اعترفت واشنطن بان قاذفات القنابل ب - ٥٢ تقوم بما سمته برحلات « مراقبة » الطيران البعيد المدى الذي تتمتع به هذه القاذفات هو « انعكاس لقدرة الولايات المتحدة على نشر قوتها الى اي مكان في العالم! »

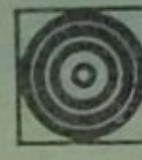
لقد نجحت « التظاهرة » الاميركية في مؤتمر اسلام آباد ولكن واشنطن لم تكن تراهن عليه كمنبر دعاوي فحسب بل كعملية خداع للبصر. فحملة المؤتمر كلها منذ الدعوة الى عقده وحتى افتتاحه كانت عملية شد الابصار بعيدا عن مكن الخطر، بعيدا عن الواقع التي تتحصن فيها الولايات المتحدة وتعيء فيها الطوق الامبريالي حتى منطقة منابع النفط.

فكما كان متوقفا، خصص المؤتمر معظم قراراتهم لادانة الدور الذي يلعبه الاتحاد السوفياتي في افغانستان. ومطالبة المشاركين في المؤتمر باتخاذ اجراءات عينية ضد افغانستان وضد الاتحاد السوفياتي (من خلال الدعوة الى مقاطعة دورة الالعاب الاولمبية في موسكو -المسارعة الى مساعدة البلدان المجاورة لافغانستان -المقصود باكستان -ومساعدة الشعب الافغاني بالتبرعات -والقصد المنظمات المسلحة المناوئة لنظام الحكم في كابول، التي تجند وتسليح وتدرب في باكستان على يد الخبراء الاميركيين والمؤسسة العسكرية الباكستانية. وانصبت جهود ارباب المؤتمر على تحديد ان مكن الخطر الذي يحق ببلدان المنطقة هو الاتحاد السوفياتي وليس مطامع الامبريالية الاميركية التي تملى اليوم تحركات واستعدادات عسكرية بحجة التصدي للتعهد السوفياتي... فالمؤتمر الذي انعقد في عاصمة باكستان يندرج في سياق الخطة الاميركية باستغلال الدور السوفياتي في افغانستان الى اقصى حدود الاستغلال ليس فقط للرد على هذا الدور بل وللرد على الهزيمة التي منيت بها الولايات المتحدة في ايران ولاطلاق ستار كثيف من الدخان لتبرير البناء العسكري البحري في منطقة المحيط الهندي وبحر العرب من اجل حماية الانظمة الموالية القائمة في البلدان العائمة على النفط وتعزيز السيطرة على الطرق البحرية المؤدية الى هذه المنطقة ومنها.

ان منظمة الحكم « الاسلامية » التي تدور في فلك النفوذ الاميركي والتي شاركت بنشاط في المؤتمر كانت مثل الولايات المتحدة بحاجة الى « تظاهرة » اسلام آباد. فالمقصود تأجيج مخاوف لدى شعوب المنطقة بتبرير الاندفاع الهجومي الاميركي في المنطقة والاحتماء المتزايد لهذه الانظمة تحت المظلة الاميركية.

وعقد المؤتمر ومقرراته المعروفة سلفا (فيما يتعلق بالاتحاد السوفياتي وكابول) لم تكن هدفا بقدر ما كانت وسيلة.

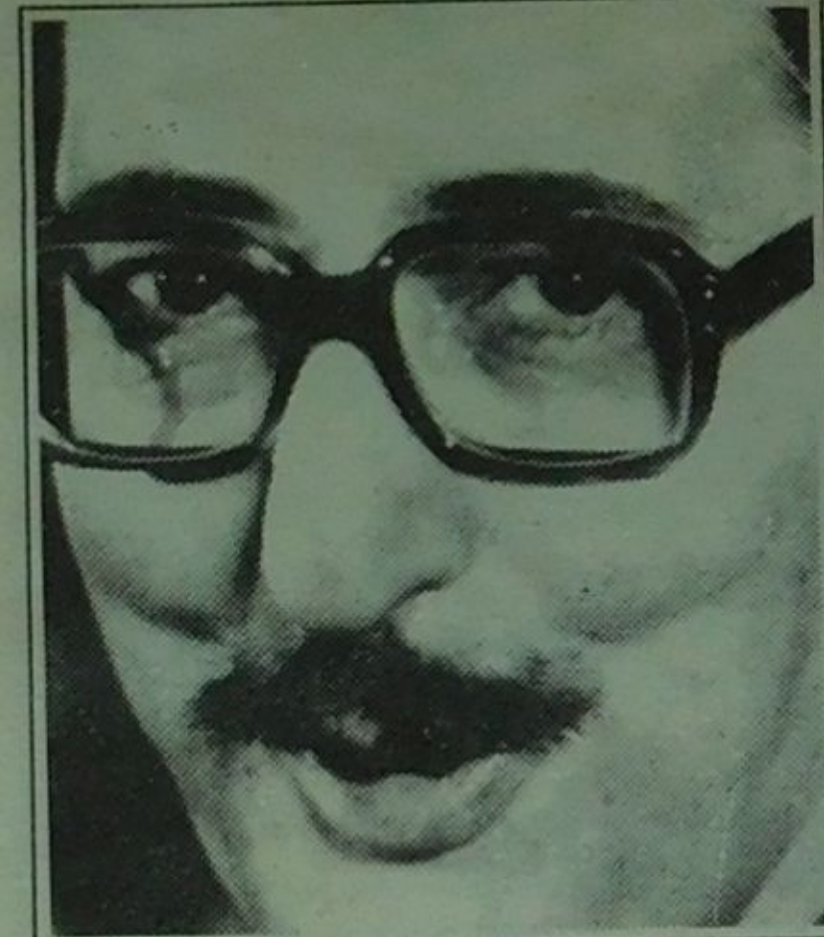
فغشنة انعقاد مؤتمر اسلام آباد كان كارتر يصعد حدة الصراع ويهدد قائلا بان أية محاولة من جانب اية قوة خارجية لاحراز السيطرة على منطقة الخليج الفارسي ستعتبر هجوما على المصالح الحيوية للولايات المتحدة الاميركية. وستستخدم اية وسيلة



بني صدر الحاكم دوما برئاسة الجمهورية الاسلامية في ايران منذ ان كان تلميذا في مدرسة حمدان الاستدائية قبل اكثر من ثلاثين عاما. استمر في حلمه هذا، وكرهه امام الفيلسوف الفرنسي جون بول سارتر، حيث أكد له بانسه سيكون اول رئيس للجمهورية الاسلامية في ايران...

قاز ابو الحسن بني صدر بهذا المنصب في يوم الجمعة الماضي. باغلبية كبيرة حيث صوت له ١٠ ملايين و ٧٠٠ الف صوت اي ما يقارب من ٧٥.٧٪ من اصوات الناخبين. في حين ان منافسيه لم يجمعوا اي اصوات ذات دلالة، فقد جمع المنافس الاول ممثل البرجوازية البحرية الجنرال احمد مدني ١٤.٦٪ من الاصوات. في حين حصل حسن حبيبي مرشح الحزب الجمهوري الاسلامي على ٤.٨٪ من الاصوات. اما المرشحين السابقين امثال قطب زادة فلم يتجاوز الواحد بالمائة من الاصوات.

وهكذا تستعش ايران مرحلة جديدة في تاريخها بعد ان حكمت لمدة ٢٥٠٠ عاما من الامبراطورية المتعاقبة. مع بني صدر ستشهد المرحلة القادمة صراعات ما بين الثورة والدولة. ما بين المنظمات السياسية والمؤسسات الحكومية. ترى ما الذي يعده الرئيس الجديد للبلاد؟



بني صدر اول رئيس للجمهورية في ايران

ما الذي يعده الرئيس الجديد للبلاد؟ كيف ينظر لمشاكل البلاد؟

ما بين الاصاله والتحديث

عاش بني صدر في باريس من تركه ابيه، وهناك تعرف على المجتمع الغربي والنقط افكار اليسار الليبرالي الكثير من منطلقاته الفكرية الحالية. كما

ساهم اعجابه باستاده على شريعتي والتصاقه بالفكر الاسلامي وافكار جمال الدين الافغاني مع ما تأثر به فلاسفة اليسار الفرنسي في صقل مفاهيمه الاقتصادية الخاصة التي عبر عنها في كتبه «الاقتصاد التوحدي» ثم «النقط والسلطة» و«اخيرا اشتراكه في كتاب «العنف والنقط» مع الاستاذ الفرنسي بول فيبي. الذي عمل استاذاً بجامعة طهران وساعد المعارضة الايرانية الى ان ترك طهران الى باريس. وقد كون بني صدر مع بول فيبي فريقا استشاريا حول آية الله الخميني حين التجأ الى فرنسا. ومع انه اقرب المقربين الى الامام الا انه لم يكن عضوا في الحزب الجمهوري الاسلامي الذي يتزعمه الدكتور بهشتي. كما انه لم ينظم الى اية حركة او حزب. ليستطيع كما يذكر - ان يكون موحدا للحزب وحامعا لها في جبهة موحدة لا داعيا لحزب دون الآخر-.

القوى اتفقت على تأييد المرشح القوي

ارتبط اسم بني صدر بشخصيتين لهما عظيم التأثير على المواطن الايراني وهما: آية الله الخميني وآية الله الطالقاني. وقد منح سيرة على خط مصدق في سياسة التوازن ما بين الشرق والغرب امتياز خاص في الاوساط الدينية. وتمتع بشعبية واسعة وقبولا من كل التنظيمات.. وبني صدر هو احد المناضلين الاشداء ضد حكم الشاه. فقد كان يشكل مع حركة رجال الدين المناضلين التي كانت تدبر المعركة ضد النظام الامبراطوري قبل الانتصار وتضم رجال الدين في طهران. المعارضة القوية والمتماسكة. والحركة ذاتها التي اعلنت ترشيح الدكتور ابو الحسن بني صدر لرئاسة الجمهورية. ساندتها على الفور جمعية النساء المناضلات التي ترأسها «اعظم الطالقاني» البننت الكبرى للمرحوم الامام الطالقاني. كما ايد الترشيح ايضا المؤتمر العشرون لاتحاد الطلبة

اذاعة لبخختيار من القاهرة؟

ذكرت مجلة «نيوزويك» الاميركية (٢٨ كانون الثاني ١٩٨٠) ان المعارضة الايرانية ثبت اليوم من ثلاث محطات ارسال سرية زعمت انها قائمة داخل ايران. ونقلت عن مصادر هذه المعارضة المناوئة للثورة عزمها على افتتاح محطة ارسال رابعة اقوى من غيرها وفي قلب العاصمة طهران - وذلك في خلال اسبوعين او ثلاثة اسابيع. وقالت المحلة ان هذه المعارضة تشكل من انصار شعور بختيار رئيس الحكومة الاخير قبل سقوط نظام حكم الشاه الذي فر من البلاد بعد عودة الامام الخميني الضافرة الى ايران والذي يقيم حاليا في باريس. وازافت المحلة ان انصار بختيار يتوقعون ان ينتجوا محطة ارسال اخرى ثبت من القاهرة. ورغم نفي المسؤولين المصريين غير المباشر. الذين يقولون بان المقصود هو استئناف اذاعة القاهرة بث برنامجها باللغة الفارسية الذي توقف في اثر سقوط الشاه. ليس من المستغرب ان يتحدث المناوون للثورة الايرانية عن محطة ارسال لهم من القاهرة اذ ليس من الصعب التكهن منذ الان بالخط المناوئ للثورة الايرانية الذي سيطبع البرامج باللغة الفارسية من راديو القاهرة.

الايرانيين المعروف في الخارج باكلونفيدراسيون. وتالت بعد ذلك التأييدات وكثر مناصري بني صدر. فقد قامت بالدعاية الانتخابية معظم اتحادات التلاميذ وروج لافضلية بني صدر المثقفون اليساريون. الاقتصاديون وحتى اوساط من حزب الجمهورية الاسلامي او المقربين من آية الله الخميني نفسه الذي صرح هو الاخر قبل ايام من بدء الاستفتاء بان ايران بحاجة «لرجل اقتصادي». ولقد توج التأييد تنازل آية الله الخميني رئيس المحكمة الثورية لمصلحة بني صدر.. وقد اعتبر ذلك اعلانا من مقربي الخميني لتأييد بني صدر. الامر الذي كان له عميق الاثر على الحزب الجمهوري الاسلامي نفسه الذي يدعم مرشده حسن حبيبي. وبني صدر يلقي اييدا كبيرا من القوى الوطنية لانه يدعو دائما لاقامة جبهة وطنية عريضة تضم كل القوى الوطنية دون استثناء لقوى سياسية سبب ميولها او افكارها. وبني صدر صرح غير مرة بانه ضد فكرة الحزب الواحد. ومع تعدد الاحزاب في جبهة وطنية واحدة. كما ان لبني صدر صدر ملاحظاته الخاصة التي لم يتوانى عن ذكرها على الدستور.

يعتقد بني صدر بان منصب رئيس الجمهورية

الايرانية لا يمتلك من الصلاحيات ما يهيء له اقامة سلطته. فهو موزع السلطات ما بين الصلاحيات العريضة التي يمنحها الدستور للامام «القيده» وما بين مجمل الامة اي البرلمان. وبذلك يكون الرئيس مستننا ما بين السلطتين. لذلك فقد صرح بني صدر عن رغبته في تعديل بعض المواد في الدستور الحالي وتتركز ملاحظاته التي ذكرها سابقا في اجتماعات مجلس الخبراء عند مناقشته الدستور على ما يأتي:

- احداث تعديل في صلاحيات او ولاية «القيده» اي المرجع الديني والسياسي للبلاد. بحيث لا يفهم من النص وكأن القيه مضمون وغير مسؤول. بل يشترط ان يحكم برضى الشعب. ويتم انتخابه شعبيا فاذا كان عالما وعادلا وحائزا على الشروط التي تهيء له الولاية. فليحكم باسم الشعب وليس مفروضا عليه.
- ان ينص الدستور على مادة تمنح صلاحيات لرئيس الجمهورية وان تضمن له عدم ازدواجية السلطة ولقد عبر بني صدر عن هذا باعتراضه على الطلبة الذين يحتجون الرهائن. ذكرا بانه لن يسمح بحكومتين في البلاد.
- يجب ان يتم وضع تعريف واضح لمفهوم الاستغلال يتناسب وتنظير الاقتصاد الاسلامي الذي يرغب بتطبيقه في البلاد. وهذه الملاحظة سبق وان اوردتها في اجتماع مجلس الخبراء سابقا.

- يرى بني صدر ضرورة ان ينص الدستور الاسلامي على كلمة الحكم الذاتي للولايات القومية.
- تعديل المادة ١٢ من الدستور التي تنص بان يكون مذهب الدولة الرسمي هو السعي. والخذ بالاعتبار الاقلية السنية في كردستان وبلوشستان والتركمان. وقد ايد الخميني سابقا تعديل هذه المادة.
- ان تعديل هذه المواد الدستورية ستقتض صراعا عنيفا مع لجنة الخبراء او مجموعة القادة الدينيين المتعصبين. الا انها ستمنح بني صدر قوة شعبية كبيرة خاصة وانها سبب خلاف واشكالك الكثير من القوى الوطنية او القومية عن السلطة. فاذا ما نجح بني صدر في التعديلات المطلوبة فسوف يحقق حلمه الثاني باقامة الجبهة الوطنية المنشودة. لبيدا جولته الثانية في البند الاقتصادي والاجتماعي للبلاد. وبهذا الصد ما هو برنامجنا لنح؟

المهام المرحلية التي يرى بني صدر اولويتها :

يفترض الاقتصاد التوحدي الذي يطالب بني صدر بتطبيقه في البلاد جملة من الاعتبارات بدونها لا يمكن ارساؤه ولا يمكن تحقيق العدالة الاجتماعية والاحياء. وتتلخص هذه الاعتبارات: ١- ايقاف العمل بالمشاريع الضخمة الكبيرة التي تؤكد التبعية مثل صناعات التركيب مثلا في قطاع تركيب السيارات والتي بلغت فرووعها الاجنبية ١٦ فرعا، لذلك - كما يقول بني صدر- سيتم التركيز على فرع واحد. وتحويله وطنيا مستقلا. وكذلك الامر في الصناعات الالكترونية. وصناعة السجلات والصناعات البتروكيماوية والغذائية والصناعات المعدنية. لان الشاه وكان قد خلق كل امكانية للتطور الطبيعي المستقل للاقتصاد الايراني-وعلى هذا الاساس ستقوم الدولة بتشجيع الوحدات الاناجية الصغيرة.

تركيا:

اشتباكات يومية واعتمالات بالمعدات

اقرت حكومة المانيا الغربية في الاسبوع الماضي، منح مساعدات لكل من تركيا وباكستان بحجة تمكينها من «مواجهة الاحداث الجارية في افغانستان». وقد اعطته الحكومة تعليماتها الى كل من وزارة المالية ووزارة الخارجية للعمل معا، من اجل زيادة المساعدة الالمانية الغربية لكل من البلدين. وقد جاء هذا القرار - الذي له يفصح الناطق باسم الحكومة في بون عن تفاصيله او طبيعة المساعدات في اثر تجديد الاتفاقية العسكرية بين الولايات المتحدة وتركيا قبل عدة اسابيع والتي سارعت واشنطن الى عقدها مفاوضات طويلة من بعد التطورات في افغانستان.

وبعكس قرار تقديم مساعدات لتركيا اهتمام حلف شمال الاطلسي بتدعيم نظام الحكم القائم في تركيا الحليفة في الوقت الذي يزداد فيه تدهور وضع النظام الامني وتساعد اعمال العنف السياسي والذي يأخذ اشكالا طائفية وعرقية في بعض اقاليم البلاد ففي يوم السبت الماضي وحده، قتل ٨ اشخاص في اربع محافظات تركية من بينها انقره في حوادث عنف متفرقة. ذات طابع سياسي كما اكدت الصحف الصادرة في البلاد. وكان الاسبوع الماضي في الواقع قد شهد احد اكثر الاحداث عنفا ودموية. فقد اسفرت اشتباكات وقعت مساء الاربعاء الماضي وفي عدة مدن تركية في آنا عن سقوط ما لا يقل عن ٥٤ جريحا واعتقال حوالي ٥٢٥ شخصا.

ففي مدينة ازير وقعت اشتباكات بين احد التنظيمات اليسارية وقوات الشرطة تخفي خلالها اليساريون في احدى المصانع وقطعوا

الطريق التي تصل المدينة بالمطار. وقد نشبت الاشتباكات عندما منع العمال رجال الشرطة من دخول المصنع بحجة البحث عن اسلحة. واستمرت المعركة ساعتين ونصف الساعة، واصب خلالها ١٣ شرطيا و ١٥ عاملا، واعتقل ٢٧٥ عاملا. وامتدت الاشتباكات الى مصنع مجاور قام فيه العمال برفع تحصينات لمقاتلة القوات الحكومية. وقد اصيب خلالها ٨ من رجال الشرطة و ١٨ عاملا واعتقل ٢٥٠ آخرين. وفي اثر انتشار خبر الاشتباكات قام عشرات المسلحين من التنظيمات اليسارية في المدينة بقطع الطريق الى المطار وخاضوا معارك عنيفة مع قوى الامن.

وفي اليوم نفسه قام مقاتلون ينتمون الى جيش الحرية التركي الشعبي، بالقاء قنابل حارقة على تسعة مصارف خاصة الامر الذي ادى الى تدمير سبعة منها تدميرا كاملا. واعلنت المنظمة ان هذا العمل توجه ضد الامبريالية الاميركية ودورها في تركيا. ويبدو واضحا من حجم الاعتقالات في صفوف العمال التي تتفدها السلطة ان حكومة ديميريل ستواصل السياسة التي اصبحت خبيرة بها سياسة تصعيد القمع واللجوء اكثر فاكثرا الى استخدام القوات المسلحة. فاعتقل عدة من العمال في يوم واحد يعكس تصميمها في هذا الاتجاه. وكانت السلطة قبل اسبوع من ذلك قد اعلنت عن اعتقال ١٠٠٠ طالب من طلاب المدارس في اثر اشتباكات مسلحة مع الشرطة التي كانت تحاول تفريق تظاهرات قام بها طلاب يساريون في اربع مدارس ثانوية في اسطنبول.

- ٢ - الاتجاه نحو الزراعة والارياض: واحياء المشروع... العيسردوليكسية وقتوات الري والنقسي القديمة التي حنت سبب اهمالها في زمن الشاه. وانعاش الاراضي الدمية المتروكة. او اقامة مجتمعات ريفية تحقق الكفاية الغذائية. وبذلك فسوف تتجه الفروض والخدمات كلها للدولة لتحقيق هذا الهدف. الذي يعتقد بني صدر بانه سيكون كفيلا بانهاء التبعية الغذائية للخارج وبامتصاص جانب كبير من البطالة.
- ٣ - رفض المبدأ الامبريالي الذي يقضي بتحجيم الدور الايراني ومحارسته ضمن حدود ايران. والعكس يكمن في العمل على لعب دور مهم في العلاقات الدولية لمواجهة الامبريالية والصهيونية، لذلك فهو يؤكد على اهمية السلام ويعتبر محاربة الامبريالية



زيمبابوي:

بريطانيا تستعد للتدخل

استقبلت الجماهير الشعبية أحد زعميي الجبهة الوطنية وزعيم منظمة «زانو» روبرت موغاسي استقبالاً حافلاً شبيهاً بالذي حظي به زعيم منظمة «زابو» جوشوا نكومو، السذي سبقه في العودة إلى زيمبابوي. وبدأت عودة موغاسي بعد خمس سنوات في المنفى وكاتعاً مؤتمراً إلى أن الموانع التي حالت دون عودته قبل الآن قد زالت. وبدأ من الكلمة التي القاها وحدها موقفاً منظمته أن الساحة الروديسية باتت معيئةً لتتصارع كافة الأطراف في الانتخابات العامة التي ستجري في الشهر القادم وإن شيئاً لا يقف في درب مسار التسوية في روديسيا، ولكن رصد التحرك البريطاني هناك يثير علامة استفهام.

وقد قررت بريطانيا تحديد حالة الطوارئ في البلاد إلى ما بعد إجراء الانتخابات العامة بوقت طويل. وهذه الخطوة المريبة جاءت في أمر صدر عن الحاكم العام البريطاني في سالزبوري اللورد سوزر ونشر في الصحيفة الرسمية، وبموجب هذا الأمر تم تجديد صلاحيات الاحتجاز من دون محاكمة والاستثنائية الطابع، وتحديد العمل بالرقابة وبالحكام العرفية لمدة ستة أشهر أخرى. والمعروف أن حالة الطوارئ في روديسيا معمول بها منذ 15 عاماً. ويثير هذا التجديد شكوكاً مشروعة بالتوايا البريطانية هناك في ضوء حقيقة أن الانتخابات العامة التي ستجري خلال 27 - 29 نشاط القادم، ستؤدي إلى قيام حكم الاكثوية الافريقية، وإلى اعلان استقلال زيمبابوي الذي سيترف به دولياً. فلماذا يتم تجديد حالة الطوارئ لمدة ستة اشهر؟ ولاي حكم في سالزبوري تريد لندن توريث حالة الطوارئ؟

تبرر اوساط الحاكم العام البريطاني هذا الاجراء المشوه بحالة فلتان الامن السائدة اليوم في البلاد. وتبرره بالاستيكاكات التي تقع بين المنظمات القذائية الزيمبابوية وبين القوات «الحكومية» الروديسية - والتي تعتبرها خرقاً قاصحاً لقرار وقف اطلاق النار والذي كان قد دخل اسبوعه الثالث ائذاك. ولكن هذه المبررات ليست حجة لتجديد حالة الطوارئ ستة اشهر عندما سيعقد حكم جديد في سالزبوري في خلال شهر. ولكنها ان دلست على شيء، فعلى نوايا بريطانيا بالتدخل في الانتخابات التي ستجري، وبمحاوله حماية الحكم الجديد الذي تتأمل ان يقوم بنتيجة تدخلها.

وعلامات التدخل البريطاني لتحديد طبيعة الحكم العنيد في زيمبابوي المنقلبة، برزت منذ اعادة روديسيا لوضعها السابق كمستعمرة بريطانيا، ووصول

السلفادور: الاهداف اميركية ايضا

سميت الزمرة الحاكمة في السلفادور ضربة من الداخل باستقالة وزير التربية الروفيسور سلفادور سامايوا الذي ادان الطغمة الحاكمة خلال مؤتمر صحافي عقده للرح اسباب استقالته. امام مئات من طلاب الجامعة الوطنية. واعلن سانه سنزل تحت الارض للقتال من اجل شعب السلفادور حتى احراز التحرير الكامل. وقد عاقد سامايوا وكان المؤتمر برقعة مجموعة ملتمة وبمسلحة ليخشي عن الانظار.

هذه الاستقالة جاءت بعد بضعة اسابيع فقط على استقالة كافة اعضاء حكومة السلفادور - باستثناء واحد - في اواخر شهر كانون الاول الماضي بسبب ما وصفوه انذاك. سطره العائلات الاربعين الثرية على الحكم القاتل. وقد ساهمت هذه الاستقالة الاخيرة ايضا في تعرية نظام الحكم القاتل. وتوضح حقيقة دور هذه الطغمة التي سعت الى السلطة في الخريف الماضي في محاولة لانقاذ النظام من بعد التخلص من الديكتاتور همبرنو روميرو. وقد شكلت هذه الاستقالة ضربة جديدة للطغمة الحاكمة لانها جاءت في وقت نزلق فيه البلاد بسرعة نحو انتفاضة شعبية عارمة ضد النظام. فقد تصاعدت عمليات المنظمات الثورية المسلحة. التي اظهرت خلال الاشهر القليلة الماضية. قدرتها على تحريك الجماهير الشعبية ضد النظام بالرغم من سياسة القمع الدموي التي تبعتها السلطة. ففي يوم واحد في اسبوع الماضي نظاهره دعت النوا مطمات سارية وضمت اكثر من 150 الف شخص فوق ذلك اليوم ايضا فتحت قوات السلطة ممراس رصاصات على هذه التظاهرة احتفالاً بقرار مؤيد جهودها من اجل اسقاط الحكم العسكري.

هذه المجره لم تفرج الجماهير عن النزول الى الشارع مجدداً في تظاهرة استنكار. كما انها اشعلت اشتباكات عنيفة بين الثوار اليساريين وقوات السلطة. وادب الى تشييد عسدد من العمليات القذائنة ضد المئات الرسمية والمواقع العسكرية وكل ما يرمز الى السلطة.

والجدير بالذكر ان المصالح الاميركية هي احد الاهداف الاولى لعمليات الثوار. وقد تعرض مصرف «سنين سالك» الاميركي وسرقة اي.سي.سي. التي داغ سيمبا في تشيلي. لعدد من القنصائل الحارسة. ولم تنج محلات «ماكديوالد» الاميركية لسبع المبرغر من القنصائل الحارسة. ولهذا السبب تحولت السفارة الاميركية في السلفادور الى اكثر سفارات الولايات المتحدة تحصناً في العالم.

عملية للثوار في جنوب افريقيا

سقط ثلاثة من الثوار الافارقة في اشتباك مع قوات الشرطة جنوب افريقية، في مدينة سيلفرتون بالقرب من برييتوريا. وكان الاشتباك قد وقع عندما اقتحمت القوات الحكومية المصرف الذي احتله الثوار الثلاثة واحتجزوا فيه رهائن من اجل الضغط على السلطة لاطلاق سراح الزعيم الاسود المعتقل نلسون مانديلا.

وقد اكدت معلومات الشرطة ان المسلحين الثلاثة هم اعضاء في منظمة المؤتمر الوطني الافريقي المحظور. ولكن وزير الشرطة العنصري لويس لوغرانج. رفض ان يؤكد بان الثوار الثلاثة قد طالبوا فعلاً. باطلاق الزعيم مانديلا مقابل افراجهم عن الرهائن في المصرف. وقد حرص على القول بانهم تقدموا بمطالب سياسية فحسب. ويعود هذا الحرص الى قرار الحكومة العنصرية بعدم الاستجابة لمطالب المجموعة القذائية واطلاق مانديلا، ولجئها الى الحل العسكري دون اي اعتبار للادى الذي يمكن ان تلحقه بالرهائن في المصرف. وبالفعل فقد قتلت خلال عملية الاقتحام الى جانب ابطال العملية امرأتان من الرهائن وجرح سبعة اخرون ورجلان من الشرطة.

وكانت القوة التي اقتحمت المصرف وصرعت المسلحين الثلاثة هي الوحدة الخاصة بمكافحة «الارهاب المدني» التي تشكلت بعد عملية حصار نوكرس ستريت في سنة 1975، عندما اقتحم مسلح واحد القنصلية الاسرائيلية، واحتجز فيها رهائن وتبادل النار مع قوات الشرطة قبل ان يسلم نفسه في النهاية.

وهذه العملية القذائية هي الاخيرة في سلسلة من الاشتباكات المسلحة بين قوات الشرطة العنصرية والثوار الذين ينتمون الى منظمة «المؤتمر الوطني الافريقي». وكان قد سبق هذه العملية الاخيرة قيام الثوار الجنوب افريقيين بهاجمة مخافر للشرطة في سويتو وفي بلدة ريفية نائية. والجدير بالذكر ان اعمال العنف السياسية قد تصاعدت في داخل جنوب افريقيا، وبصورة تدريجية، منذ انتفاضة المواطنين الافارقة - بقيادة الطلاب - في سويتو خلال 1976 - 1977. وقد لاحظت السلطات العنصرية البيضاء ثلاثة ملاحظات هامة على هذا الصعيد: 1- ان الثوار الافارقة يركزون عملياتهم القذائية على المراكز ذات العلاقة بالدولة. 2- ان عمليات الاعتقال تستهدف بالدرجة الاولى السود المتعاونين مع سلطات النظام العنصري الابيض. مثل رجال الشرطة السود والشهود السود الذين تستخدمهم السلطة لادانة المواطنين. 3- ان الثوار من الشبيبة التي شاركت في انتفاضة سويتو والتي فرت من البلاد في اثرها لتتلقى التدريب في الخارج كعناصر منتمية الى منظمة المؤتمر الوطني الافريقي المحظورة.

اسبانيا:

تشكل منظمة اريابية يمينية جديدة في بلاد الباسك



تشكل في منطقة الباسك منظمة اريابية يمينية متطرفة، حسب مصادر مطلعة في مدريد كانت تعرب عن القلق السائد في اوساط الحكم من انزلاق الوضع في اقاليم الباسك نحو الحرب الطائفية. وقد اشارت هذه المصادر الى علاقة تشكل هذه المنظمة اليمينية المتطرفة بتصاعد عمليات ثوار منظمة «ايتا» الذين يقاتلون من اجل الاتصال الكامل والذين صدوا عملياتهم الفدائية في اثر اقرار درجة من الحكم الذاتي لاقليم الباسك.

وكانت اولاً بتأثر تشكل هذه المنظمة الاريابية اليمينية قيام مجموعة من اليمينيين المتطرفين بنسف بار في احدى ضواحي بلباو، والذي يؤمه مناضلو الباسك، كقمر لعقد اجتماعاتهم السرية. وقد ادت العملية الى مقتل اربعة اشخاص، وإلى اضراب عام في المنطقة استنكاراً للعملية. وقد اعتبر المراقبون السياسيون العملية تصعيداً لحالة التوتر التي تسود بلاد الباسك حيث كانت تقتصر اعمال العنف السياسي على معارك بين ثوار «ايتا» وقوات الشرطة.

لقد ادعت منظمة تطلق على نفسها اسم «المجموعات المسلحة الاسبانية»، مسؤولية عملية البار. ولكن مصادر مطلعة اشارت الى كون هذه المنظمة مشابحة لمجموعات اخرى طالما ادعت مسؤولية عمليات متقطعة ضد ثوار الباسك في السنوات الماضية، وتتخفى تحت اسماء عديدة مثل «ثوار الباسك الاسباني»، و «المجموعة المناهضة لارهاب ايتا»، و «التحالف المعادي للشيعوية»، كما تفعل الفرق المسلحة في الارجنتين.

وكانت مجلة اخبارية اسبانية قد نشرت تقريراً مؤخراً، عرضت فيه عمليات هذه الفرق الاريابية اليمينية في بلاد الباسك، وذكرت ان منظم هذه الفرق هو المسدعو جيسوس غارسيا. وكان غارسيا قد اغتيل في الخامس من كانون الثاني المنصرم، واعلنت منظمة «ايتا» مسؤوليتها عن العملية. وقد وقد ثار الاريابيون لقتله بتمتية عضو بارز في حزب «وحدة الشعب» الباسكي المعروف انه الواحة السياسية لمنظمة «ايتا».

وقد اعترفت المصادر المطلعة في مدريد بان هذه الفرق الاريابية اليمينية مشابحة لفرق الموت البرازيلية ومنظمة فرق (آ - 3) الارجنتينية، الاريابية، وانها تستشيط ضد منظمة «ايتا» اليسارية. ولكن هذه المصادر كانت حريصة على وقف المقارنة عند هذا الحد ونفى ان تكون هذه الفرق الاريابية الجديدة بقيادة رجال شرطة او اعضاء في القوات المسلحة الاسبانية المتمركزة في المنطقة كما هو حال المنظمات الاريابية في تلك الدول الاميركية اللاتينية.

واشنطن واحلام اليقظة

من بين مجموعة الصحافيين الاميركيين الذين طردوا من ايران بان واشنطن تحلم اذا كانت تعتقد بان الدور السوفياتي في افغانستان سيدفع باليرانيين الى احضانها من جديد. تحدث هارتلي عن مدى القصد والكراهية الابرانمة للولايات المتحدة. وقال بان شيئاً لن يغير هذا الموقف من جانبهم ولووقت طويل. واعترف هارتلي بان الاستشهاد هو مفهوم عميق الجذور في ايران وان على الولايات المتحدة ان تعزم الـ 36 مليون ايراني واحداً واحداً. لاضحاح ايران. وانهم مستعدون لبذل حياتهم في سبيل قناعاتهم وما يؤمنون به...

يشير مستشارو الرئيس كارتر السياسي على رئيسهم بضرورة اتخاذ خطوة محددة لاعادة بناء شعبيته في ضوء انتخابات الرئاسة القادمة. اذ رأي هؤلاء فان الرحم في شعبية كارتر الذي طرأ في اثر الازمة الاميركية في ايران (وفي افغانستان) قد بدأ يضمحل. ولكن وصفه هؤلاء لكارتر لاستعادة شعبيته اقتصر على نصحته بالخروج من البيت الابيض في حملات انتخابية في المناطق الرئيسية. واتخاذ موقف هجومي قسبل السادس والعشرين من شباط القادم.

من ناحية ثانية قال مراسل صحيفة «يو. اس. نيوز» الاميركية وليام هارتلي. الذي كان



أقل اللام

آه .. المهدي بن بركة

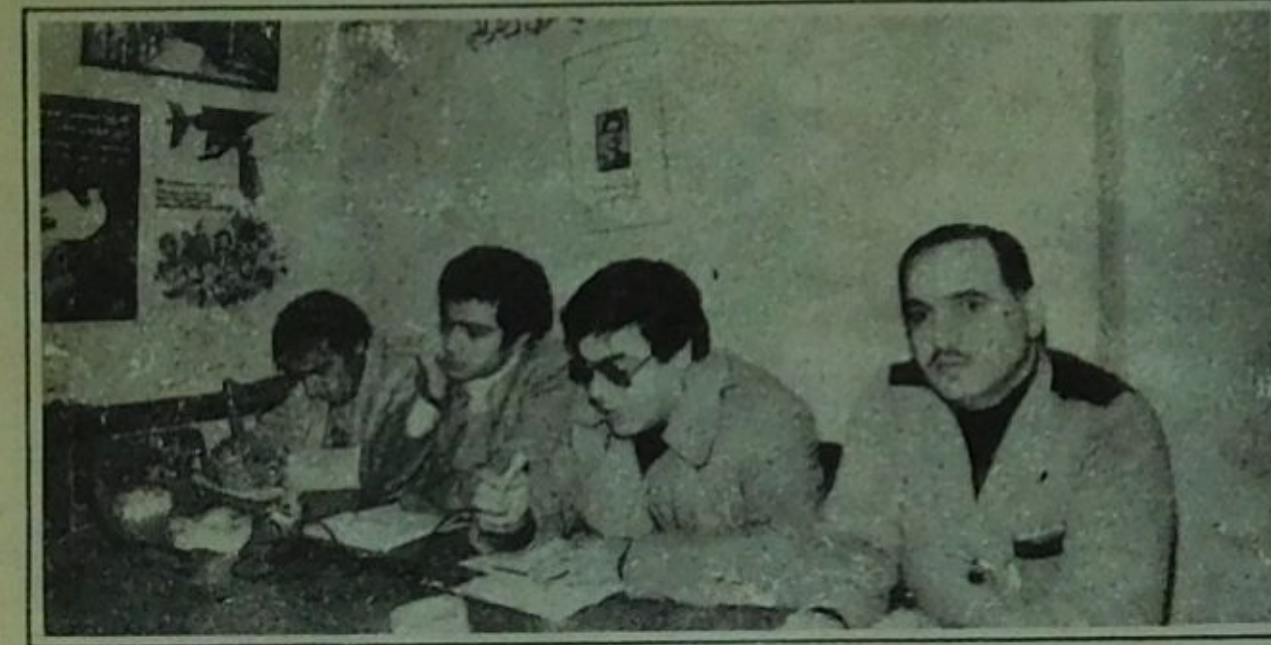
اواه .. ناصر السعيد

في منتصف الستينات وعشية المواجهات التي كادت أن تنفجر وبكل الانتكاس بين الحديد - كان يجب أن يظهر وباعف انكاله - الذي أريد له أن يطهر وينقش إلى الأبد ما ساد من ليل الانقلابات إلى ثقافة الموت والانحدار سرورا بالمواقف والممارسات الاستعارية. التي أبعث فيها بعدا! احتفظ الماضل والكاتب العربي (المهدي بن بركة) بلغة لقاء مع صحفي في أحد الأحياء الباريسية عام 1965. ولم تقم القيادة إلا بالحدود التي كانت بها عائدات اللفظ أقل مما هي عليه منذ عام 1993.

وفي نهاية السبعينات (1979/13/18) احتفظ المناضل والكاتب العربي (ناصر السعيد) في أحد أزقة بيروت (قليل) أنه كان خارجا من لقاء مع أحد الصحفيين! ونقل محدرا بأنماوت إلى ملكة العيلان والسعالتي «تؤي الملاح الأميرة والعربية» وارتفعت بعض الصحة هذه المرة أيضا. وبالحدود التي يشترطها (التدول العربي) حيا وفي أكثر من هناك حيث عائداته. وثقافته. وإعلامه هي الباندة والقاعلة. وللمحلات وما يقعون في صمتها وما اضاعه الخائن في بلاد العرب والشرق هذه السنين!

هل شكل لحان دفاع عن حقوق الكتاب والمثقفين والقنانيين. ولم؟ والناس؟ وهل نحن محرمون؟ أتت خمسة وعريبت... والعنصر يتحرم سرارة الدفاع!

محبتي اللاشيقر



الثقافة والديمقراطية"الفعالية الاولى لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين/فرع لبنان

في أول نشاط له أقام اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين/فرع لبنان وفي يوم 1979/1/23 ندوة حول (الثقافة والديمقراطية) اشترك فيها كل من الدكتور فيصل دراج، والكاتب الروائي العربي حيدر حيدر، والكاتب والناقد الياس خوري، قدم الندوة الاخ نزيه ابو نضال رئيس فرع الاتحاد بقوله: ان الديمقراطية تشكل اليوم الهم المركزي للكتاب العرب وليس غريبا اذن ان تكون اولى فعالياتنا متمحورة حول هذا الهم».

• دور الكاتب في الانظمة القمعية انتاج واعادة انتاج الثقافة التي تسمح باستمرار السلطة القائمة.

• ان تراجع القوى الديمقراطية سياسيا ادى ويؤدي الى تراجع الثقافة الديمقراطية لان السياسة المادية التي تنتهجها بعض القوى الديمقراطية انتجت وتنتج ثقافة مادية اي ثقافة لا ديمقراطية! • كل ثقافة ديمقراطية هي ثقافة وطنية والعكس ليس صحيحا.

• الثقافة الديمقراطية تنمو في حقل الممارسات السياسية اليومية ضد الانظمة الرجعية وليس في حقل الدفاع عن الثقافة.

حيدر حيدر : الديمقراطية، الحلم الجميل القاتل

مداخله الندوة الثانية كانت للكاتب الروائي العربي حيدر حيدر، الذي اشار في مقدمة مداخلته الى خطورة الخوض في المسألة الديمقراطية مبها ذلك. بالسير وسط حقل من الالغام. والحديث عن الديمقراطية «نوعا من عمليات التلث الغذائية». ففي ظل هذا الوضع العربي السائد لم يعد للمثقف الثوري والديمقراطي من منبر غير «الاجتماعات السرية».

واضاف حيدر حيدر: «ان الحرية الوحيدة المسموح

بها الان هي الرغبة الاخيرة التي يقولها الانسان قبل ان يضغط حبل المشقة على عنقه».

وحول القمع الثقافي المتمثل بالمؤسسات «الثقافية» السلطوية في الانظمة العربية الرجعية والعسكرية يقول حيدر حيدر:

« لقد استطاعت الدولة الحديدية العسكرية في بنيتها والفاشية في نزعها ومبولها ان تخلق جهازا متماسكا من كوادر المثقفين الملحقين بالجهاز الاداري للدولة. ومهمة هذا الجهاز المرتزق والغبى بلورة وتبرير ايدولوجية الدولة وممارستها في نطاق تكريس سلطاتها وقمع الحالات المعادية... وبالمقابل. عندما عجزت هذه الدولة العسكرية عن احتواء المثقفين الديمقراطيين ودمجهم في جهازها عزلتهم وبقوتهم ووضعهم على الصامش كما اعزت الى احزمتها الحكومية الثقافية والمدحنة ان تشن ضدهم وضد ثقافتهم حملات التشهير التي تبدأ بالتهمة المزاجية والفردية والفوضوية وتنتهي بالخيانة القومية واستيراد الافكار العدمية المتعارضة مع الاصاله والخصوصية لثقافة الامة النقية.

اذن هل هناك صراع بين يمين ويسار في الثقافة العربية؟ وهل هناك ثقافة توفيقية تلفيقية وثقافة راديكالية صدامية؟ ثم هل هناك ثقافة حكومية تتحدث عن جنس الملائكة. وتنازل سلالات الملوك والحكام ومواهب هذه السلالات وتجلياتها والعامتها شبه الالهية والنبوية؟ وهل هناك ثقافة مضادة تنه الى الدماء في الشوارع وعلى جدران الاقصية والزنايات؟

واذا كان الجواب نعم، فهل هناك كفاف في ادارة الصراع؟ ان تاريخ الديمقراطية المدورة في بلاد العرب، يقدم الجواب السلبي في لحظة غياب الامة والشعب عن تاريخهما. وذلك ان اللحظة الراهنة هي لحظة القوة العاشمة والمستبدة التي تنفي الفكر والمعرفة. باعتبارها فضيحة هذه القوة العمياء». وأشار الكاتب الروائي حيدر حيدر الى ان لحظة القمع العربية هذه تتقاطع مع «حقبة الردة والخيانة السياسية السافرة»-في اطار سنوات العجسة

الامبريكية الصهيونية-لتحويل الشعب العربي الى شعب من العبيد او نوع من العنود الحمر وتحويل ارض هذا الشعب الى مستعمرات اسرائيلية يعمل فيها الاجراء العرب. بمرود رخيص يزيد في ثراء السوق الرأسمالية. وارصدة الكبرادور العربي الجديد».

وفي ختام مداخلته اكد حيدر حيدر ان الكتاب الديمقراطيين والتقدميين «منحازون بالضرورة الى صف الشعب والاصوات الممومة... والديمقراطية ليست وحدها في خطر، بل الانسان ايضا. في غمرة الصيحات «الوطن في خطر» لن تنسى الديمقراطية. وبخاصة اذا كانت مسألة مشاركة الشعب مطروحة، لكن الذين يطلقون هذه الصيحات لا يملكون الحد الأدنى من الاتجاه للياسر والشيوعية وسوف يضحى «المدافعون عن الوطن» بالشعب في غمرة العداء للديمقراطية.

الياس خوري: ايها الاصدقاء، هنا قتل خالد العراقي

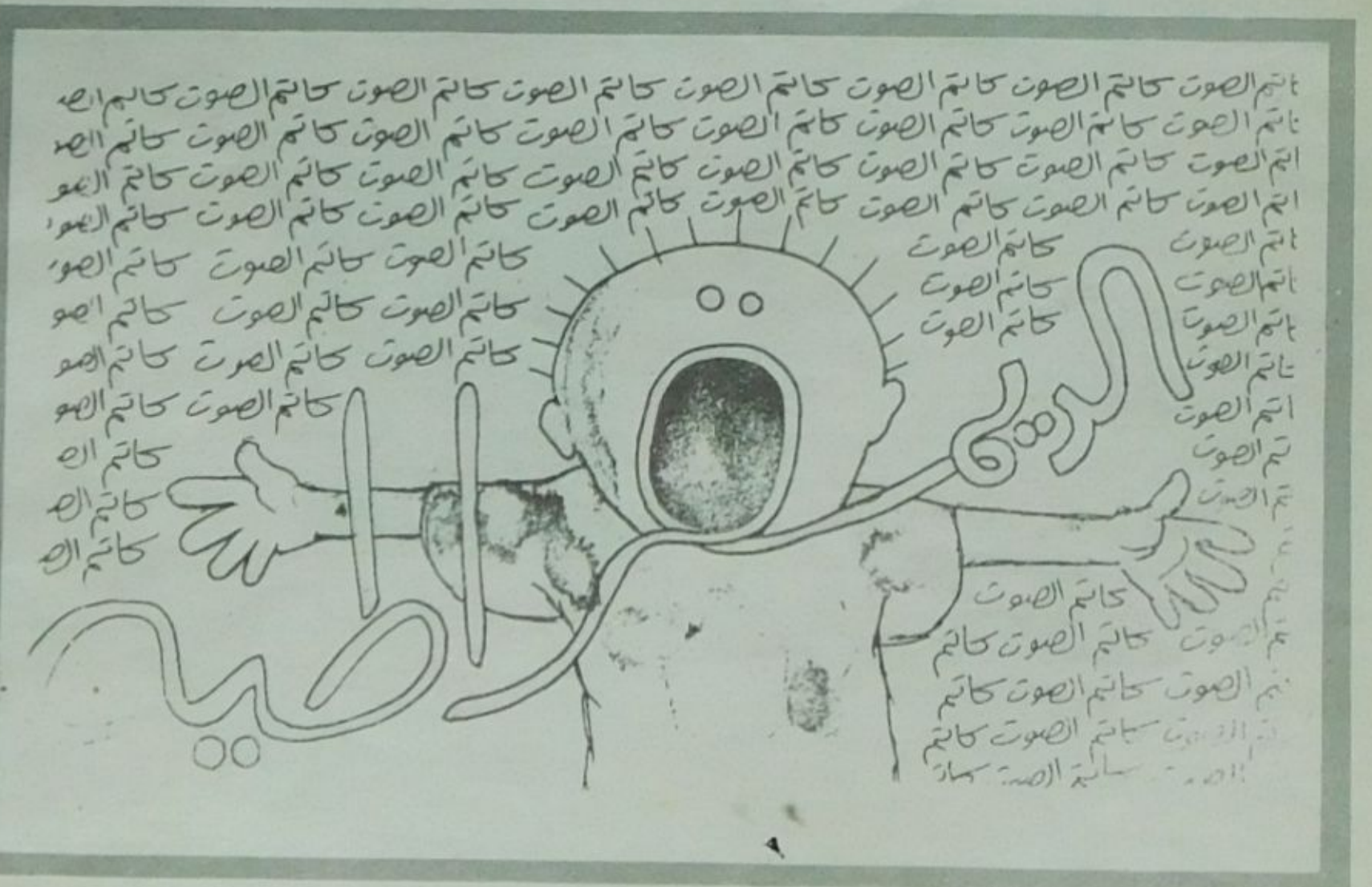
المخالطة الثالثة كانت للكاتب والناقد التقدمي اللبناني الياس خوري الذي استغل مداخلته قائلا

د. فيصل دراج: ثقافة الشعب هي نقيضة ثقافة المؤسسات

حيدر حيدر: الديمقراطية ذلك الحلم الجميل القاتل

الباس خوري: لقد سرق اللصوص اللغة والثروة

الاشواق



أليس مدهشا ايها الاصدقاء ان تلقى هنا، في زمن القمع العربي الشامل، وتكلم عن الديمقراطية؟ أليس مدهشا وغريبا ان نحتج في الشارع نفسه الذي قتل فيه رفيقنا خالد العراقي وتكلم عن الديمقراطية وتتحدى القمع بجميع أشكاله. ان هذا اللقاء هو دليل على ان ديمقراطية الثقافة هي جزء من ديمقراطية الشعب، ومن قدرة الجماهير على فرض الديمقراطية، اي على انتزاعها بالقوة.

واليوم ترتفع جيع الاصوات لتتكلم عن الديمقراطية. كأننا اصينا فجأة بنوع من الوعي الجمعي للقضية الديمقراطية او كأن هذه القضية كانت مطمومة او ان هناك شيئا ما حجبها طويلا عن اعيننا، والحقيقة ان قضية الديمقراطية تكثف اليوم خداع الثقافة وجبن المثقفين، فلقد سكت المثقفون العرب طويلا، سكتوا على استباحة جسد الانسان وروحهم سكتوا عن سحق الشعب وشل ارادته، وبرروا سكوتم باسم القضايا الكبرى فصارت القضية الكبرى، قضية التحرر الوطني هي الغطاء الذي حجب عن اعين الجميع، بأن الانسان العربي-اي الفئات الشعبية العربية-تحقق وتدمر. تستباح قيمها المعاشة وتحترق باسم التقدم، حتى تم تفتيت المجتمع وتم سحق ارادته وحول الانسان الى الاهتمام بمتطلباته الالوية البيولوجية. والثقافة العربية. سكتت طويلا. سكتت وساهمت في التنظف للقمع والارهاب وما نحن اليوم في الازمة، لقد سرق اللصوص اللغة والثروة، ويريدون اليوم تحويل الكتاب والمثقفين الى مجردهم تافعين لا رأي لهم ولا فعل».

وأضاف خوري: ان السؤال الحاسم والنهائي، سؤال المعسكر الذي يختاره المثقفون. هل هو معسكر السلطة أم هو معسكر الناس. وفي الخيار، سواء اخترنا المعسكر الاول او الثاني، ففي المعسكر الاول ستحول الكلمات الى مساحة للسلطين والى اللامعنى الشامل والمطلق وفي المعسكر الشعبي ستحول الثقافة الى مراجعة ذاتها واكتشاف النقطة الاساسية التي غيبت كثيرا، اكتشاف الواقع والتفاصيل والانطلاق من ان الخيالي هو الواقعي ومن ان القيم الابداعية هي القيم التي يصنعها المنتجون وان الثقافة هي فعل في التاريخ، فعل حتى وان كان هامشيا. لكنه يعبر من هامشه عن المضى والجميل الذي تحاول جميع المؤسسات السلطوية سحقه. والخيار ليس معلا انه مراجعة شاملة لكل القيم التي بنيت ثقافتنا الحديثة عليها. ثم انهي خوري مداخلته حول الفعل السلبى الذي يقوم به النطق العربي وتحولته بيد السلطات العربية القائمة الى اداه قمع رئيسية وتحول في الثقافة الى ورم. ترتفع فيه اسعار الكلمات ويعامل المثقف كخادم... والثقافة العربية في هذه المرحلة مطالبة ان تسمى المرحلة وتعيد الى اللغة علاقاتها بمدلولاتها. مطالبة بأن تقول ان هذه السلطات العربية هي سلطات ضد الناس، ان تقول بأن الشعب والبرقة والقمع لا تصنع الا مجتمعا مهزوما. وفي الممارسة ستكتشف الثقافة ان شرط وجودها هو وجود الديمقراطية وفي الممارسة ستكتشف ان الشعب قادر على ان يغير كل شيء. ألم تعطينا ايران مثلا على ان سلاح النقد هو امضى من كل سلاح وان نقد السلاح هو جزء متمم لعملية معقدة اسمها اندماج الثقافة بالشعب وولادتها من المعيش والمموس، من التفاصيل الواقعية التي تصنع كل خيال».



مؤتمر الكتاب اللبنانيين خطوة جريئة لصالح الكاتب والثقافة

ليس من شك ان انعقاد مؤتمر للكتاب اللبنانيين يعتبر بمثابة خطوة كان لا بد منها للوقوف بقديا امام المشكلات التي تواجه كتابنا بعد ان احدثت الحرب أكثر من فجوة وألحقت فيهم أكثر من خسارة على صعيد حقوق الكاتب واستغلال بعض دور النشر لهذه الحقوق وتعاقب الدولة عن كل ما له علاقة من بعيد أو قريب في خدمة واقع الكتاب والثقافة. فجاه مؤتمر الكتاب ليضع النقطة على الحروف ليس على هذا الصعيد فحسب بل انه تعرض الى واقع الثقافة ككل. وخرج بتوصيات ان دلت على شيء انما تدل على رؤية حذرية وشاملة اخذت على عاتقها فعليا النظر في ابعاد مستقبل الثقافة والمثقفين وجاءت استقالة رئيس اتحاد الكتاب أحمد أبو سعد تدعينا حيا وديمقراطيا ففتح الابواب امام وثيقة تنظيمية شاملة لتركيبة الاتحاد وهذا من شأنه ان يدفع أكثر من كاتب ومبدع لاعادة النظر في بناء اتحاد يشمل جميع الكتاب ويدافع عنهم. من هنا نرى ان مؤتمر الكتاب حقق عمليا مبدأ الديمقراطية بحيث انه لم يترك اي مجال لاية جهة ان تبقى خارج الاتحاد بل كان دعوة عامة للعمل من اجل بناء نقابة تشعر على مسار الثقافة وتحافظ على ملكيتها في خدمة الجماهير. بعد ان اصحت سلعة يتاجر بها كبقية السلع نتيجة غياب من يحميها واذا كان هذا الجانب الذي اثاره مؤتمر الكتاب هو الأهم سينا في هذه المرحلة التي يمر بها لبنان فإن هذا الجانب نفسه انما هو يحمل بين جناباته توكيدا على لحة المثقفين ولحمة الوطن ويكفي ان تلقى نظرة قصيرة على البيان الختامي حتى نشعر بشرعية هذا المؤتمر وأهميته. لكن يبقى ان نقول ان جميع القضايا التي طرحت نأمل ان تدخل في الاطار العلمي الصحيح ولا تبقى نظريات تصاف الى ملفات الدروج.

نداء الى جميع الكتاب والمثقفين في العالم

يا حملة الاقلام الديمقراطيون. لا نحسب نحن الكتاب اللبنانيين، ان واحدا منكم ليس على اطلاع. بعد، على ملحمة الجرح والسكين التي يعيشها اطفالنا وبقية اهلنا في جنوب الوطن. فمنذ ما يزيد عن السنوات العشر والسكين «الاسرائيلية» تمنع في شرايينهم والعيون حزاً وتمزيقا. وفي آذار من عام ١٩٧٨ تجاوز الامعان في العدوان كل حد. فألت الحرب الاسرائيلية الأحداث في صناعة الموت الامريكية. قد زحفت، خلاله، على الجنوب فأبادت عشرات المدن والقري وسحقت مئات الاطفال والعجزة ودثعت بالالوف من السكان الى الوقوع في ليل التشرذم والضياع...

وتلك حال الجنوب اليوم: احتلال لجزء منه، وتدمير متواصل للجزء الآخر... رغم قرارات مجلس الامن، وتمركز القوات الدولية على ارضه. وقد تفاقم هذا الحال بعد توقيع اتفاقات «كيب ديفيد» حتى بات يهدد باشغال حرب خاسرة تفجر المنطقة بأسرها، وتعدد الامن والسلام الدوليين. فيا كتاب هذا العالم اينما اقمتم وفي اي موقع فكري واجتماعي كنتم. ايها الشعراء والادباء والفنانون يا من تترجمون، في نتاجكم، هموم الانسانية وتصوغون أحلى آمالها وابهى صوتاتها.

ايها المجددون طواعا، للدفاع عن حرية الانسان وكرامة الحياة-اشرعوا اقلامكم الشجاعة في وجه المعتدين الاسرائيليين وحلفائهم. اكثفوا القناع عن حقيقة اسرائيل بوصف كونها كيانا عنصريا اجتياحا، وعن دورها العدواني وعلاقتها العضوية بالامبريالية الامريكية وجميع قطعان الثورة المضادة في العالم. طالبوا بالتنفيذ الفوري لقرارات الامم المتحدة،



واجعلوا من اصواتكم الجسورة سورا يلزم العدوان في جنوب لبنان ويحمي العدالة والسلام في منطقة الشرق الاوسط وفي العالم اجمع.

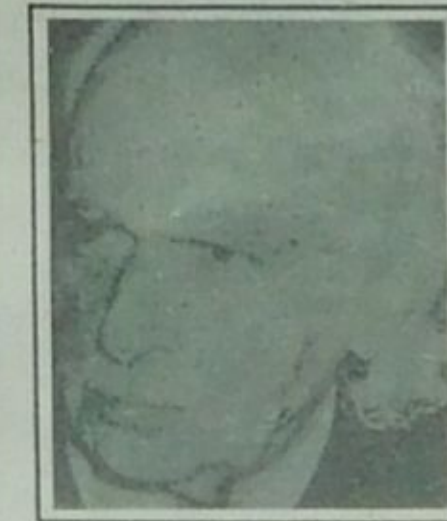
بيروت
١٩٨٠/١/٢٦

رسالة من اراغون الى مؤتمر الكتاب

ان ما يمكن ان يقال ببضع كلمات، لما عرفته عن وطنكم، ليس بالشيء الكثير نظرا للمآسي التي وصلنا صاها. نقوا، ان كان من شأن ذلك ان يخفف من الامم انه يوجد في هذا العالم اناس مثلي (للاسف، بدون من كانت رفيقة عمري) وكثيرون غيري هنا في فرنسا ممن يشاركونكم، من اعماق قلوبهم، الشعور بالمظالم التي طالما تعرضتم لها.

نقوا ان قلوبنا لا تنقيد بأحكام جغرافيتنا. اما بالنسبة لي شخصا، فأسألكم ان تذكر تلك الرحلة التي بلدكم التي ربما قد مضى عليها وقت طويل، لكنها اتاحت لي تقدير دموعكم وشجاعتكم حق قدرها. اسمحوا لي ان اقول لكم مجددا: لستم وحدكم في العالم.

لويس اراغون
١٩٨٠/١/٢٣



لقد كنت منذ سنوات خللت احد الذين أتبع لهم اكثر ما يمكن ان يشاركونكم عن كذب، الاحساس بمآسي وطنكم. وها انني اسمع عن قوة عزيمتكم وسط هذا الدمار العظيم، كما اسمع في الوقت نفسه عن شجاعتكم في تنظيم الدفاع عن وطنكم. ماذا يسعني في الواقع ان اقول عن شجاعتكم التي تعرفت عليها منذ سنوات خللت.

من الشعر الكردي:



كلمات من الأعماق الى روح الشهيد خالد غسان كنفاني

نظم: كاله بـاس / ترجمة كوران

- ١ -

غسان كنفاني ..
براع يدك .. كانه قد نهل الحبر من
عرق جباه المضطهدين .. وامنص الأهم
وأهاتهم ..
كل الصفحات التي خطها براعك هي مبعث

غسان .. كلماتك كانت مثل طلقة نفاذة
في فوهة بندقيتك .. تنطلق من خنادق النور
الى دياجير الظلام

رسالة من زوجة المناضل الرفيق ناصر السعيد

ارسلت زوجة الرفيق ناصر السعيد هذه الورقة الى احد الرفاق « ابو حسن » ، توضح مدى القلق الذي لازمها نتيجة لجريمة اختطاف المناضل السعيد ، وتأسد كل الشرفاء: العمل على اطلاق سراحه .. اننا في « الهدف » اذ ننشر هذه الرسالة ننشأ كل التقديمين في العالم وكسل المنظمات المهنية والجماهير رفع صوتها لاجلاء حقيقة مصر السعيد وادانة النظام السعودي المجرم الذي يلاحق كل الوطنيين في داخل الجزيرة وخارجها . « الاخ ابو حسن »

استلمت رسالتك التي كنت بشوق الى سماع خبر من الاخ ، فاننا مضطربة وقلقة ولا أستطيع من ذلك اليوم ان اتصل هاتفيا بكم لان الخطوط كانت مقطوعة ولكن الان علمت من الاعمى انه قد « اختطف » الاخ مساء اليوم الذي كلمتكم فيه . والجدير بالذكر ان الاعمى لم يكن له علم ، لا هو

ولا غيره ، بمخابرتي الهاتفية لكم ، مما جعلني اشك به !! وقد نقل لي المعلومات التالية : انه تم « اختطاف » الاخ ونقل بالطائرة ، وبعد ثلاثة ايام تأكد لي الكلام هذا الذي بعد ان قرأت النبا في الصحف اللبنانية . هذا ولقد اتصلنا بجميع الجهات المسؤولة والمقرين بشأن الاخ .

هذا وكان البحث جار عن الاخ من تاريخ اتصالي بكم هاتفيا وحتى ساعة كتابة هذه الرسالة ، ولا تعلم أي خبر سوى ما سمعناه من الاعمى اللعين وما قرأناه من الصحف والاذاعات ونأمل ان تعلمونا بهزيد من الاخبار التي تصلكم واعلنا بالشباب الطيبين الابرار .

ملاحظة : من حيث ام محمد فهي غير موجودة ليتسنى لنا اعطاءكم عناوين ، اما الاخ موجود ومستعد ونرجو التصرف باقصر وقت قبل فوات الاوان .

نخر وسعادة المضطهدين .. هي مبعث اعتراز
لكادحي العالم جميعا .

- ٢ -

منذ متى وتجتلى السماء المشرقة
لجراحات كلمتك في ملامح وجوه كل الفدائين
اللسطينيين .
كتابتك المعبدة والقيمة في ثنابا مجلتك ، درس
في صفوف المدرسة الثورية ..
ويعيد الطلبة والكوادر والفدائيون يوما بعد يوم
وجيلا بعد جيل ، وينهلون من منبعه الصافي ..

- ٣ -

غسان كنفاني ..
يا ايها الفدائي الذي صمدت كالطود الشامخ
بوجه القتل الجرمين ..
يا شعلة وضاعة في درب المشردين والمظلومين ..
عقيدتك .. طلقت بندقيتك صقر يترصد
في كل مكان يقطنه المضطهدون ...
ولا بد ان ياتي ذلك اليوم الذي تتحد فيه
جميع الايدي لهدم تلك القلعة التي شيدت
على جماجم المضطهدين ... وان يفرسوا مكانها
براعم الحرية والمحبة والسلام والمجد ويجعلوها
بستانا زاهرا للمضطهدين .

- ٤ -

غسان كنفاني ...
انك لست الحبة الوحيدة في مسيحة جيد المظلومين
انك لست اول فدائي يستشهد في درب النضال
انك لست بداية لتلال دم التوار المراق
انك لست الجرح الوحيد في قلوب المضطهدين
المعذبة ..

انك كنت فارسا صامدا في قافلة النضال
وقد جعلنا من قلوبنا عرشا لك كي ترتاح
في ظله ...
حتى ذلك اليوم الذي يفرس فيه كل
رفاتك من كل الاجراء ..
باقات ورود حبراء حول قبرك احياء لذكراك

- ٥ -

اجل يا « غسان » الخالد
تصصك .. ملاحم للنضال .. حلقة من حلقات
كفاح المظلومين ..
وكانت كومونة باريس تسلمتها الوضاعة ..
وجيفارا احد ثوارها الشهداء ..
غسان كنفاني ...

صوتك غدا لنا لشعلة النضال
تصانك ، استحاللت نشيدا يرددنا اطفالنا
باللغة الكردية ..
نماؤك غدت اغنية حبراء لصناجرنا
وسيطل اسمك على لساننا ما نبنا اعماء .



ردود خاصة

الصديق يعقوب ميرو

نرجو منك يا صديقنا العزيز أن تنتبه الى فن كتابة القصيدة يجب ان يكون كيانا مستقلا يحمل حرارة التجربة والا فليس هناك من فرق بين النثر العادي والشعر. الشعر يتميز ضمن ما يتميز به هو هذه الدفقة التي تشبه صرخة الوليد فالصرخة هنا هي الدليل المبارك الذي يصاحب الولادة. اذن يجب ان تكون القصيدة متحركة حية، ناطقة. أما موضوع الكتابة باللحجة العامية المصرية والتي ابداع بها شعراء عدة مثل الابنودي ونجم وعدلي فخرى ومارسيل خليفة والشيخ امام، فاننا لسنا ضد هذه اللحجة ولسنا ضد الشعر المكتوب بها. اتنا مع الشعر كثر كما يكون ان دليل الشعر ليس هو اللغة بل الروح المبدعة التي تقدمها للغة. ونحن نقدم لك هذه المقطوعة تمشيا مع خط المجلة الذي يرعى الطاقات ويحرص على متابعة تطورها وخط نموها.

الشاعر بابل حسن زامل

طاقة مبشرة حقا، وامكانية متميزة، في قصائده التي ارسلها قدرة متمكنة، وروح حنيفة وصاخبة وتمتعك في حرارة التجربة- ترفع الاحاسيس والشاعر موجة عالية الى شاطئ النور والمعاني المفعمة بالحياة والتدفق الشعري الصافي، نتمنى ان يتواصل معنا الرفيق العزيز بابل ونعده بان قصائده القادمة ستأخذ طريقها بجدارة الى صفحات الثقافة. فالمجلة على الدوام ترعى الطاقات الشابة الصادقة. ثمة ملاحظات أرجأنا ايرادها الان.

الصديق م. س. منخيم خان الشيخ - سوريا

نحن نقدر ما ارسلته لنا في عيد الجبنة تقديرا عاليا، ونود ان نقدم لك الشكر والامتنان على ما حملته خاطرتك النبيلة من احاسيس ومشاعر صادقة تجاه الجبنة الشعبية، باعتبارها فصيل امي، انطلق شرارة ذهبية في شعلة الثورة العالمية التي ألهبت الارض في كل مكان تحت اقدام الغزاة المستعمرين.

ونحن اذ نقدر روحك الثورية التي حملتها القصيدة (برقا في الليالي السمر) فاننا على ثقة من انك ستقبل ملاحظتنا الحريصة بقلب رجب عميق. دع مشاعرك تأخذ مداها اوسع مداها في التعبير ولا تكبح جناح الخيال الذي يأخذك الى سماوات جديدة وافاق جديدة مشرقة، فالخيال هذا السحر الذي يحول الحلم الى واقع ووعي مغير لهذا الواقع هو القوة التي تفجر اعماق النفس وتقذفها الى الوجود دفقة حية، مضيئة خالقة.. اترك الجملة الشعرية تنساب وتغني بحرية ولا تحدها وتقسرها بالقافية. أخيرا نشكرك ونرجو ان تتواصل معنا.

بلا عنوان

مستوحاة من عيني سعاد
الى كل من عصفت به
رياح الدكتاتورية
والى كل من حمل
لواء البروليتارية

الى ابي سعاد
الشاعر المناضل
في تلك الساحات الملوثة بالصمت
البشري
قفزت روحي
تفتض ذاك الواسع
المحوم على جسدي
وفي شيق العزلة خالت
تسبح دمع الماشين على كيدي
فأين الشمس، الشمس يجن بها
ليل البرق
وتنام الطفل سعاد في رعد
اللهم ابدي الصول على العرش
تعرش البغي لكم يبقى،
سخطا في بلدي

وسعاد تبكي أبويها، ويوسف
جمرا في وقد
يا ذاك الشاعر قم واحسب النجم
فتحت النجمة حطت كلمات تبني معنا
فعلا مقل الودت
وأحترس التأويل فان زناة الشعر
حطوا أرجلهم في الطين
على عمد
ومصباح في العيد تذكرناك،
فبكت معنا ارجوحات بنيت
لسعاد من عمد
حمر زرق، بيض صفر
دندشة العيد رداء
يا ذاك الشاعر ماتت زؤور الاسد
وما عدنا نسمع
غير التصويت عواء
فأصبح كل التزمير على الطبل
في جعب التلحين غناء
بابل حسن زامل

عودة العمال

يعود العمال
في المساء
مقلين بالحموم
حفاة..
طالبين من الله الرحمة
يعودون..
افواجا
ليبدأ عمال آخرون
العمل في الليل..
يعودون..

مطأطأي الرأس
حاسري الجبين
يعودون
بقصعات الخبز
لأولادهم..
الذين اضاهم الانتظار
يعودون
دون ضجيج ودون ان يعلم
احد بعودتهم
ودون..
ان يعبرهم..
احد انتباه
العمال الفقراء
المسجونين بالعالم
متربعين على عرش
الشقاء
يعودون
وعيونهم جاحظة
بالافق الليلي
بأعماقم يكر
غيبض مكتوم
وتصميم عتيد..

يعقوب ميرو

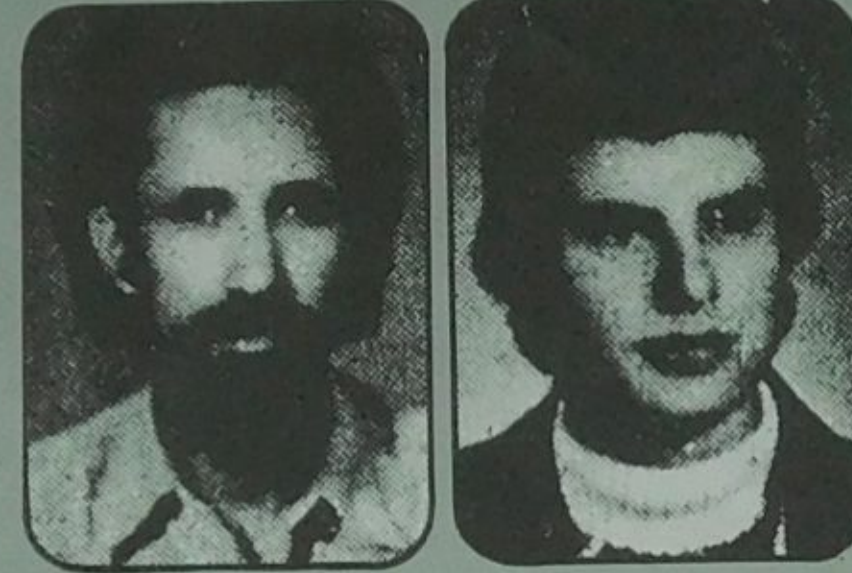
ولاية الوردية رقم ١٢

انثى عشر وردة على صدر
الزمن...
حملت آلاف الزهور
زهرة تذل وزهرة تتفتح
بلغ المولود عامه الثاني عشر...
انثقت السماء وقوس قزح
وخيوط الشمس الذهبية تترنج
يبعث المولود عن طريق...
الخروج من الدائرة... اشتم رائحة
البرتقال واربع الخروب...
صرخ الرحيل-الثورة... الرحيل
اهتزت ساحات فلسطين
انشق نعر الاردن بمحمد الطريسق
امام العابرين وساحل البحر-
يقبل امواجه بحنو وفرح السجين
... في سينما حين
في القدس في الخليل
في غزة في الخليل
يرقص الجميع للقاء وقهر الزمن
السهم والجم... عام جديد
وردة جديدة وخارطة فلسطين

« شعر ابو هاني »



ليس هناك ادل
على الحياة من
الشهادة وليس هناك ولادات
عظيمة في التاريخ دونما دماء. فالارض
في الدم تندفع في دورانها
الابدي نحو افق جديد وتكوين جديد
وحصب جديد الاشجار
تتطاول، والجذور تمتد
والاسان يمجس
والشموس تجري، والوطن يعلو
بدم المقاتلين.



الرفيق المناضل الشهيد فرج الدين حمد سعيد

* ولد الرفيق فرج في تركيا عام ١٩٥٥، حيث نشأ في جو وطني يرفض الواقع الاجتماعي والاقتصادي للنظام التركي المرتبط بعجلة الامبريالية العالمية والاحلاف العسكرية المشبوهة. * آمن بوحدة الشعوب المضطهدة والفقيرة والكادحة ونضالهم المشترك ضد اعدائهم الطبقيين والقوميين للخلص من قيود الاستغلال والاضطهاد.

* شارك في العديد من النشاطات السياسية والجماعية والنضالية توجهها بالتحاقه بالقطاع العسكري للجهة الشعبية لتحرير فلسطين كما خاض العديد من المعارك البطولية ضد العدو الصهيوني.

* استشهد بتاريخ ١٩٧٤/١١/٢٩ اثناء الهجوم الجريء التي شنته مجموعة من ثوار الجبهة الشعبية على مستعمرة «دان» في شمال فلسطين، مسطرا بدمائه صفحة من انصع صفحات البطولة والتضحية، والتلاحم البطولي بين قوى الثورة العالمية وطلانها الثورية.

الرفيق المناضل الشهيد بن يحيى حسن الطنجاوي

* ولد الشهيد الرفيق بن يحيى في المغرب العربي عام ١٩٤٥ من اسرة عربية اصيلة امنت بوحدة الاهداف والامال المشتركة للامة العربية.

* بعد مجازر ايلول الدموية التي ارتكبتها النظام الرجعي العميل في الاردن، بحق جماهير شعبنا المناضل، دعاه التزامه الثوري للانخراط في صفوف الثورة الفلسطينية. مؤمنا بوحدة الازدة النضالية للشعوب المضطهدة ضد اعدائنا، فاختار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وكان عضوا فاعلا فيها.

* استشهد الرفيق يحيى بتاريخ ١٩٧٤/١١/٢٩ اثناء قيامه مع مجموعة من رفاقه بالهجوم على مستعمرة «دان» الصهيونية في شمال فلسطين مجسدا بذلك وحدة الثوار الفلسطينيين والعرب طريقا لدحر الوجود الصهيوني الامبريالي الرجعي من كل الارض العربية.

الرفيق المناضل الشهيد علي حسين الحمد

* ولد الرفيق علي في النبطية عام ١٩٥٥ بجنوب لبنان.

* التحق بصفوف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ليمارس دوره الطبيعي في التصدي لقوى الاعداء القوميين والطبقيين. * استشهد في مستعمرة «دان» بتاريخ ١٩٧٤/١١/٢٩ اثناء معركة المواجهة مع العدو الصهيوني داخل فلسطين المحتلة، حيث امتزج الدم الفلسطيني مع الدم اللبناني والسوري والتركي مسطرا صفحة من انصع صفحات التلاحم لاداة الثورة العربية والاممية في مواجهة العدو الامبريالي الصهيوني الرجعي.

الرفيق المناضل الشهيد محمد سليمان الياس

* ولد الرفيق محمد سليمان الياس في كركوك في العراق عام ١٩٥٤.

* التحق في صفوف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ليمارس دوره الطبيعي في التصدي لقوى الاعداء القوميين والطبقيين. مؤمنا بحتمية انتصار الشعوب المكافحة اذا ما توفرت لها الازدة التي تمكنها من مواصلة النضال حتى تحقيق الانتصار.

* كان مناضلا جريئا ملتزما، خاض العديد من المعارك البطولية ضد العدو الصهيوني، وناضل دفاعا عن الثورة الفلسطينية، وجماهيرها المناضلة، وعن حقها المشروع في مواصلة القتال ضد قوى الاعداء وبكافة اساليب العنف الثوري.

استشهد في مستعمرة «دان» شمال فلسطين المحتلة بتاريخ ١٩٧٤/١١/٢٩ اثناء المعركة البطولية التي خاضها ورفاقه، مجسدا باستشهاده التلاحم النضالي للمقاتل العربي الى جانب رفيقه الفلسطيني ضد معسكر الاعداء.

الرفيق المناضل الشهيد منصور سعيد عبد الله

* ولد الرفيق منصور في القطر العربي السوري عام ١٩٥٤.

* انضم الى صفوف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وناضل دفاعا عن الثورة الفلسطينية وعن حقها المشروع في مواصلة النضال ضد العدو الامبريالي الرجعي الصهيوني.

* شارك الرفيق منصور في الدفاع عن الجماهير العربية والفلسطينية في لبنان كما شارك في التصدي لقوات السلطة الرجعية اللبنانية خلال احداث ايار ١٩٧٣.

* استشهد بتاريخ ١٩٧٤/١١/٢٩ اثناء معركة المواجهة البطولية التي خاضها ثوار الجبهة الشعبية في الهجوم الجريء على مستعمرة «دان» في شمال فلسطين.